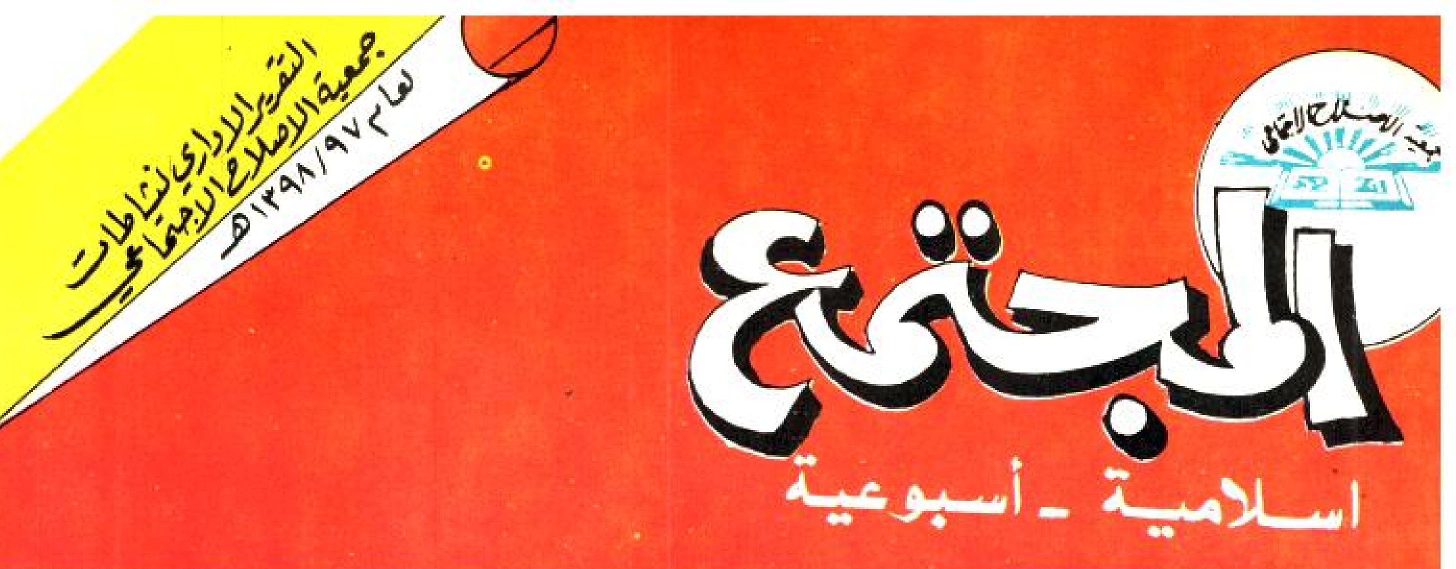
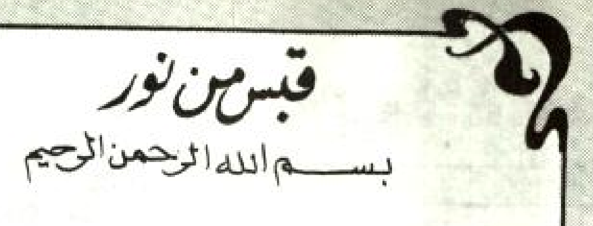


الثلاثاء ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٨هـ - الموافق ٢٤ أكتوبر ١٩٧٨م - العدد ٤١٧ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

مؤتمر القمة العربي القادم..

لا يفل الحديد إلا الحديد



بسم الله الرحمن الرحيم

« وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب » (هود/٨٨) .



تصدر عن : جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٨هـ - الموافق ٢٤ أكتوبر ١٩٧٨م - العدد ٤١٧ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

باختصار ..

* ارض فلسطين اليست ارض اسلامية ؟

* قضية الشعب الفلسطيني ، اليست قضية شعب مسلم طرد من ارضه بتحالف نصراني يهودي ؟

* قضية الاستسلام للعدو اليهودي والنصراني وتسليمه مقاليد الامور في ديارنا ، اليست قضية اسلامية ؟

* الاسلام هل يقتصر على العباده والوعظ أم انه نظام شامل كامل للحياة « ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » ؟

ترى اذن لماذا يراد للصحافة الاسلامية أن تلزم جانب الوعظ الديني وتترك الساحة للصحافة الاخرى تجرجر الناس مذاهب شتى ؟

لماذا اذن لا يترك المجال لنا لنعبر عن حكم الاسلام واراء اهله في المصائب التي تترى على ديارنا الاسلامية وشعارنا دائما فيما نقول ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

نعم : اذا اريد لنا أن نستكت واريد لنا ن نكتم ما في قلوبنا فان لنا الله سبحانه .

ونعم المولى هو ونعم النصير

في هـذا العـدد

● مقالات واراء

□ مؤتمر القمة العربي القادم .. لا يفل الحديد الا الحديد ٨

□ الازهر في مهب الضياع . ١٨

□ رؤية اسلامية لواقع الحال في تركيا - ٢ - الدكتور يوسف العظم ٢٠

□ اين الثورة الارترية من الاسلام ٢٨

□ معلومات جديدة عن جنوب الفلبين ٣٦

● شؤون محلية :

□ التقرير الاداري لنشاطات جمعية الاصلاح الاجتماعي ١٠

□ توضيح حول ما نشر عن الدراسة المختلطة في قطر ١٦

● دعوات هدامة : تابع اضواء على البهره . ٢٣

● الادب .. ٣٢

● الاسرة ٣٤

● الفقه ٤٠

● المسابقة ٤٣

● شؤون جامعية

□ وقفة قصيرة بعد المؤتمر الصحفي لمدير الجامعة ٤٥

● لقطات ووقفات ٤٦

عدا الابواب والمقالات الاخرى

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢,٥٠ درهم م.

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

شريط الأخبار





تحرك « رجعي » في الجزائر !

نددت الصحف الجزائرية في تعليقاتها بالتحرك « الرجعي » الذي يحاول من خلاله اعداء الثورة في الداخل والخارج نشر الشائعات والتشويش على الثورة في الداخل . وقالت صحيفة « الشعب » ان هذا التحرك « الرجعي » استفاد من المد المد الرجعي الذي تشهده الامة العربية منذ زيارة السادات الخيانية للقدس المحتلة .

وحذرت الصحيفة اعداء الثورة في الداخل والذين وصفتهم بانهم مصدر الخطر الحقيقي . وقالت ان الثورة الجزائرية ليست قضية اشخاص يوجدون الان في الحكم تنتهي بمجرد اختفائهم وانما هي ثورة شعب بكامله .

كما اشارت صحيفة المجاهد الى محاولة القوى الرجعية استخدام كل الاساليب لتشويش على الثورة وذلك بهدف زرع البلبلة في البلاد .

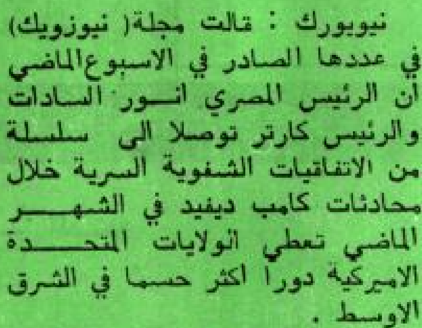
دمشق
١٤ ذو القعدة ٩٨هـ — ١٦—١٠—٧٨م

سوريا تسمح بمرور اليهود !

صرح رئيس وزراء استراليا بان سوريا قد تخلت عن مطلبها الذي كان يقضي بأن تمنع شركة الخطوط الجوية الاسترالية كانتس ركابها اليهود من السفر على رحلتها الاسبوعية الى لندن عن طريق دمشق وتدرحب رئيس الوزراء الاسترالي بهذا القرار بانه ليس في وسع استراليا حسب قوله ان ترتضي اي تمييز في المعاملة تتعرض له فئة من مواطنيها !

لندن
١٨ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٠—١٠—٧٨م

اتفاقيات سرية على هامش معسكر داود !



نيويورك : قالت مجلة (نيوزويك) في عددها الصادر في الاسبوع الماضي أن الرئيس المصري انور السادات والرئيس كارتر توصلا الى سلسلة من الاتفاقيات الشفوية السرية خلال محادثات كامب ديفيد في الشهر الماضي تعطي الولايات المتحدة الاميركية دورا اكثر حسما في الشرق الاوسط .

وقال مراسل النيوزويك — ارنود دي بورتشجريف — في مقال نشرته المجلة ان المصادر المصرية والاميركية ابلغته بأن الانتشار الاستراتيجي للقوات المصرية على الحدود الليبية كان احد نقاط التفاهم الشفوية التي تم التوصل اليها في كامب ديفيد بين الرئيسين . وقال — دي بورتشجريف — ان كارتر ابلغ السادات الذي كان يشعر بقلق ازاء التوسع السوفياتي في قرن افريقيا والبحر الاحمر وشبه الجزيرة العربية خلال السنوات الثلاث الماضية بان الحاجة تدعو الى التعاون الواضح بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل وايران والمملكة العربية السعودية لكبح خطط موسكو التوسعية في جزء حيوي من العالم .

وقال انه — حسب مصادره — ان سياسة خارجية تعتمد على القوة اكثر من السابق سوف تنتهجها الولايات المتحدة بموجب التعهدات السرية في كامب ديفيد . ولم تكتب اي من هذه التعهدات على الورق .

والنقاط الرئيسية هي :

- **انتشار استراتيجي للمدرعات المصرية من جبهة سيناء الى الحدود الليبية .**
- **سيجعل الجيش المصري جيشا عصريا وسيعاد بناؤه لحماية مصر واصدقائها من الاتحاد السوفياتي وعملائه . وان الجيش الجديد سيحتاج الى اعداد من ناقلات الجنود والصواريخ المضادة للطائرات والمعدات الاخرى المعقدة . وستدفع ثمن هذه المعدات كما هو مفترض المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة .**
- **اتفق كارتر والسادات على ان تسليم المعدات العسكرية يجب ان يرتبط بالتقدم في تنفيذ اتفاقيات كامب ديفيد بما في ذلك اطار السلام الخاص بسوية موضوع الضفة الغربية .**
- **عندما تنفذ مصر واسرائيل معاهدة السلام بينهما فان المساعدات الاقتصادية والعسكرية الاميركية الى الدولتين ستكون متساوية تقريبا .**

وقال دي بورتشجريف ان هذه المصادر ابلغته ان ذلك لا يعتبر بمثابة تعهد محدد ولكن بيانا خاصا عن نوايا كارتر .

وقال ان ما تم التعهد به هو ان اية مساعدة عربية تقدم لمصر حاليا يتم خفضها او الغاؤها ردا على اتفاقيات كامب ديفيد سوف تستبدل بمساعدات يقدمها كونسورتيوم من الدول الغربية تنظمه الولايات المتحدة .

- **سوف تتلقى اسرائيل التكنولوجيا الاميركية الضرورية لبناء صناعة حربية متقدمة خاصة بها حتى تقلل من اعتمادها على واشنطن . وبالاضافة الى ذلك سيسمح لاسرائيل ايضا بشراء جميع المقاتلات من طراز اف**





١٥ واف ١٦ التي كانت قد طلبتها من امريكا .

وكالة يونايتد برس

١٤ ذوالقعدة ٩٨هـ — ١٦—١٠—٧٨م

الاستعمارين الشرقي والغربي والتوسع الهندي .. في بنغلادش

عين ضياء الرحمن رئيس بنغلادش الكولونيل المتقاعد اكبر حسين وزيرا للبترول والثروة المعدنية خلفا لعناية الله خان . وفي رسالة الاستقالة اتهم عناية الله الرئيس ضياء بالرضوخ لضغوط الحكومة الامبريالية الامريكية والتوسعيين الهنود والامبرياليين الاشتراكيين ..

الانباء الفرنسية

١٨ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٠—١٠—٧٨م

اليهود والجولان

كتب مراسل صحيفة «كريستيان ساينس مونيتير» جيسون موريس يقول : ان هناك اجماعا في الراي بين المستوطنين اليهود في مرتفعات الجولان على ان مستوطناتهم لن تواجه نفس المصير الذي ستواجهه المستوطنات اليهودية في شبه جزيرة سيناء .

ونقل المراسل موريس عن احد هؤلاء المستوطنين **انه واثق من ان اسرائيل لن تعيد الى سوريا سوى بضعة كيلو مترات لان الباقي ذو اهمية استراتيجية بالغة لامن اسرائيل .**

ويقول المراسل ان المستوطنين اليهود في مرتفعات الجولان يحاولون التشديد على ان مستوطناتهم تتميز عن مستوطنات سيناء بأنها جزء من التراث اليهودي وبالتالي فانها جزء من اسرائيل .

واضاف انه سمع من هؤلاء المستوطنين خلال مقابلته لهم نقدا لاذعا وجهوه الى وزير الخارجية موشي دايان لانه — على حد قولهم — ناقض نفسه بالحديث عن التراث اليهودي في مرتفعات الجولان .

صوت امريكا

١٨ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٠—١٠—٧٨م

المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي يبحث قضية القدس وفلسطين

صرح الشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بأن قضية القدس وفلسطين هي من اهم القضايا المطروحة امام المجلس التأسيسي للرابطة في دورته العشرين المنعقدة حاليا بمكة المكرمة.

جاء ذلك في تصريح ادلى به الامين العام لرابطة العالم الاسلامي لوكالة الانباء السعودية وقال فيه ان هذه القضية هي قضية المسلمين الاولى التي استاثرت باهتمام المجلس في جميع دوراته السابقة وفي هذه الدورة بصفة خاصة نظرا للظروف التي تمر بها هذه القضية وذلك بالاضافة الى قضايا الاكثريات الاسلامية في الوطن الاسلامي التي يمكن من خلالها دعم الاقليات الاسلامية المتواجدة في انحاء متفرقة من العالم .

واشار الى ان المجلس يناقش ايضا القضايا المتعلقة بموجة التيارات المعادية للاسلام وحركات الغزو الفكري التي يتعرض لها المسلمون اليوم وقال ان الامانة العامة للرابطة قد وضعت امام المجلس التصورات التي تراها كفيلة بمصلحة القضايا والمشاكل التي يعاني منها المسلمون وايجاد التنسيق الكامل بين الحكومات الاسلامية والمنظمات الدولية وفي مقدمتها منظمة العالم الاسلامي بجدة حتى تستطيع الرابطة ان تقوم بدورها الفعال في مجال نشر الدعوة الاسلامية . واوضح الشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ان الامانة العامة للرابطة وضعت مقترحاتها ومرئياتها حيال المشاكل التي تعاني منها لتدرج في مناقشات اللجان الفرعية .

الرياض

١٧ ذو القعدة ٩٨هـ — ١٩—١٠—٧٨م

دعم عسكري امريكي لصنعاء لمواجهة « موسكو » !

كتب مراسل صحيفة « واشنطن ستار » هنري براتشر يقول : **ان الحكومة الامريكية قررت افتتاح مكتب مبيعات عسكرية في الجمهورية العربية اليمنية وايفاد فرق من الخبراء الامريكيين لتدريب الجيش اليمني الشمالي على استعمال الاسلحة الامريكية .**

واوضح المراسل براتشر : ان واشنطن اتخذت هذا القرار كجزء من جهود امريكي مكثف يستهدف دعم دفاعات صنعاء في مواجهتها لنظام حكم معاد يخضع للنفوذ السوفياتي في الشطر الجنوبي من اليمن .

صوت امريكا

١٨ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٠—١٠—٧٨م

شريط الأخبار



بيان من مكتب « فتح » في السعوديه

تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على الاماكن المقدسة وأملاك الاوقاف الاسلامية ومتاجر المسلمين في فلسطين المحتلة لاقامة الابنية اليهودية الامر الذي يتنافى مع الشعور الديني والانساني والاخلاقي وابسط قواعد القانون الدولي .

وذكر بيان اصدره مكتب فتح في المملكة السعودية ان اعتداءات سلطات الاحتلال على هذه الاماكن قد شملت الجامع الصغير بحيفا ومقبرة المسلمين الشرقية ومقبرتهم في محطة الكرمل بحيفا وفي الطيرة واوقاف المسلمين في المجلس الحالي ومقبرة اللجون التي حولها سكان المستوطنات اليهودية على الارض العربية الى مستودع للقمامة .

واهاب البيان بالراي العام العربي والدولي اتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف هذا الحقد الصهيوني الدفين ضد المسلمين الذي وصل الى موتاهم وشهدائهم .

الرياض

١٥ ذو القعدة ٩٨هـ — ١٧ — ١٠ — ٧٨م

كارتر يعزي السادات في وفاة شيخ الازهر

تلقى الرئيس السادات برقية تعزية من الرئيس الاميركي جيمي كارتر في وفاة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر وقد اعرب الرئيس كارتر في برقيته عن مشاركته لجميع المسلمين في انحاء العالم في تقديم العزاء في وفاة هذا العالم الجليل وقال ان الدكتور عبد الحليم محمود عبر لي اثناء زيارته للولايات المتحدة في العام الماضي عن رغبته الاكيدة في تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

وكالة انباء الشرق الاوسط

١٧ ذو القعدة ٩٨هـ — ١٩ — ١٠ — ٧٨م



بومدين في موسكو

احاط الغموض بمكان وجود الرئيس الجزائري هواري بومدين الذي اجرى محادثات مع زعماء الكرملين في موسكو والنبأ الوحيد عن وجود الرئيس الجزائري الذي اصدرته وكالة انباء تاس الرسمية بعد ان اجتمع الى الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف والمستر اليكسي كوسيغين رئيس الوزراء لاجراء محادثات تتعلق بالشرق الاوسط .

ودارت تكهنات بين الدبلوماسيين الاجانب في موسكو بأنه كان موجودا في الاتحاد السوفياتي منذ بضعة ايام من الاجتماع . وفي الاسبوع الماضي تكهنت بعض الصحف العربية والاجنبية بأن محاولة انقلاب جرت للاطاحة به وذلك لانه لم يشاهد في الجزائر لمدة تبلغ حوالي ثلاثة اسابيع ولكن الجزائر نددت بالتكهنات بغضب وقال بعض دبلوماسيي الشرق الاوسط في موسكو اليوم أن الرئيس الجزائري ربما كان يجري فحوصات طبية او يأخذ قسطا من الراحة او يخضع لعلاج في مكان ما على شاطىء البحر الاسود .

رويتر

١٧ ذو القعدة ٩٨هـ — ١٩ — ١٠ — ٧٨م



مدير مخابرات العدو : مساعي السلام الساداتية قرار شخصي !

صرح الجنرال (شلومو جازيت) مدير المخابرات الحربيه الاسرائيلية بأن مساعي السلام التي بدأها الرئيس السادات لاتزال حتى الان قرارا شخصيا ولا تعكس حقيقة رغبة بلاده او المؤسسة السياسية المصرية في السلام .

وقد ادلى الجنرال جازيت بهذا التصريح في راديو جيش العدو وقال انه يعتقد ان هناك اختلافا كاملا بين السلام كما يتصوره الشعب والقيادة السياسية في مصر من جهة وفي — اسرائيل — من جهة اخرى فالمصريون يرون ان السلام هو الثمن الذي يجب ان يدفعوه للحصول على بعض المطالب من — اسرائيل — اما الاسرائيليون فهو يمثل بالنسبة لهم هدفا قوميا ذا اهمية رئيسية .

واستطرد يقول وحتى الان لايزيد الامر عن كونه مساع شخصية يبذلها الرئيس السادات الذي سوف يتعين عليه ان يركز جهوده ليقنع الشعب المصري كله به ومن اكبر الاخطاء ان نظن أن العقبة النفسية التي تقف في طريق السلام يمكن التغلب عليها بضربة واحدة .

وختم مدير المخابرات الحربية تصريحه قائلا ان اقصى ما يمكننا توقعه هو ان يتآكل ببطء هذا الحاجز النفسي الذي يفصل بين البلدين !

الانباء الفرنسية

١٨ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٠ — ١٠ — ٧٨م

أَلاَمن مقتدين .. هاكم النموذج ..؟

روى الامام الطبري في تاريخه أن هـارون الرشيد تلقى رسالة من صاحب الروم ـ نقفور ـ يخبره فيها عن نقضه للعهد الذي ابرم بين الرشيد وصاحبة الروم ـ ريني ـ التي كانت قبله ـ يقول بالرسالة : ـ **(من نقفور ملك الروم ، الى هارون ملك العرب ، اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي اقامتك مقام الرخ واقامت نفسها مقام البيدق فحملت اليك من اموالهـا ما كنت حقيقاً بحمل امثالها اليها لكـن ذاك ضعف النساء وحمقهن ، فاذا قرات كتابـي فاردد ما حصل قبلك من أموالها وافتد نفسك بما يقع به المصادرة لك والا فالسيف بيننا وبينك)**

لقد ظن نقفور ان هارون من ذلك الصنف مـن الرؤساء الذين يرتعدون خوفا من تهديـدات الدول الكبرى لنسيانهم ان هناك قوة أقـوى من تلك الدول فيقومون يستجدون الوساطات ليتوسطوا بينهم وبين عدوهم ويتباكون ليستعطفوا الراي العام العالمي .. ويستسلمون لتهديدات اعدائهم ويسمون ذلك الاستسلام ـ سلام ـ ..

ولكن هارون كان بعيداً عن ذلك الصنف الذي ظن نقفور ، لقد كان من صنف الرجال الذيـن يحجون عاما ويغزون عاما ولقد كانت لـه **بيضة مكتوبا عليها كلمتي (غاز ، حاج) ..**

ترى ماذا سيكون رد رجل من مثل اولئـك الرجال على تهديدات الاعداء ؟؟!

فلما قرا الرشيد الكتاب ، استفزه الغضب حتى لم يمكن احدا أن ينظر اليه دون ان يخاطبه وتفرق جلساؤه خوفا من زيادة قول أو فعـل يكون منهم واستعجم الراي على الوزير في ان يشير عليه او يتركه يستبد برايه دونه فدعـا بدواة وكتب على ظهر الكتاب ..

بسم الله الرحمن الرحيم ـ من هارون امير المؤمنين الى نقفور كلب الروم قد قرات كتابـك يا بن الكافرة والجواب ما تراه دون أن تسمعه والسلام ..

ولم يكتف بتلك الخطبة الرنانة وتلك الكلمات المثيرة لتصفق اليه الملايين ويذيع صيته بـين شعوب العالم انما قرن القول مع العمل فقـاد جيشا جرارا حارب به نقفور وهزمه شر هزيمة واضطر نقفور ان يعقد بينه وبين هارون عهـد مصالحة على ان يدفع نقفور الجزية . ولكـن نقض العهد عندما رجع الرشيد بالجيش ذلـك لان فصل الشتاء قد دخل فظن ان جيش الرشيد لا يستطيع الرجوع في البرد لكن الرشيد رجـع اليه بجيشه وادبه (وكانت الغزوة الاخيرة لـه عام ١٩٠ هـ وهي اعنف حملة قام بها في حياتـه ضد الروم) .

هكذا يعطي الرشيد درسا على مر العصـور للحكام كيف يعاملوا الاعداء ، ليس بالمفاوضات السياسية والتنازلات والمواقف الذليلة فـان هذا العالم لا يرحم الضعيف .

البلالي

مؤتمر القمة العربي القادم «لايفل الحديد إلا الحديد»

التحركات العربية في مواجهة الاحداث السياسية الجسام التي تتعرض لها الامة فضلا عن انهـــا تعرضنا للسخرية من قبل الشعوب الاخرى ، فانها غير صالحة اطلاقا لمواجهة التعقيدات السياسية التي برزت على الخارطة الدولية لتفرض على الدول والشعوب مزيدا من الدراسة والتمحيص قبل اتخاذ اي قرارات تتعلق بحاضرها او مستقبلها .

* مبادرة الرئيس المصري انور السادات بتوقيعه على قرارات مؤتمر — كامب ديفيد — ، تلـــك المبادرة التي يمكننا وصفها بانها :

* استسلامية ومسخره لخدمة مصالح الولايات المتحدة واسرائيل .

* وبانها تنعدم الى اقل مهارات التكتيك السياسي والاقتصادي لصالح الامة .

* وبانه اورقة اسرائيلية رابحة للضغط على باقي دول المواجهة لجرها للقبول بواقع الاستسلام للعدو الصهيوني والاعتراف بكيانه وقتل القضية الفلسطينية سياسيا وعسكريا .

ويمكننا وصفها باى وصف حالما تتكشف لنـــا ثغرات اخرى من خلال الاتفاقيات السرية والوثائق **غير المعلنة ، لكن مع ذلك وبغض النظر عن كل الجهود الاعلامية المكثفة لكشف سلبيات هـــذه المبادرة ، لكن مع ذلك كله فاننا سنواجه اخيرا ان الرئيس المصري قد وضع الامة امام الامـــر الواقـــع ..**

الواقع — الحديدي — الصلب الذي جعله يمضي قدما في محادثات — بليرهاوس — والكشف عـــن مشروعات لترسيخ التعاون الاقتصادي والثقافي بين مصر واسرائيل ..

*** لمواجهة هذا الواقع الذي رسمـــه السادات دعت العراق الى مؤتمر قمة عربي لدراســـة التحركات العربية المناسبة للوقوف في وجـــه قرارات مؤتمر كامب ديفيد . دعت الدول العربية لمواجهة واقع السادات الحديدي بواقع — هش — ضعيف لدول القمة العربية ، واقع يتمثل في عدم تجانس اتجاهات هذه الدول :**

*** بعضها ذات خط يسارى واضح ، وهى ما تسمى بدول الصمود والتحدى ، مستعده تماما لمواجهة النفوذ الامريكي في المنطقة بمزيد مـــن السماح للنفوذ السوفيتي اليسارى بالتغلغل .**

*** وبعضها متخوف من النفوذ اليسارى الذي قد يزداد في المنطقة على اثر كامب ديفيد ، ولكـــن صراحة قرارات كامب ديفيد في تسليم مقاليد المنطقة للولايات المتحده واسرائيل تقف موقـــف الرفض المعتدل لهذه الاتفاقيات .**

متحفظها على كامب ديفيد لا يمكن ان يدفعها الى ان تستعين باليساريين ولا ان تركن الى دعوة دول الصمود والتحدى ، لذلك نسمع بين الحين والاخر دعوات التريث وعدم التعجل في اتخاذ القرارات وتقدير النوايا الحسنة للرئيس كارتر والاعداد الجيد لمؤتمر القمة .

*** وبعضها مؤيد لاتجاهات الرئيس المصري لذلك تعلق نجاح المؤتمر على حضور الرئيس السادات لحل الخلافات مباشرة وكان الخلاف شخصي بين زعماء المنطقة يحل بالتقبيل والمصافحات الحارة .**

هذا التركيب الهش لدول القمة يعجز عن مواجهة الواقع الحديدي الذي صبغه الرئيس السادات لذلك فان اسلوب مؤتمرات — التنفيس — وحروب — التحريك — لا يجدى في مطارحة الخطط السياسية لاخضاع الامة .

* اذن ما هى مقاييس التحرك الناجح لابطال مخططات كامب ديفيد ؟

*** كيف يتسنى لدول القمة العربية ان تخلق واقعا حديديا يمكنها من قيادة شعوبها والوقوف امام الاعـــداء ؟**

*** هل تختار طريق الحرب الفورية غير المنسقة فنفقد المزيد من اراضينا ، ام طريق الاستســـلام واليأس بسبب هذا الواقع المهلهل للدول العربية، ام طريق التنفيس والتصعيد الاعلامي ومص نقمة الشعوب ثم لا شيء .**



● دراسة تاريخ المنطقة السياسي يشير الى ان التحرك الناجح في مواجهة مخططات الاعداء ينبغي ان ينطلق من المعايير التالية :

الاول : الموقف الراهن للامة خلقته « لعبة » لمصالح ، هذه اللعبة التي ليس لها قواعد محددة تضبط الاطراف المشاركة فيها سوى :

ضابط المصلحة .

فصديق الامس ينقلب بسهولة الى عدو اليوم والاعداء بالامس يصبحون اصدقاء اليوم لا يحركهم في ذلك .. سوى مصالحهم .

اذن فالوعي السياسي يقتضي عدم الارتباط باي طرف من اطراف اللعبة لانك ستظل مرغما داخل اللعبة وقد تكون انت ضحيتها .

لكن ربما نكون قد افقنا اليوم فوجدنا انفسنا مرغمين بسبب اخطاء الزعماء السابقين داخل اللعبة ، فهنا تقتضي منا الحنكة السياسية ان نمسك بنقطة ضعف عند خصومنا من الداخلين في اللعبة فنستخدمها لادارة اللعبة حسب مصالحنا واهدافنا ، وهذا يقودنا الى معرفة المعيار الثاني.

الثاني : ان الاعتماد الدولي على النفط العربي سيمتد الى ما لا يقل عن عشرين سنة تتاح لنا فيها فرصة استخدام نقطة الضعف هذه لقلب موازين اللعبة لصالحنا عن طريق التهديد بقطع **النفط العربي مقابل : تزويدنا بالتكنولوجيا المدنية والعسكرية المتطورة ليقل اعتمادنا على الدول الكبرى ، والضغط على اسرائيل سياسيا ،قلب موازين القوى الدولية عنطريق استغلال التنافس الصيني السوفيتي الاوروبي الامريكي على المنطقة بحيث نأخذ افضل العروض ضامنين الا تجتمعهذه القوى ضدنا في وقت واحد .**

الثالث : ان حرب التحرير لا يمكن ان تكون نتيجة قرارات فورية غير مدروسة بل لا بد ان يسبقها استعداد حقيقي للحرب هذه بعضسماته:

* عقد هدنة مع العدو الصهيوني بالمدة التي يرى انها كافية لشحذ الطاقات والاستعداد للمواجهة العسكرية .

* اعادة بناء الجيوش العربية وتوحيد قيادتها واستغلال سلاح النفط كما في المعيار الثاني

* اعتماد اقتصاد الحرب على مستوى الدول العربية جميعا لاقامة الصناعات الحربية وايجاد بدائل الطاقة في حال ضرب العدو للمنشآتالنفطية ولاستغلال الخيرات الكثيرة المبثوثة في وطننا العربي وذلك للوصول الى حالة الاكتفاء الذاتي به.

* اعتماد اعلام الحرب لانقاذ الشعوب من براثن الاعلام العربي الرقيع غير الموجه الذي لا يكاد يحس او يتأثر بمشاكل الامة .

* **دراسة التاريخ العربي ودراسة الاتجاهات الشعبية لتبني الفكر العقيدي المناسب الذي يقوم بتسيير الشعوب حسب الخطة المرسومة ، ونحن على ثقة من ان الجميع سيكتشف ان الاسلام هو خير ما وهبنا الله من خيرات لهذه المنطقة .**

* ربط المنطقة العربية باقتصاد موحد تتكامل فيه الدول العربية للوصول الى الاهداف السابقة على غرار مشروع مارشال الذي تم به ربط اوروبا باقتصاد الولايات المتحدة مما مكنها من تسيير اوروبا سياسيا .

الرابع : ان اصل المواجهة العربية مع اليهود بسبب القضية الفلسطينية واغتصاب ارض فلسطين وليس حدود السبعة وستون ، لذلك لابد من ان يخرج المؤتمر بتعهد باعادة الشعب الفلسطيني الى ارضه وطرد اليهود الغزاة نهائيا من الاراضي العربية . والا ستفقد الحرب احدى اهم مقوماتها وسندور في حلقة مفرغة مرة اخرى .

الخامس : ان الشعب المصري ليس قابل بالضرورة للعزلة التي فرضتها عليه اتفاقية السلام الاسرائيلية المصرية واننا بحاجة ماسة الى طاقات الشعب المصري وثروات الارض المصرية في مواجهتنا للعدو الصهيوني .

على هذا الاساس لابد ان نوفر للشعب المصري توعية اعلامية عن طريق البث الاذاعي والتلفزيوني ان امكن لتبصيره بمخاطر الاستسلام للعدو الامريكي اليهودي ولانقاذه من العزلة السياسية والاقتصادية والثقافية التي فرضت عليه . وذلك لنضمن قاعدة انتفاضة شعبيةتساند بقية الشعب العربي في حرب التحرير .

نعم ان واقع السادات الذي فرضه على الامة لا يواجه الا بالقوة والاستعداد ، والاستعداد والقوة لها اصولها فان كنا جادين في مواجهة الاعداء فالامة فيها كثير من الطاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والاجتماعية والعسكرية التي تمدنا بالاف السبل والطرق .. لحرب التحرير .

ويا ايها الذين ستأتمرون في قمة بغداد العربية ... « لا يفل الحديد الا الحديد ».



عقدت الجمعية العمومية اجتماعها العادى مساء يوم السبت ٩ ذو القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ٢٢ – ١٠ – ٧٧ في مقر الجمعية وتم انتخاب ستة اعضاء جدد وقد اجتمع مجلس الادارة وانتخب من بين اعضائه رئيسا ونائبا للرئيس وامينا عاما وامينا للصندوق .. وقد شكلت عدة لجان :

اللجنة الثقافية – ولجنة الزكاة والخيرات – ولجان للاشراف على مراكز تحفيظ القران – و – معرض الكتاب الاسلامي – و – مشروع المطبعة .

وبذلت الجمعية جهودها لانشاء فروع لها في المناطق وهي بصدد ايجاد الاماكن المناسبة .. وخلال الفترة الماضية قامت الجمعية بنشاطات عديدة فيما يلي موجز عنها :

النشاط الثقافي

مراكز تحفيظ القران

أ – مراكز دائمة لتحفيظ القران في المساجد ..

فتحت الجمعية في السنة الماضية بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية مراكز دائمة لتحفيظ القران الكريم – ٢١ مركزا – في المساجد للطلاب وغيرهم لتوثيق صلتهم بكتاب الله .. حفظه وتدبره وقد خصص مركزان منها لقبول الكبار بعد المغرب الى جانب قبول الطلاب في جميع المراكز والتحق فيها ما يقرب من ستمائة دارس . بداوا بحفظ القران الكريم وحفظ عدة اجزاء منه سوف يواصلون دراستهم في هذه السنة . ليحفظوا اجزاء اخرى من القران الكريم .. ويمنح الدارس مكافأة على حفظ كل جزء .

ب – الدورة الصيفية الحادية عشرة

انشأت الجمعية في صيف هذا العام بالتعاون مع وزارتي الاوقاف والتربية ٣٧ مركزا ومنها ١١ مركزا للبنين في المدارس و ٦ مراكز للبنات في المدارس و ٢٢ مركزا للبنين في المساجد وقد وزعت المراكز على مناطق عديدة بالكويت وبلغ مجموع الدارسين ٤٢٧٤ طالبا وطالبة و ٢٨٨ طالبا في المساجد و ١٩٣٦ طالبا في مدارس البنين و ١٠٥٠ طالبة في مدارس البنات يتلقون الى جانب حفظ

وترتيل وتفسير اجزاء من القـــــران الكريم حفظ وفهم احاديث نبويـــــة ومعرفة احكام الفقه ــ الصــــلاة والصيام والحج مع دروس في السيرة النبوية والى جانب الدراسة فـــي المراكز هناك أنشطة كثيرة جيدة تنظم للطلبة والطالبات فيحفظون الادعيـة والاناشيد الاسلامية ويصدرون صحف الحائط ويلقون الكلمات التوجيهيـــة والحوار الهادف وتنظـــم الزيارات لطلبة المراكز ويجدر بنا ان نشير الى تعاون وزارة الاوقاف والشئـــــون الاسلامية التي أزرت هذا المشروع . والى تعاون وزارة التربية التي أعارت الجمعية عددا من المدارس .

واقيم حفل ختامي في نهاية الدورة في مقر الجمعية تضمن فقرات عديـدة ثم وزعت الشهادات .. والجوائـــز القيمة على أوائل الطلاب في مراكز البنين .. أما بقية المتفوقين والمتفوقات فقد أقيمت لهم حفلات في مراكز البنين ومراكز البنات وزعـــت عليهـــم الشهادات والجوائز .

وقد ساهمت الجمعية بجوائز فـــي مسابقة تحفيظ القران الكريم التـي نظمتها ادارة تعليـم الكبار بوزارة التربية واشترك عدد من طلاب المراكز في مسابقة ترتيل القران الكريم التي نظمتها اللجنة العليا للترويح السياحي بمناسبة الاسراء والمعراج وساهمت الجمعية بتوزيع جوائز للفائزيـــن والفائزات في مسابقات تحفيظ القران في عدد من مدارس البنين والبنات

محاضرات وندوات

نظمت الجمعية محاضرات عديدة منها

* محاضرة القاها الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الاسلامية في الهنــد وموضوعها ــ المسلمون في الهنــد ونشاطات الجماعة الاسلامية .
* محاضرة القاها الدكتور محمـــد سلام مدكور رئيس قسـم الشريعـة الاسلامية بجامعة القاهرة وموضوعها رحلة الاسراء والمعراج .. حقيقتها وأثرها .. ويضاف الى ذلك دروس أسبوعية للشباب ودروس أسبوعية للنساء .



لقطة من معرض الكتاب الاسلامي الرابع

شباب مراكز تحفيظ القرآن الكريم

التقرير الاداري السنوي لنشاطات جمعية الاصلاح الاجتماعي ..

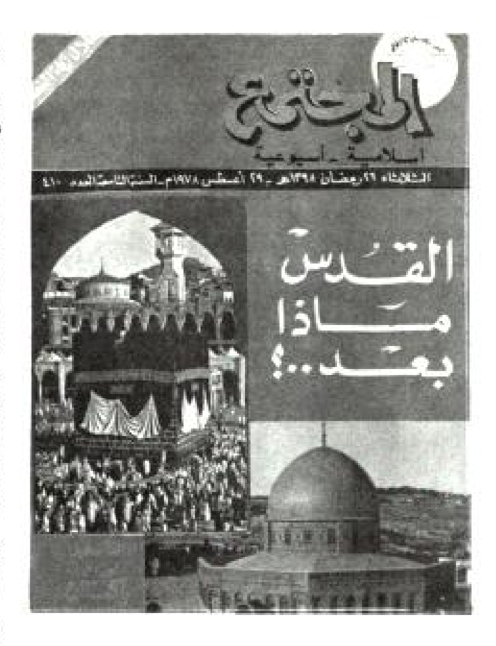
معرض الكتاب الاسلامي

أقامت الجمعية في الاسبوع الاخير من شهر شعبان والنصف الاول من شهر رمضان المبارك ١٣٩٨هـ المعرض الرابع للكتاب الاسلامي الذي أفتتح في مقر الجمعية برعاية وزير الاوقاف والشئون الاسلامية والقيت كلمات بهذه المناسبة وحضر الحفل جمهور كبير من المواطنين .

والهدف الاساسي من اقامة المعرض هو تعريف المواطنين بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه واتاحة الفرصة لهم للحصول على الكتب الاسلامية بأسعار مخفضة .. وقد اشترك في المعرض عدد من وزارات الدولة والمكتبات ودور النشر الاسلامية ٢١ جهة منها ٤ جهات للمعرض فقط والبقية للبيع .

ويلاحظ أزدياد عدد الجهات المشتركة في هذه السنة وقد شكلت لجان فرعية لتنظيم شئون المعرض .. للاشراف الاداري ومراقبة الكتب ومراجعة الاسعار والاشراف الداخلي ونجح المعرض نجاحا جيدا حيث إقبل الجمهور عليه فبلغ مجموع الزائرين (٤٣٦٤١) شخصا وعدد الكتب المباعة ٦٤٨٩٧ كتابا وخصصت ايام للنساء وتميز المعرض بمزيد من التنسيق والتنظيم فقد بذل شباب الجمعية جهودا كبيرة في هذا المجال ووزع فهرس مطبوع طباعة جيده بمحتويات المعرض وصدرت نشرة يومية توزع مجانا على رواد المعرض تضمنت اخبار المعرض واحصائيات عن الكتب واشرطة التسجيل المباعة وتوجيهات فكرية وتراجم مختصرة مع تعريف بالكتب الهادفة والى جانب الكتب كان يوجد في المعرض اشرطة تسجيل القران الكريم والمحاضرات الدينية ولوحات ودليل القبلة .

وكتبت الصحف المحلية مقالات عديدة عن المعرض واستفادة الجمهور منه وكذلك أشارت الاذاعة والتلفزيون اليه .



مجلة المجتمع

المجتمع هى الصحيفة الاسلامية الاسبوعية التي تصدرها الجمعية ولها اثر طيب في نفوس قرائها الكثيرين في الكويت والبلاد العربية والاسلامية ومناطق عديدة في العالم يترقبون صدورها ليطلعوا على ما تنقله اليهم من ابحاث ومقالات نافعة واخبار العالم الاسلامي وابراز ما تقوم به الجمعية من نشاطات وكذلك نشاط الهيئات والمراكز الاسلامية في العالم

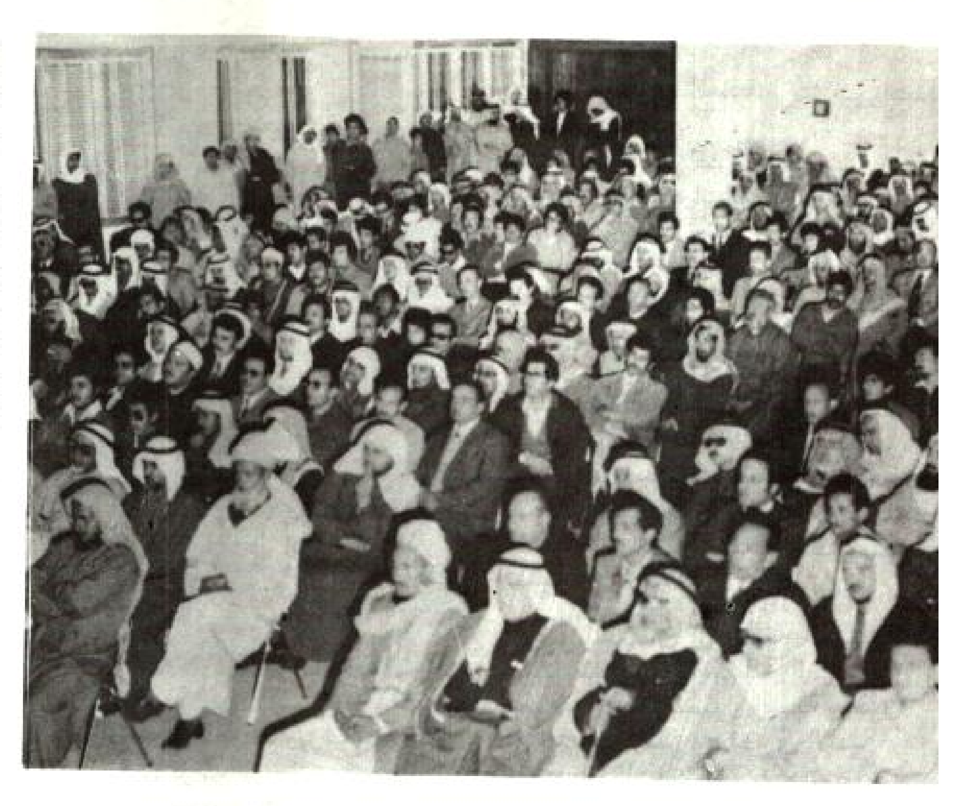
والمجتمع في سنتها التاسعة وهي مستمرة في مسيرتها لبناء صحافة ملتزمة وقد سعى المشرفون على تحريرها لتطويرها من حيث نوعية الورق وطريقة الاخراج والتبويب الاسبوعي لاعطاء القارىء المسلم صورة واقعية عن الاحداث المحلية والاسلامية والعالمية .. ودعمت جهاز تحريرها بالكتاب والمراسلين واهتمت بتنظيم التوزيع والاشتراكات ومن الجدير بالذكر ان ما يطبع حاليا ثلاثة عشر الف نسخة اسبوعيا .

وقد عالجت مشكلات محلية عديدة فاشارت الى زيارات سمو الامير الى مناطق الكويت ونشرت بعضا من عرائض المواطنين الذين طالبوا بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية واشادت بتعليمات وزاره الداخلية للفنادق .. والمطاعم والنوادي بمنع تعاطي الخمور .. وانتقدت الحفلات الراقصة التي تقام في الفنادق ويعلن عنها في الصحف اعلانات مصورة فاضحة . .وأبدت ملاحظاتها على مشروع قانون الايجار وواصلت دراستها عن جامعة الكويت ودعت الى اصلاح جذرى في مناهجها . وتعرضت المجلة الى التعطيل بسبب نقدها البناء للجامعة وأشارت الى النشاط الخير في الجامعة فأوضحت عن الرحلة الجيده التي قام بها مجموعة كبيرة من الاساتذة والطلبة لأداء العمرة وطالبت بتعديل قانون الجامعة واقترحت فقرات تضاف للقانون لتسهم في معالجة اوضاعها واستنكرت تهجم الرئيس القذافي في خطابين له على السنة النبوية وزعمه أن فيها تناقضا ونشرت عدة ردود عليه توضح الحقيقة . وتبين مكانة السنة النبوية وانها المصدر الثاني للتشريع واشارت الى جهود علماء السنة في جمع الاحاديث الصحيحة . ووقفت الى جانب الحركات الاسلامية فاستنكرت ما تتعرض له من اضطهاد فكتبت عن جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب وناشدت المسؤولين الافراج عن المعتقلين والسماح لها بممارسة نشاطها ..

واثنت على الجهود التي تبذل في مجال انشاء مصارف وبيوت التمويل الاسلامية في الكويت وفي دبي وغيرهما واصدرت عددا خاصا تضمن استنكارا لزيارة الرئيس المصري الى فلسطين المحتلة ونشرت فتوى الازهر بعدم جواز الصلح مع العدو الصهيوني .. كما عالجت المجتمع قضايا المسلمين في كل مكان ومن يستعرض الاعداد التي صدرت في الفترة الاخيرة يجد فيها تغطية لقضايا أسلامية عديدة وخاصة فلسطين وافغانستان واريتريا والفلبين وتايلاند وباكستان ..

ونشرت التقرير السنوى لبنك دبي الاسلامي الذي حقق نجاحا طيبا في مجال عمله .

واشارت الى اخطار الفرق الباطنية والحركات الهدامة مثل الماسونية والصهيونية والاسماعيلية والقاديانية والبهائية ونددت بما قامت به طائفة البهرة من وضع ضريح ذهب في مصر ومحاولاتهم لانشاء معبد لهم في الكويت واشارت الى خطورة التحرك الصليبي في الكويت والخليج ومصر واندونيسيا وحذرت من ذلك منبهة الى ماجرى للمسلمين في لبنان واصدرت المجتمع التقويم الهجرى الذي وزع هدية مع



احد الاعداد في مطلع العام الهجرى وكان له اثر طيب في نفوس القراء .

وتابعت الجمعية جهودها في انشاء مطبعة وراجعت الجهات المختصة . ولديها الان رخصة بناء لتصميم مناسب مع قسيمة مساحتها الفي متر مربع . وهى الان بصدد استكمال المشروع .

المكتبة وطبع الكتب

تابعت الجمعية جهودها في تطوير وتنمية الكتب في المكتبة التي خصص لها مكان مناسب في مركز الشباب بمقر الجمعية .. ليتسنى للشباب الكثيرين الاستفادة مما تحتويه المكتبة من كتب نافعة وقد نظم فهرس جيد لها وطبعت نسخ عنه .. واعادت الجمعية طباعة كتابي تعليم الصلاة للبنين والبنات وكتاب مختصر السيرة نظرا للحاجة اليهما في المدارس ومراكز تحفيظ القران .

ووافقت على ان يقوم المعهد الاسلامي في اندونيسيا بترجمة وطبع احدى رسائل الجمعية خصائص العقيدة الاسلامية الى اللغة الاندونيسية .

وتلقت الجمعية مجموعات من الكتب الدينية من عدة جهات وقامت بتوزيعها على الهيئات الاسلامية .

ــ مركز الشباب ــ

مضت عدة سنوات على انشاء مركز الشباب في مقر الجمعية ليمارسوا نشاطاتهم العديدة وخاصة في العطلة الصيفية حيث يزداد النشاط

والعمل في المركز منظم حيث تقوم عدة لجان بالاشراف على النشاطات الدينية والثقافية والعلمية والرياضية وتشرف اللجان على اصدار نشرة الملتقى والمسابقات والنشاط المسرحي والمكتبة والملصقات والزيارات وعرض الافلام الهادفة والدروس والندوات وعلى الفرق الرياضية والسباحة والتسلية والرحلات وخاصة قيام مجموعات من شباب المركز باداء فريضة العمرة .

المهرجانات الرياضية :

اقيمت عدة مهرجانات ومباريات رياضية لفرق كثيرة .. ومنها مهرجان كبير اشترك فيه حوالي مائة واربعين فريقا لكرة القدم من مناطق عديدة بالكويت ويحضر هذه المهرجانات عدد من مسؤولي الجمعية والشبا بواولياء الامور وتلقى فيها الكلمات التوجيهية لحث الشباب على التمسك بالدين والاخلاق ومضاعفة جهودهم في المجال الاسلامي .

واقام المركز حفلا ختاميا لانشطته الصيفية القيت فيه الكلمات والاناشيد الاسلامية وعرضت فيه مسرحية جيدة ــ أنين من الشرق ــ ثم وزعت الجوائز على المتفوقين في النشاط الثقافي والرياضي .. ومن الجدير بالذكر ان المركز يقيم مثل هذا الحفل في كل عام اثر انتهاء العطلة الصيفية

واعيد عرض المسرحية المذكورة في الجامعة بناء على طلب جمعية المحاسبة بكلية التجارة ونالت اعجاب المشاهدين .. وشارك وفد من شباب المركز في الدورة التدريسية لتوجيه المرشدين والموجهين التي أعدها مكتب التوجيه والارشاد في اليمن الشمالية

والجمعية بصدد بناء طابق اخر في مبنى المركز نظرا لازدياد عدد الشباب وتضاعف نشاطهم ونأمل ان شاء الله أن يتم ذلك في أقرب وقت .

ــ لجنة الزكاة والخيرات ــ

الزكاة ركن من اركان الاسلام .. وقد استفادت الجمعية من تجربة انشاء صناديق لجمع الزكاة وتوزيعها تكونت لجنة الزكاة والخيرات لتقوم بجهودها في جمع الزكاة والخيرات وتوزيعها على المحتاجين وخاصة الاسر التي لا دخل لها أولها دخل لا يكفي حاجتها .. وقد باشرت اللجنة المذكورة أعمالها وتجمع عندها مبلغ جيد وتلقت طلبات كثيرة وقامت بدراسة هذه الحالات وقررت المبالغ المناسبة .

ومصارف الزكاة معروفة أما الخيرات فيصرف منها اعانات زواج للشباب المستقيم وللعلاج وللمشروعات الخيرية وعموم اعمال البر .

واعدت اللجنة مذكرة تتضمن ملخصا من كتاب فقه الزكاة للدكتور يوسف القرضاوى نشرت في عدة حلقات بمجلة المجتمع لتوضيح أحكام الزكاة .. وسوف تصدر في كتاب يوزع على الجمهور .. وهناك تعاون وتنسيق بين اللجنة ولجان الزكاة في جمعية النجاة ومسجد العثمان ومسجد العليان .

التقرير الاداري السنوي لنشاطات جمعية الاصلاح الاجتماعي ..

ـ برقيات ـ مذكرات ـ وفود ـ

برقيات :

في نهاية العام الماضي فقدت البلاد الأمير الراحل الشيخ صباح السالم الصباح فشاركت الجمعية في التعزية بوفاته وبعثت عدة برقيات .. وعندما استلم سمو الامير الشيخ جابر الاحمد مسؤولية البلاد بادرت الجمعية فأبرقت له تهنئة وتتقدم لسموه النصح ليسير بالامة سيرا اسلاميا وكذلك أبرقت تهني سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح باختياره داعية الله ان يأخذ بيده لخير الامة والوطن .

* أبرقت الجمعية الى سمو ولي العهد والى معالي وزير الاعلام حول تعطيل مجلة المجتمع بسبب نقدها البناء لما يجرى في جامعة الكويت مستهدفة المصلحة العامة .. وناشدتهم الغاء قرار تعطيل المجتمع وقد شكرت الجمعية الذين بعثوا برقيات عديدة من الاقطار الشقيقة والاتحادات الاسلامية ومن العلماء والشخصيات الاسلامية الذين ناشدوا المسؤولين الغاء قرار التعطيل .. وقد استجاب المسؤولين ـ مشكورين ـ واصدروا قرارا بعد ٢٣ يوما من التعطيل بالاكتفاء بالمدة المذكورة بدلا من شهرين .

* وبرقيات الى المسؤولين في اندونيسيا لاطلاق سراح الداعية الاسلامي محمد عبد الرحيم الاستاذ بجامعة باندونغ .

* وبرقيات الى المسؤولين في الكويت والى الهيئات الاسلامية تستنكر استمرار حرب الابادة التي تشنها حكومة الفلبين المتعصبة ضد المسلمين

* وبرقية الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في دكار بالسنغال تناشده دعم القضايا العادلة لشعوب فلسطين واريتريا والصومال والمسلمين في لبنان وجنوب الفلبين وفطاني .



بعثت الجمعية مذكرات وبرقيات عديدة منها : ـ مذكرات .

* قدمت الجمعية مذكره الى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل لتخصيص قطعتي ارض في الجهراء والفحاحيل لفتح فرعين للجمعية .. وبناء دور ثان في مبنى مركز الشباب وانشاء حمام سباحة .. وتلقت جوابا من الوزارة ان الطلب قيد الدرس .

* ومذكره الى اداره البحوث بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل تتضمن خطة لنشاط الجمعيه في عام ٧٧ ـ ٧٨ .

ومذكرة أخرى الى ادارة البحوث بمجلس الوزراء عما قامت به الجمعية من جهود في مجال تعميق العقيدة الاسلامية في نفوس الشباب .

* ومذكرة الى المسؤولين تستنكر المهرجان المختلط الذي أقيم في كلية التجاره بالجامعة وما حدث فيه من امور منافية للاخلاق وطالبت باتخاذ اجراء حازم .. وتلقت الجمعية جوابا ان المذكره سوف تعرض على مجلس الجامعة .

وقد شكلت لجنة برئاسة وزير التخطيط لتقصي الحقائق حول ما يجرى في الجامعة من احداث مؤسفة

* ومذكرة الى وزاره التربية تستنكر فيها استمرار الوزارة في تجربة معلمات يدرسن في مدارس البنين .. نظرا لخطورتها على ابنائنا

* ومذكرة الى اللجنة العليا للترويح السياحي تتضمن مقترحات عديدة في مجال الترويح المفيد .. مثل دورات ثقافية ورياضية .

* ومذكره الى اتحاد الجمعيات التعاونية والجمعيات التعاونية ترجوها عدم وضع أموالها في البنوك بفائدة لان ذلك محرم شرعا .. واقترحت عليها ان يكون ذلك في الحساب الجارى وان تودع أموالها في بيت التمويل الكويتي الذي يتعامل وفق احكام الشريعة الاسلامية . وتلقت الجمعية اجوبة من الاتحاد وعدد من الجمعيات تفيد بعدم تعاملها بالربا .

* ومذكرة الى وزارة التربية للاهتمام بالناحية الدينية في نشاط الاندية الصيفية .

والى النوادي الرياضية للعناية بالنشا طالديني في العطلة الصيفية خاصة وفي سائر فصول السنة وتعيين مشرف ديني وبناء مساجد في الاندية .

* ومذكره الى شركة كونكو تستفسر فيها عن هدم مبنى المسجد الشبرة الذي كان يؤدى العمال فيه الصلوات وتلقت جوابا أن الشركة باشرت ببناء مسجد اخر داخل مقرها .

* ومذكرة الى المسؤولين استنكرت فيها ما تقوم به الكنائس من نشاط مكثف وناشدتهم معالجة هذا الامر .

وحذر تمن التغلغل الصليبي في الخليج وما يقومون به من نشاطات هدامه في الكنائس والمدارس .. والفنادق والشركات والمؤسسات وغيرها وما يقومون به من توزيع الكتب والنشرات الضارة .. وناشدت ولفنادق والشركات والمؤسسات وغيرها وما يقومون به من توزيع الكتب والنشرات الضارة .. وناشدت المسؤولين ايقاف الاعانة عن المدارس التبشيرية والعمل على الغائها بناءعلى توصيات المؤتمرات الاسلامية .

* ومذكره استنكرت فيها ما نشر في جريده السياسة لرسومات كاريكاتيرية تسخر من المتدينيين والمتدينات وتتهجم على الزى المحتشم وناشدت المسؤولين اتخاذ اجراءات حازمة .

وفود

زار الجمعية وفود اسلامية عديدة رحبت بهم والتقوا مع مجلس ادارتها ومن ذلك :

وفد من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في تنزانيا وتحدث عن حاجة المسلمين الى المساعدة وخاصة مشروع معهد لاعداد المعلمين .

* وفد من المركز الاسلامي في اليابان وأوضح عن حاجة المسلمين في اليابان الى مساجد .

* وفد من جمعية الشباب المسلم في الدانمارك تحدث عن أوضاع المسلمين ونشاط جمعية الشباب المسلم التي فتحت مدرسة لتعليم ابناء الجالية الاسلامية وعن حاجتهم الى المؤازرة

* وفد من اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحده وكندا .. ويعتبر الاتحاد المذكور من أنشط الهيئات الاسلامية في القارة الامريكية مما جعله محل ثقة المسلمين في العالم الاسلامي

* وفد من ادارة الشئون الاسلامية في البحرين . شرح عن النشاط الذي تقوم به الادارة وأطلعوا على نشاط الجمعية .

* وفد من نادى الاصلاح في البحرين حول ما يقوم به النادى من نشاط في مجال تحفيظ القران وسعيه لبناء مقر له .

* وفد من دار الافتاء في لبنان ... تحدث عن أوضاع المسلمين والمشكلات التي يعانون منها .. واثنى الوفد على جهود الجمعية في مجال مؤازرة مسلمي لبنان .

* وفد رابطة العالم الاسلامي الذي زار الكويت بعد جولة في اقطار الخليج للتحذير من الافكار المنحرفة

* وفد من الجمعية الاسلامية للخدمات الاجتماعية وهى من مؤسسات الجماعة الاسلامية في الهند وتحدث عن نشاطات الجمعية المذكوره التي تشرف على مستشفى للنساء تسعى لتوسعته وانشاء كلية طب للفتيات .

* وفد من جمعية الارشاد الاسلامي في جيبوتي .. تحدث عن نشاط الجمعية واشرافها على عدد من المدارس لتعليم ابناء المسلمين وحاجتها الى المؤازرة .

* وفد اسلامي من بنجلاديش معالي وزير التربية والوفد المرافق له . تحدث عن اوضاع المسلمين في بنجلاديش واهمية مؤازرة النشاط الاسلامي .

— ونشاطات أخرى —

* شاركت الجمعية في اجتماع مجلس الاباء في ثانوية الروضة وابدت ملاحظات لتربية النشء تربية أسلامية

* ساهمت الجمعية في المؤتمر الاسلامي الاسيوى الاول الذي دعت اليه رابطة العالم الاسلامي والذي عقد في باكستان واتخذ توصيات لتنسيق نشاط الهيئات الاسلامية في اسيا والاهتمام بأوضاع الاقليات الاسلامية .

* تلقت الجمعيه تبرعات من أهل الخير مساهمة مشكورة منهم في مشروع طبع ثلاثة ملايين مصحف الذي تشرف عليه رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة .

* شاركت الجمعية في اجتماع صندوق التضامن الاسلامي بدعوه من المؤتمر الاسلامي في جدة . وقدمت الجمعية مقترحات في هذا المجال لتنسيق توزيع المساعدات على الهيئات والمراكز الاسلامية في العالم .

* وشاركت في مؤتمر اتحاد الجمعيات الاسلامية في كندا الذي دعا اليه مجلس الجماعات الاسلامية واتخذ توصيات تعالج مشكلات الجاليات الاسلامية .

* استنكرت الجمعية اضطهاد المسلمين في بورما من قبل حكومة بورما البوذية المتعصبة .. وقد التجأ الى بنجلاديش حوالي مائتا الف مسلم .

واهابت الجمعية بالمسلمين ان يساعدوا أخوانهم اللاجئين البورميين وناشدت جمعية الهلال الاحمر الكويتي واللجنة الشعبية لجمع التبرعات ان يمدوا يد المساعده لهم وتلقت الجمعية تبرعات عديدة قامت بارسالها اليهم .

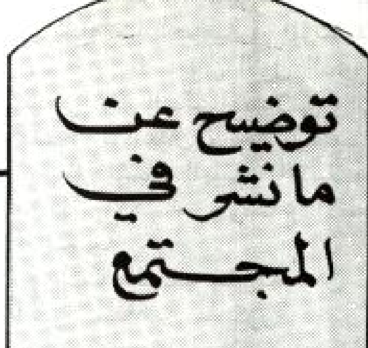
* بذلت الجمعية جهودا مع اللجنة الشعبية لجمع التبرعات في مجال جمع تبرعات لمؤازرة الفدائيين الفلسطينيين والمتضررين في جنوب لبنان الذين هدمت منازلهمبعد الاعتداء الصهيوني .

وبعد .

هذه خلاصة لما قامت به الجمعية من اعمال في الفترة الماضية وفي الختام يشكر مجلس الاداره كل من ساهم في تحقيق أهداف الجمعيه وساعدهاعلى اداء رسالتها السامية في نشر التوعية الاسلامية وخاصة الذين تبرعوا لها .

والله نسال أن يوفق الجميع لما فيه الخير انه سميع مجيب .





الدراسة المختلطة في دولة قطر الشقيقة

• وزارة التربية في قطر توضح حقيقة ما نشر في صحيفة العرب حول التعليم المختلط

كانت المجتمع قد نشرت في عددها الصادر في ٢٦ رمضان الموافق ٢٩—٨—٧٨ ما يلي :

« يستفاد مما نشر في جريدة العرب القطرية الصادره بتاريخ ٣٠ يوليو ٧٨ ان هناك اتجاها لتنفيذ مشروع المدارس المختلطة ، حيث يجلس الطالب الى جانب الطالبة في مدرسة واحدة وذلك في العام الدراسي الجديد.

ومما تجدر الاشارة اليه ان المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي اصدر قرارا موجها لجميع ملوك ورؤساء الدول الاسلامية يمنع الاختلاط بين الذكور والاناث في جميع المراحل التعليمية — و « المجتمع » تأمل ان تستجيب حكومة قطر الشقيق الى هذا النداء وتعمل على الغاء المشروع الاختلاطي ، الذي تروج له الصحف العميلة .

وليتعظ الاخوة بما سببه هذا النظام من مآس ومفاسد ، فالتجربة ماثلة امامكم ، وتجربة جامعة الكويت .. لابد وان تردع كل من تهمه مصلحة الامة واخلاق جيل المستقبل » .

وكانت جمعية الاصلاح في الكويت قد كتبت الى عدد من العلماء الافاضل في قطر ، ترجوهم بذل جهودهم لمنع الاختلاط اذا كان ما نشرته الجريده صحيحا .

وقد تلقت الجمعية اجابات من العلماء يذكرون فيها أن ما نشر غير صحيح ، وان القضية كلها تنحصر في قرار لوزارة التربية بتعيين معلمات للصفوف الابتدائية الاولى في مدارس البنين .

كما وصل الجمعية ردوزارة التربية في قطر ، يؤكد الامر نفسه ، وان الامر لا يعدو تعيين معلمات للصفوف الاولى الابتدائية في بعض مدارس البنين .

ويسرنا ان نورد بعض ما جاء في كتاب وزارة التربية في قطر ، في ردها على ما نشرته جريدة العرب. كما ننشر نص مقال للشيخ ابن باز يرد فيه على جريدة « العرب » .

« ... وننتهز الفرصة لنعرب عن اعتزازنا الدائم بمجلة المجتمع وجمعية الاصلاح الاجتماعي وغيرتكم الاسلامية المحمودة ، والتي نتمناها لكل الصحف العربية والاسلامية .

وبالمناسبة فاننا نشكر لكم امانتكم الصحفية وهي لا غرو من سمات المؤمنين الصادقين ، حيث اسندتم الحديث عن الموضوع الى ما نشر في جريدة « العرب القطرية » الصادرة بتاريخ ٣٠ يوليو ١٩٧٨ م وحيث يستفاد مما نشرته الجريدة ان هناك اتجاها لتنفيذ مشروع المدارس المختلطة .

والحقيقة ان ما نشرته جريدة العرب مخالف تماما ومتجن على كل الحقائق المحيطة بالتجربة ، ولهذا فقد رددنا على الجريدة موضحين فداحة الخطا التي ارتكبته على النحو التالي :

١ — موافقة مجلس الوزراء بدولة قطر بتاريخ ١٤-٦-١٩٧٨م ، والامر الاداري رقم ٥٥ الصادر عن الوزارة — مرفق صوره — ينص صراحة على ان يقبل في المدارس الابتدائية النموذجية الثلاثة — طلاب — الصفوف الثلاثة الابتدائية الاولى .

٢ — كل طالب يتجاوز العاشرة من عمره في هذه المدارس يحول الى اقرب مدرسة بنين وذلك نظرا لان الهيئة الادارية والتدريسية في هذه المدارس النموذجية من الاناث حيث يجرى اختيار معلمات كفؤات لتعليم هؤلاء التلاميذ الصغار ونظرا لكفاءة المعلمة في تفهم احتياجات الطفل التربوية والنفسية وخاصة التلاميذ دون سن العاشرة .

٣ — قلبت الجريدة المذكورة الحقائق ، وبنت على هذا الاساس الخاطىء عدة تصورات خيالية ، وفات الجريدة ان وزارة التربية القطرية تعتز وتتمسك بقيم دينها الاسلامي الحنيف وشريعته الغراء ».

مدير وزارة التربية والتعليم بالوكالة
عبد العزيز عبد الله تركي

ومع شكرنا لاهتمام وزارة التربية في قطر ، فاننا لا نرضى حتى بتعليم المدرسات الذكور ، لما لهذا من آثار سيئة اشارت اليها الجمعية في كتابها الى وزارة التربية الكويتية : التي قامت بالتجربة نفسها ، وفيما يلي نص كتاب الجمعية الى وزير التربية في الكويت :

مذكرة الجمعية الى وزارة التربية .. بشان « المعلمات » في مدارس البنين

سعادة وزير التربية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد .. عندما اتجهت نية الوزارة في العام الماضي الى تجربة معلمات يعلمن البنين في مدرسة ابتدائية كتبت الجمعية الى سعادتكم محذرة ومنبهة الى خطورة هذه التجربة المعروف فشلها مقدما حيث انها منقولة من بيئة اخرى تختلف عن بيئتنا العربية المسلمة في العقيدة والعادات والاخلاق ، وتلقينا منكم جوابا انها تجربة سوف يحدد الموقف منها فيما بعد .

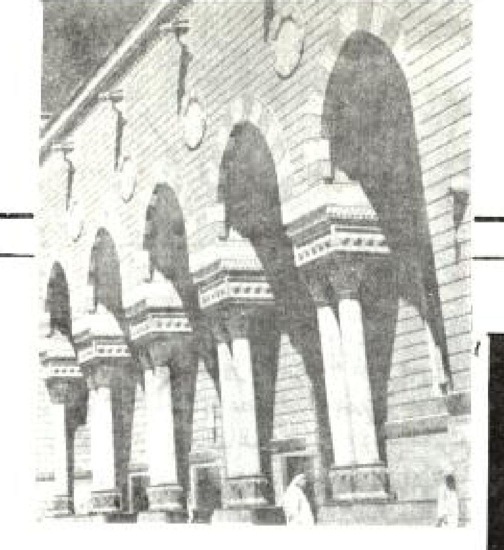
والمؤسف ان الوزارة باشرت التجربة وكنا نأمل ان يؤخذ راي المختصين في التربية الاسلامية من العلماء والاساتذة وغيرهم ليقيموا هذه التجربة ويبينوا مضارها .

لكننا فوجئنا هذه السنة بان الوزارة تعمم ذلك في مدرستين اخريين للبنين ولا نعرف ما الداعي الى ذلك اهو زيادة في معلمات ابتدائي البنات فيعالج ذلك بانتدابهن الى مدارس بنين وهذا غير صحيح حيث ان الوزارة تتعاقد مع الاف المدرسات سنويا ، ام ان المعلمين فشلوا في تربية الاولاد وتريد الوزارة ان تجرب المعلمات ؟ وهذا ايضا غير صحيح ، اذن لم يبق الا انه تقليد للغرب الذي يختلف عنا في العقيدة والسلوك وان المحاذير التي اشرنا اليها في كتابنا السابق لسعادتكم في العام الماضي .. قد اشارت الى بعضها صحيفة القبس — الاثنين — في الاسبوع الماضي — حيث نددت بهذه التجربة وبينت خطورة ذلك على نفسية ابنائنا الصغار الذين يقلدون المعلمين وسوف يقلدون الان المعلمات .

وكذلك نشرنا في مجلة المجتمع قبل عدة اشهر راي فضيلة الشيخ — عبد العزيز بن باز العالم المشهور، حيث اوضح حكم الشريعة الاسلامية في هذه التجربة وبين اضرارها ونشرت جريدة السياسة — الاحد في الاسبوع الماضي — فضيحة لمعلمة ابتدائي بنين مع احد الطلبة البالغ سنه احد عشر سنة واحيلت الى المحاكمة .

هذه الامور وغيرها دفعتنا الى اداء واجب النصيحة مناشدين سعادتكم ان تعيدوا النظر في هذه التجربة الخطيرة الضارة وتقرروا العدول عنها ليختص المعلمون بتدريس الابناء والمعلمات بتدريس البنات استجابة لراي علماء الشريعة والتربية وحرصا على عقيدة مجتمعنا الكويتي المسلم وعاداته واخلاقه ، ونحن واثقون من استجابتكم والله نسأل ان يسدد الخطى لما فيه الخير .

رئيس الجمعية



الازهر في مهب الضياع - ٢ -

الحاضر الملبد بالغيوم

بقلم / محمد عبدالله السمان

● وصفنا لحاضر الازهر بانه حاضر ملبد بالغيوم ، وصف متواضع للغاية ، والحقيقة ان حاضر الازهر فوق هذا الوصف المتواضع بكثير ، وقد يقال مثلا : ان الازهر قائم على قدم وساق ، يتخرج فيه كل عام مئات من العلماء ، ولكن اي صنف من العلماء هؤلاء الذين يتخرجون في الازهر كل عام ؟ ان اضفاء لقب العلماء عليهم فيه كثير من المبالغة ، ولك ان تتصور الفرق الشاسع بينهم وبين العلماء الذين تخرجوا منذ ربع قرن ، وآثارهم تدل عليهم ، كان الشيخ الغزالي يقول : لقد تخرجت من الازهر بعين واحدة ، ثم تفتحت عيني الاخرى في ظل الدعوة الاسلامية يعني جماعة الاخوان المسلمين . ويؤسفني ان اقول : ان العالم الازهري الحديث يتخرج بعينين مغلقتين ، فالازهر فيما مضى كان يعد الطالب ليكون عالما اولا ثم تاتي الوظيفة بعد ذلك ، وعلى العكس الازهر المعاصر ، فهو يعد الطالب ليسد الفراغ في دنيا الوظيفة اولا ، ثم يترك للايام ان تجعل منه عالما، بتحصيله الذاتي ، ان كان لديه استعداد لان يكون عالما ..

لكن يجب الا ننسى ان رسالة الازهر قاصرة على تخريج الالوف ممن يحملون مؤهلات ازهرية — فحسب — بل ان رسالته الكبرى ان يكون الازهر ممثلا لكيان الاسلام وكيان الشعوب المسلمة معا ، ولا سيما ان الازهر هو المؤسسة الاسلامية التي يجب ان يكون لها طابعها المميز على بقية المؤسسات الاسلامية الاخرى التي اصبح معظمها للدعاية والاستهلاك المحلي او العالمي ... لا اكثر ..

● وحسبنا بصدد الحديث عن حاضر الازهر ، ان نناقش موقفه من الاحداث الجسام التي تنال من الاسلام وشعوبه معا ، ويجب الا ننسى انه قد فشل فيما لم يفشل فيه في ماضيه العريق ، قد فشل على الاقل في ايجاد رابطة قوية متينة بين ابنائه، لتجعل منهم قاعدة صلبة تستطيع التأثير في مسار السياسة للدولة وفي الاحداث المحلية والعالمية ، ولقد فشل الازهر اكثر من هذا في ان يكون الرائد — لا للشعب المصري فحسب — بل لسائر الشعوب المسلمة في قضاياها واحداثها ..

وامامنا الفاتيكان مثلا بدويلته الصغيرة ، ورقعته من الارض التي تقل مساحتها عن مساحة حي من الاحياء في احدى العواصم ، هذا الفاتيكان له وزنه وثقله ، وتاثيره على السياسة الدولية ، لانه يعرف قدر نفسه .. ولا اظن الفاتيكان الا يعرف بواطن الامور ، وهو لا يجهل الاحداث العامة والخاصة ولا يتجاهلها، بل ان للفاتيكان في ديار المسلمين عيونا مفتوحة تراقب كل شيء ، وترفع التقارير عن كل شيء ، اذكر انني كتبت مقالا في مجلة الازهر منذ بضعة عشر عاما ، قلت فيه : ان اية محاولة للتقريب بين الاسلام والمسيحية لا جدوى منها ، ما دامت المسيحية لاتزال مصرة على عدم الاعتراف بالاسلام دينا سماويا ، وبالقرآن كتابا منزلا من عند الله ، ومحمد رسول الله وخاتم النبيين ، ولم تمض سوى ايام معدودة حتى ردت على مقالي مجلة مسيحية اسمها «المسرة» في لبنان ، ليس هذا — فحسب — بل ان قاصدا رسوليا اتى الى بيتي في ساعة توقع فيها اني خارج البيت، وترك لي كتابا في ظرف مغلق، وليست معه رسالة .. كان عنوان الكتاب « مسألة الاسلام » وكله طعن في الاسلام ونبي الاسلام والقرآن .

في عام ١٩٧٠م اعتقل اربعة شبان من القاهرة كانوا مسلمين وتنصروا ، ولم يكن الدافع الى اعتقالهم انهم تركوا الاسلام الى المسيحية — بالطبع — وانما كان اعتقالهم بسبب ضبطهم متلبسين بتوزيع منشورات مسيحية جاءت من بيروت تعرض بسياسة حكم جمال

عبد الناصر ، وفوجئت ذات يوم بهم يبلغونني تحية الاب .. المقيم في بيروت ، وهذا الاب الفاتيكاني اعرفه جيدا ، اقام عدة سنوات في اشهر شوارع القاهرة ، ثم ابعد عنها عام ١٩٥٨ ، بعد ان كثرت الشكاوى ضده متهما بمحاولة اغراء بعض الشباب المسلم بالمسيحية عن طريق الخداع والمال معا ، وقبيل اعتقالنا عام ١٩٦٥ فوجئت بزيارة هذا الاب لي في منزلي بالرغم من السماح له بالبقاء في القاهرة ثماني واربعين ساعة فقط ، قال لي ان سبب زيارته هو الاطمئنان علي ، فاحساسه يقول له : ان هناك تدبير لاعتقال الاخوان المسلمين . وشكرته ، لكنه قال لي : ان في نفسي سؤالا هل تسمح بالاجابة عنه ؛ واجبت بالايجاب ، قال : .. لقد لوحظ في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ، انه لم ينجح مرشح مسيحي واحد ، فلماذا ؟فقلت له : الحكومة بالطبع ليست مسئولة .. وانما المسئول الدعاية التي استعان بها المرشحون المسيحيون داخل الكنائس وخارجها .. ثم لاتنس ان الاعضاء العشرة الذين دخلوا المجلس بالتعيين كان منهم تسعة مسيحيون ..

ولنعد الى قصة الشباب الاربعة .. فقد اراد الله الهداية لاحدهم فعاد الى الاسلام ، وكان طالبا في كلية الاداب ، واقام الثلاثة الباقون ماتما ، واعتبروا انفسهم مسئولين عن هذه « الكارثة » امام كنيسة مصر الحديثة ، لكن لم تمض الا ايام حتى رأيت معهم ذات يوم مجلة مسيحيه لبنانيه تنشر قصتهم كاملة، وتتهم السياسه المصرية بالتعصب .. وقالوا لي : لقد حدث تدخل خارجي بشانهم ، وقريبا سيفرج عنهم ، وفعلا لقد افرج عنهم بعد ايام معدودة .

• هل لنا أن نتساءل: ماموقف الأزهر المعاصر من الاحداث..؟

ومنذ بضعة عشر عاما اقامت الفاتيكان الدنيا واقعدتها ، واوحت الى بعض سفراء الغرب بالتدخل ، كل هذا من اجل طرد ثلاثة قساوسة من السودان ، كانوا يعملون على اثارة الفتن ، وايضا كيف حرك الفاتيكان الدنيا ، بسبب كردينال لقى مصرعه وهو يحاول الهرب من اوغندة ، بعد اتهامه بالتآمر .

● لنا ان نتساءل : ما موقف الازهر المعاصر من الاحداث ؟

في الفلبين في تشاد في ارتيريا في بورما ، وفي تايلاند ، تشن حروب الابادة على المسلمين ، اين الازهر من حوادث بورما حيث شرد مئات الالوف ، وقتل عشرات الالوف من المسلمين ؟ في اليمن الجنوبية اقصاء للاسلام ، وقتل العشرات من العلماء والتمثيل بهم .. وفي الصومال كذلك .. وافغانستان الدولة المسلمة المحافظة ، ينتهي الاسلام ، ويقتل عشرات الالوف بغيا وعدوانا ... وسفاح الحبشة منجستو يواصل ابادة الشعب الارتيري .. وفي اندونيسيا تزحف الصليبيه للاستيلاء على البلاد .. كل هذه الاحداث وغيرها لم تحرك ساكنا لدى الازهر الذي اثر ان يغط في سبات عميق.

في شهر مارس الماضي زار البابا شنوده السودان محملا بخمسمائة علبة كرتون ، والقصد من الزيارة هو التغطية على المهرجان الاسلامي الذي اقامته جامعة ام درمان الاسلاميه ، واخذت الصحف هناك تنشر اعلانات متواصلة باسماء المطارنة ترحيبا بالبابا ، وعقد البابا هناك اجتماعات مغلقة مع المسيحيين داخل الكنائس ..

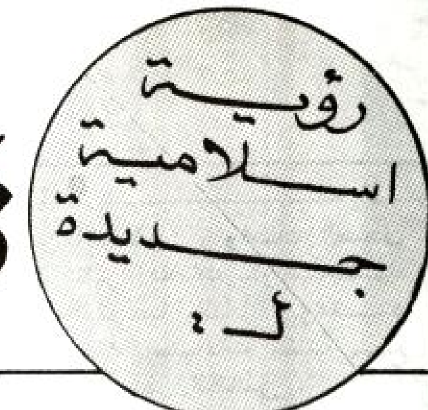
ويزور شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود تشاد فيلقي محاضرات في التصوف ، وكذلك يزور امريكا ليلقي محاضرات في التصوف ، ويزور اندونيسيا ، ويقال له : ان اندونيسيا خالية تماما من الشيوعية ، ومحنتها الان بسبب الزحف الصليبي والتبشير المسيحي ، واقامة المستوطنات والقلاع والحصون المسيحية ... ويأبى الشيخ الا ان يحاضر في الشيوعية والتصوف ، وتقصده صحفية لبنانية شيخ الازهر لتسأله رأيه في الاحداث الجارية في لبنان، فيصرخ في وجهها : انا لا اشتغل بالسياسة ، ويقصده شاب مسلم من اليمن الجنوبية ليحدثه عن الجرائم التي ترتكب ضد الاسلام والمسلمين هناك ، ويكاد الشاب لا ينتهي من حديثه حتى يسأله الشيخ : ما رايك اولا في التصوف ؟ ويقول له الشاب المسلم الغيور في ادب : يامولانا ليس التصوف مشكلتنا ابدا ، وانما مشكلتنا حرب الابادة على الاسلام والمسلمين في بلادنا .

وينعقد مؤتمر دولي في الفلبين للجامعات ، ولم يعتذر الازهر احتجاجا على مذابح المسلمين في الفلبين ، بل ذهب مدير جامعة الازهر يومئذ الدكتور بدوي عبد اللطيف على راس وفد من الازهر ، وبالطبع لم يستطع الوفد ان يثير هناك مسالة حرب الابادة المتواصلة على المسلمين هناك ، ولو قدر لهذا المؤتمر ان ينعقد في ليبيا او في العراق .. لما نكرت جامعة الازهر في الاشتراك ، لان الازهر لم تعد له ارادة مستقلة!

والحديث بقية .

القاهرة — محمد عبد الله السمان

واقع الحال في تركيا العائدة الى الله



للاستاذ الداعية
يوسف العظم
الحلقة الثانية

الحلقة الثانية

بعد مقارنة سريعة بين عظمة تركيا العثمانية و هزال تركيا الاتاتوركية الحديثة كما يسمونه نجد أن تركيا الحديثة تعيش على امجاد العثمانيين وهي تسبهم .. وتعرض امجادهم وفنونهم وعمرانهم وهي تزور تاريخهم وتفتري على المجاهدين منهم ..

سالني تركي .. في زيارة لاستانبول هل اعجبتك تركيا ؟

قلت : اعجبتني تركيا العثمانية

قال : ولماذا ؟

قلت: لانها عنوان عظمة .... وملحمة امجاد

قال : وتركيا المعاصرة ؟ ..

قلت : ما رايت منها شيئا .

قال : لانك لم تر انقرة

قلت : وماذا ارى فيها ؟

قال : تمثال أتاتورك ..

وختمت هذا الحوار السريع .. على الرصيف .. بان قلت له :

لقد كنتم بالاسلام تركيا العظمى وانتم اليوم بلا اسلام — ميني تركيا او تركيا الصغرى التي ليس لها وجود

وعدت الى الفندق .. وكلمة المواطن التركي ترن في اذني ... انك لم تشاهد تركيا لانك لم تشاهد تمثال أتاتورك ؟ ..

ايكون الرجل ذكيا من المؤمنين فأحب ان يسوق لي مزيدا، من الادلة على هزال أتاتورك الذي لم يصنع شيئا لتركيا ولم يبق منه اثرا الا هذا الصنم القائم في اكبر ميدان من ميادين انقره بل لقد فرضه الحزب الحاكم على كل ميدان تمثالا كاملا او نصفيا او صورة ذات ظل وخيال .. عنوانا على — العلمانية — و — التحديث — في تركيا كما يقولون .

ام ان محاوري كان ذكيا من أتباع أتاتورك يدعوني لمزيد من البحث والاطلاع لعلي اجد لاتاتورك اثرا من القوة او المجد او الوجود الذي يرمز له ذلك التمثال ؟ ...

ومضيت ابحث .. فما وجدت غير مزيد من الضياع والخيبة والتاريخ المزور .

● **النوادي الليلية .. تنتشر في كل ركن وكل شارع .**

● **وافلام الجنس تملأ صورها واجهات الشوارع في المدن التركية .. وهي افلام غير مستوردة كما قال لي بعض المقيمين في تركيا .. ابطالها ليسوا من فرنسا ولا ايطاليا ولا الولايات المتحدة .. بل من تركيا الحديثة .. تركيا أتاتورك . .ومعظم دور العرض السينمائية وشركات الافلام اصحابها يهود .. او ارمن .. او ماسون ؟**

● **والخمر التي تراق في كل ناد وتشرب في كل مقهى ومطعم لا اقول كالماء بل أكثر منه .**

* **والقبعات التي تنتشر على بعض الرؤوس لتبرهن على ان تركيا قد اخذت من التقدم بنصيب .**

* **والاحرف اللاتينية التي باتت احرف اللغة التركية القائمة اليوم .**

* **وخليط من الكلمات الالمانية والانجليزية والفرنسية والايطالية دخلت في بنية اللغة التركية الحديثة**

اما التقدم — ولو كان ماديا — فليس له وجود الا في المصانع التي تغلق الانتاج الذي يقل والاضرابات التي تستشري . والعمال العاطلين عن العمل .

وأما الامن فعنوانه الطلقات النارية التي تسمع كل ليلة فيمعظم احياء المدن التركية تترك قتيلا هنا وقتلى هناك .. وسطو على بنك في مكان اخر .

والصراع .. والاقتتال غالبا ما يكون بين الاحزاب اللادينية العلمانية الماسونية الطورانية القومية المتعددة والحركة الاسلامية ترقب في حذر .. وتبني في صمت .. وتتحرك في هدوء وقد يصيبها الاذى وينالها الضر .. ولكن في غير غوغائية ولا انفعال .. وهذا ما سنتعرض له في العدد القادم

ووقفت ارقب جموع السياح القادمين من أمريكا ودول أوروبا واليابان وغيرها .. لاتساءل .. لم جاء كل هؤلاء الى تركيا ؟ وخصوا استانبول وحدها بالزيارة والتجوال ؟

— اجاءوا ليروا البحر .. وبلادهم فيها بحار وانهار ومضائق وخلجان ؟

— ايبحثون عن شوارع وعمارات وهم الذين اتخذتهم تركيا الحديثة كما يسمونها القدوة في تنسيق الشوارع وبناء العمارات وأن لم تبلغ ما بلغوه روعة ونظافة وحرصا على المظهر والجمال ؟

اني لاراهم يطوفون بمساجد ال

• معادلة رياضية .. على شواطئ البسفور ..

• حوار ساخن .. مع المزورين الصغار للتاريخ العثماني المجيد ..

عثمان .. مسجدا مسجدا وقبة قبة .. الفاتح .. بايزيد .. السليمانية .. شاه زاده .. المسجد الازرق وغيرها من المساجد التي تنتشر على ضفاف البسفور وبحر مرمره وفي استانبول .

واني معهم الان وهم في ذهول معجبون بكل ما حواه المتحف العثماني الكبير — توب كوبي سراى — الذي ضم ما كان الخلفاء العثمانيون يستعملونه في حياتهم الخاصة والعامة .. من أوآن وساعات ومحابر وسجاد وسيوف وبنادق وملابس ومجوهرات .. اي والله .. حتى دم الجهاد والاستشهاد يبدو على بعض الثياب التي كانوا يخوضون بها المعارك ويدخلون بها ساح الجهاد ما زالت كما هي .. بقعا بنية اللون أوسمة على صدور المجاهدين والشهداء ..

وسألت عن مورد السياحة في تركيا فقيل .. مورد السياحة مورد بترولي فريد .. ومكانه الاول وبؤرة الاستقطاب فيه .. استانبول .

وخرجت بمعادلة رياضية دقيقة عادلة تقول :

استانبول — المتحف العثماني المساجد العثمانية + الامجاد والاثار الاسلامية = مدينة أوروبية غير نظيفة ..

ومضيت بعد ذلك .. الى متحف — توب كوبي سراى — .. أو متحف الخلفاء من ال عثمان .. لارى هناك ما يسر الخاطر واسمع ما يطعن الكرامة .. وما يغم البال .. وليدور في المتحف بيني وبين بعض التراجمة حوار ساخن كاد ينتهي الى شجار .. أو اكثر ..

الملاحظ .. ان المتحف قد اقيم في قصر الخلفاء .. الذي ضم معظمهم في حين كان لكل واحد منهم مسجد بناه ليتقرب به الى الله فالمساجد كثيرة .. والقصر واحد أو اكثر بقليل

والملاحظ ان المتحف قد قسم الى غرف وقاعات في كل قاعة بعض ما كان في القصر من محتويات ... فهذه قاعة للاواني الخزفية والبورسلان .. ما كان يشترى وما كان يهدى لهم من ملوك الارض .

وهذه قاعة للمجوهرات والحلي .. تشكل اكبر ثروة لتركيا الحديثة التي ما زالت تجتر أمجاد ال عثمان عرضا في المتاحف وهي تسبهم على لسان التراجمة ورجال الاعلام عبر وزارتي المسخ والتزوير في دنيا العرب والمسلمين وزارة السياحة ووزارة الاعلام .

وتلك قاعة للثياب .. وثالثة للسيوف ورابعة للبنادق وليس هذا مقام تعداد القاعات أو سرد ما فيها .. ولكني احب ان اقول أن القاعات جميعا تخلو من دليل سياحي أو مترجم يوضح للناس حقيقة محتويات القاعة .. الا قسم الحريم حيث يقف مترجم ذرب اللسان يزور تاريخ أمته بعدة لغات منها التركية والالمانية والايطالية والانجليزية ..

واذ بالرجل يقود جموع السياح وكنت واحدا منهم ليحدثنا عن السلطان الذي كان يجمع بين اربعمائة الى خمسمائة امراة وله من الابناء مائتان وخمسون ويشير الى عصا غليظة معلقة مشدود اليها سلسلة حديدية غليظة يؤكد المترجم الغبي أن السلطان كان يؤدب بها مخالفيه ممن في قسم الحريم من النساء أو الخدم ..

وكان المترجم .. كلما أنهى عبارة او وقف عند موقف معين لا يستأنف الحديث أو ينطلق الى نقط جديدة الا اذا سمع ضحكات السياح وسخريتهم تغمر تاريخه وتبصق في وجهه ووجه حكومته التي أنتدبته لهذا العمل المشين ...

وهنا لم أستطع المضي في مزيد من الصمت .. وكان المترجم قد انهى جولته .. فتقدمت منه وتحلق حولنا عدد من الشباب التركي وبعض السياح لاطرح أسئلة عدة واعلق ببعض عبارات :

— أصحيح أن للسلطان عبد الحميد مائتان وخمسون ولدا .. فأين ذريته التي بقيت من بعده ؟ وصمت المزور وهز المستمعون رؤوسهم .. تقبلا للسؤال . ثم قلت .

لماذا تزورون تاريخكم ؟ وتسيئون لامجادكم ؟

قال : كيف ؟

قلت :لماذا لا تشرح مثل هذا الشرح في قاعة السيوف والبنادق وثياب الجهاد ؟ لماذا لا تقول أن السلطان عبد الحميد رفض منح فلسطين وطنا قوميا لليهود أم ان ذلك يسوء الصليبيين الذين تترجم لهم فيحرمونك من — القروش — القليلة

«

رؤية اسلامية جديدة
لواقع الحال في تركيا العائدة الله

»

لماذا لم تشرح لهم كيف فتح محمد الفاتح القسطنطينية وحولها الى اسلامبول ؟

لماذا لا تقول لهم كيف سار جيشكم الاسلامي العظيم يخترق شوارع فينا وميادينها ؟

لماذا لا تحدثهم عن اسطول الفتح العثماني الذي حمل راية التوحيد واعلام الجهاد ؟

لماذا لا تقول لهم ان تركيا العظيمة بالاسلام كان يخطب ودها بالهدايا الثمينة ، وتركيا الضعيفة اليوم يمنحونها الدقيق العفن والوعود الكاذبة .

وفي خلط واضح .. وتبعية صارخة حاول — المترجم — الصغير ومن معه ان يعزو كل ما يدور في بلاده لاسباب اقتصادية ولتبدل الظروف .. وما الى ذلك من عناوين نعرفها نحن في بلادنا على السنة المضبوعين المتخاذلين ، ولكنه خضوع مفضوح للفكر الدخيل وتراجع لبق عن الاستمرار في الحوار .. ثم مضى السائحون الغرباء والتراجمة الصغار ليلتف حولي فريق من الاتراك المؤمنين يقولون :

هذا الذي تقول حق ولكننا لا نستطيع التحدث به الا من منطلق القوة والتنظيم .. اما كافراد فاننا معرضون للمهانة والاذى على أيدى الاحزاب التي تحمل عناوين تركية ويسيطر عليها نفوذ الماسونية واليهود

قلت لهم : وهل وجدتم التنظيم والقوة حتى تقولوا ما تؤمنون به ؟ .

قالوا : نعم .. هذا هو الذي سيعلم نباه ولو بعد حين .

قلت : تعنون حزب السلامة الوطني ..

قالوا : نعم ..

فمددت يدى اصافحهم بقوة لامضي في طريقي .. الى جامع اسكندر باشا في حي الفاتح باسطانبول .. وحوش درا بانقرة .. لالقي في المدينتين .. اعظم رجلين في تركيا المسلمة اليوم .. والى لقاء ..

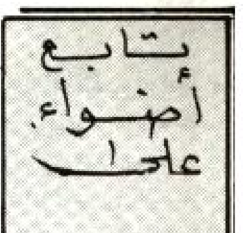
حصاد الهشيم

الصليبية تسترد نفوذها في دولة العلم والايمان..

نشرت الصحف ان الدكتور بطرس بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية المصرية قد استقبل سفير اثيوبيا في مكتبه ، وناقش معه توطيد العلاقات بين البلدين ، والمعروف ان الدكتور بطرس هو ابن بطرس غالي اول رئيس وزراء مسيحي في مصر وآخر رئيس للوزارة ايضا ، وفي سنة ١٩١٠ قتله الورداني بسبب معاهدة الخيانة التي وقعها مع الانجليز ، وبها سلب كل حق لمصر في السودان ، وقد اصدر المرحوم الشيخ علي الغاياتي المجاهد الوطني ديوانه « وطنيتي » اشاد فيه ببطولة الورداني وكتب محمد فريد الزعيم الوطني مقدمة للديوان ، وكذلك المجاهد الوطني الشيخ عبد العزيز جاويش ، وصدر امر الانجليز باعتقال الشيخ الغاياتي لكنه تمكن من اللجوء الى سويسرا حيث قضى في الغربة اكثر من ثلاثين عاما واصدر هناك مجلته « منبر الشرق » باللغة الفرنسية ، وعندما عاد الى الوطن ظل يصدرها باللغة العربية حتى لقي ربه عام ١٩٥٨ ، اما الزعيمان الوطنيان كاتبا المقدمة محمد فريد والشيخ عبد العزيز جاويش فقد حكم عليهما بالسجن ، ورفضا كتابة ملتمس الى سلطان مصر ليفرج عنهما ..

هذه كلمات يجب ان يعيها كل مسلم ، فاقباط مصر كان لهم اعتبار ووجود طيلة عهد الاحتلال الانجليزي لمصر ، والتاريخ يعيد نفسه ، بعد ان حل النفوذ الاميركي محل النفوذ البريطاني ، فتعيين الدكتور بطرس بطرس غالي وزيرا للدولة للشئون الخارجية جاء تحقيقا لرغبة اميركا ، وقد الغى شخصية وزير الخارجية الاستاذ محمد ابراهيم ، واستقباله لسفير اثيوبيا له مغزاه بشان توطيد العلاقات بين البلدين هو تحد لمشاعر المسلمين في مصر وفي غير مصر ، فاثيوبيا تشن حرب الابادة على الشعب الارتيري المسلم ، واذا كانت مصر عاجزة عن أن تناصر شعبا مسلما ، فلا اقل من أن تتحاشى التحدي لمشاعر المسلمين .. ولكن من ذا الذي يسمع ومن الذي يبصر ؟

ابو هالة



طائفة البهرة



مصادر دخل الداعي :

يبلغ دخل الداعي السنوي ١٢٠ مليون روبية هندية في السنة — وكل فرد من افراد عائلته ١٨٨ يتقاضى ٨ الاف ، ثمانية الاف روبية شهريا بالاضافة الى السيارات والمساكن الحديثة المكيفة .. وغير ذلك من متع الحياة الاخرى ..

وهذه المبالغ الضخمة يتم جمعها من خلال الوسائل التالية :

تسن الحكومة البهرية ضرائب اجبارية على افراد الطائفة .. في حين انها تدعي انها تطوعية .. وقد اشترى عدة فنادق من هذه الضرائب التي يفرضها على افراد طائفته .. واشترى ايضا مشروع المياه الغازية — الكوكا كولا — في بومبي ..

وبجانب ذلك فانه عندما تقوم العائلة المالكة بانجاز مشروع او اي عمل .. فالتبرعات تصبح واجبة على افراد الطائفة .. فعندما اشترت العائلة الحاكمة فندق — سندز هاوس — في بومبي .. فرض الداعي على كل فرد من اتباعه صغيرا كان ام كبيرا أن يدفع ١٠ روبيات لتغطية النفقات .

ويتاجر مع افراد عائلته بالذهب الذي يهربونه من افريقيا وسيلان حيث استطاعوا تهريب ملايين المجوهرات والاحجار الكريمة ...

وعندما تحمل الام بابنها عليها ان تدفع ، وكذلك اذا مات فعليها ان تدفع الضريبة المقررة .

وعندما ينمو الطفل ويكبر .. يفرض على اهله ان يذهبوا به الى احد اتباعه ممن يحملون لقب شيخ ليعمل له تعويذة — حجاب — ويعلمه كلمة الشهادتين .. مقابل ضريبة معلومة ..

والذي يريد ان يحوز رضى الداعي عليه أن يدفع الكثير .. حتى كلمة — بسم الله الرحمن الرحيم — من الداعي تكلفهم مابين ٥٠٠ — ٥٠٠٠٠ روبية كل حسب طاقته .. — كل الف روبيه تساوي حوالي ٣٥ دينارا كويتيا — .

ومكتب ضريبة الدخل التابع للداعي متيقظ ويعرف بالضبط مكسب كل فرد طيلة ايام السنة حتى يستطيع جمع الضرائب منه بدقة . ويجب على كل فرد من افراد الطائفة ان يشتري تذكرة خاصة بصلاة العيد يصدرها مكتب الداعي وتختلف قيمتها في الصف الاول عن قيمتها في الصف الاخير فالتذكرة في الصف الاول خلف — الملا جي الدكتور محمد برهان الدين — تكلفه ١٠٠٠ روبيه و ٨٠٠ روبية في الصف الثاني و ٦٠٠ روبية في الصف الثالث .

وكلما ابتعد عن — الملا جي .. — كلما خف الحمل عن جيبه .. وفي الصف الاخير يتراوح ثمن التذكرة ما بين ٥ بيزات الى ١٠٠ روبية وجثة الميت منهم لا تدفن الا بعد ان يدفع اقارب الميت ضريبة مقابل ذلك لمكتب الداعي .. وبعدها يصدر الداعي — صك غفران — يسمى — روكو شيتي — لذلك الميت ويدفن معه في القبر ؟؟

وهذه الصكوك ثلاثة انواع :

فأقارب المتوفي الذين يدفعون اكثر من خمسين الف روبية .. يحصلون على — صك غفران — او — شقة — من الدرجة الاولى في الجنة ؟؟ اما من يدفع اقل من خمسين الف روبيه .. فيحصل على — صك غفران — او — شقة — من الدرجة الثانيه ..

»

أضواء على طائفة البهرة

» والذين يدفعون اقل من — الف روبية — ياخذون صك غفران او — شقة — من الدرجة الثالثة ..

ولقب « الشيخ » يشترى بمبلغ ٥٢ الف روبية .. اما لقب « الملا » فيشترى بعشرة الاف روبية فقط .

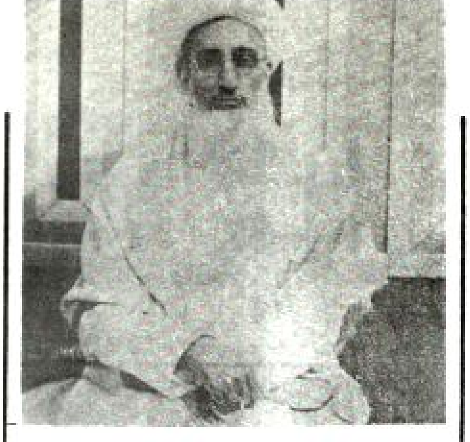
ومن الامور الغريبة ان كل مولود يولد .. على ذويه ان يحملوه للداعي او نائبه كي يباركه ويسميه .. بمعنى .. ان اي فرد من افراد الطائفة لايملك ان يتسمى بما يشاء من الاسماء .. بل الداعي هو الذي يختار له الاسم .. لا والديه .. وبالطبع لابد من الدفع في مثل هذه الحالة .

وكل شخص يريد السفر الى اي مكان .. عليه ان ياخذ تصريحا خاصا من مكتب الداعي .. وقبل سفره لابد ان يطوف بـ « الروضة الطاهرة » — قبر الداعي الحادي والخمسين طاهر سيف الدين والد الداعي الحالي — ..

وكل فرد من افراد الطائفة من الذين يعملون في الخارج عليهم ان يدفعوا الضريبة المقررة عليهم لنائب الداعي الموجود معهم لهذه المهمة .. فمثلا .. يوجد في الكويت حوالي — ثمانية الاف — فرد من طائفة البهرة وكل شخص من هؤلاء عليه ان يدفع مبلغ خمسة دنانير شهريا لنائب الداعي .. سواء كان يزاول عملا ام لا ... ولو تأخر شهرا واحدا عن الدفع .. فانه يطرد من الطائفة ويفرض عليه الحرمان ...

ويطلق على نائب الداعي لقب — شيخ — يعينه مكتب الداعي ليقوم بجمع الضرائب المقررة على افراد الطائفة بالاضافة الى — خمس — ما يكسبونه سنويا ..

وكل فرد قبل ان يسافر الى الهند .. عليه ان يذهب الى — الشيخ — ويأخذ منه ما يشبه براءة الذمه .. تفيد انه داوم على الدفع كل شهر .. حتى يسمح له بدخول بلده .. وقبل ان يذهب الى منزله .. عليه ان يزور — الروضة الطاهرة — ويطوف بها عدة مرات ...



واذا خالف اي امر من هذه الامور .. فانه يطرد من الطائفة ، ويفرض عليه الحرمان كما اسلفنا .

ومن العجيب انه باع كثيرا من المساجد التي ارتفعت اثمان الارض بجوارها حتى المقابر لم تسلم من اذى الداعي .. فقد باع مقبرة كبيرة في بلدة — برهان بو — باغلى الاثمان بعد ان قسمها الى قسائم .

ولكن اين تذهب كل هذه الاموال؟ انه يدخر قسما منها في البنوك السويسرية . وينفق القسم الاخر في بناء قبور اعوانه المقربين وقبور ال البيت .. في حين ان الاحياء من ابناء طائفته بحاجة ماسة للمساعدة .

عقيدة البهرة

لقد تضمنت المقالات السابقة التي نشرتها مجلة المجتمع نبذا عن عقيدة هذه الطائفة .. ونحن نضيف اليها اشياء اخرى .. منها :

ان افراد الطائفة يحترمون (القرآن الكريم) ظاهريا .. ويؤولون اياته الكريمة ، ليستخرجوا منها معاني ما انزل الله بها من سلطان .. ولهم كتاب اخر يحظى بتقديسهم جميعا وهو كتاب (النصيحة) لمؤلفه الداعي الحادي والخمسين — طاهر سيف الدين — ويعتبرونه قرآنهم . كما انهم يتوجهون في صلاتهم الى مقبرة في مدينة بومبي في الهند والتي يطلقون عليه اسم — روضة الطاهرة — .. لا الى الكعبة المشرفة كما يتوجه البهائيون الى قبر شيطانهم — بهاء الله — في مدينة عكا من اعمال فلسطين الذبيحة .. (وقد ارفقنا بالمقال صورة للروضة الطاهرة) ..

وتجب عليهم الصلاة في العشرة ايام الاول من شهر محرم .. وفي غيرها لا تجب عليهم الصلاة .. ولا يصلون الا في مكان خاص بهم يسمى — الجامع خانه — واذا لم يذهب الشخص منهم الى الجامع خانة في العشرة ايام الاول من شهر محرم يطرد من الطائفه ويفرض عليه الحرمان . ولهم في الكويت — جامع خانه — في شارع الاستقلال . وللصلاة والزكاة والصيام والحج عندهم معاني غير التي نفهمها نحن المسلمين سنذكرها بالتفصيل في مقال لاحق باذن الله .

الاحتجاجات

منذ حوالي قرن من الزمان والمثقفون في طائفة البهرة يمثلون نسبة ضئيلة من التعداد العام للطائفة .. ومع ذلك فهم يقدمون الاحتجاج تلو الاحتجاج على عمليات الابتزاز التي يمارسها الداعي .. وتتفق معظم الاحتجاجات على المطالبة بتدقيق حسابات الداعي المالية وصرفها في الامور التي تعود بالخير على ابناء الطبقة المحرومة في الطائفة والاحتجاج الاول على الصلاحيات المطلقة كان عام ١٨٤٠م حيث قام به احد افراد العائلة الحاكمة ويدعى — عبدالقادر نجم الدين — .. الا ان الداعي سرعان ما تمكن من اسكاته بتوزيع الالقاب عليه وعلى بعض افراد الطبقة الحاكمة وزيادة مخصصاتهم المالية.

وقام احد افراد الطائفة الميسورين ويدعى — ادماجي بيربهوي — بفتح الطريق من اجل تحسين المستوى المعيشي للطبقة المحرومة في الطائفة فقام بانفاق — ٥٠ لك روبية — — والك يساوي ١٠٠ الف روبية — على فقراء الطائفة ومعدميها .

وبعد وفاته حمل مؤيدوه على عاتقهم لواء الاصلاح .. فوقعوا عريضة من ذوي النفوذ في الطائفة وقدموها للداعي .. وطالبوه بالاصلاح .. فما كان منه الا ان اعلن ان هذه الجماعة غير مرغوب فيها بين افراد الطائفة .. وفرض على افراد طائفته ان يقاطعوهم مقاطعة جماعية ... فمنهم من رضخ لامر الداعي .. وقليل منهم من ثبت على مبدئه ..

وهناك الكثير من القضايا التي رفعت على الداعي في المحاكم ... واشهرها قضية (شاندا باهي جولا) سنة ١٩١٧م .. ونظر فيها القاضي

— مارتن — في محكمة بومباي العليا .. وهي من اطول القضايا في تاريخ قضاء المحاكم العليا بالهند .

وظل لواء الاصلاح مرفوعا منذ ذلك الحين .

الا ان موجة الاحتجاج قد اخذت طابعا جديدا في اوائل السبعينات عندما قام الشباب المثقف من ابناء الطائفة في مدينة — اوديبور — باحتجاج ضد الدكتاتورية التي يمارسها الداعي الحالي .. وكونوا جمعية اطلقوا عليها اسم — جمعية الشباب البهرة .. فاقاموا المكتبات العامة وانشأوا مصرفا تعاونيا للخدمة المحرومين .. ووصلت الحالة الى درجه الغليان عندما ترشح اربعه اعضاء من اعضاء الجمعيه للانتخابات البلديه في مدينة — اوديبور — لمنافسة اربعة مرشحين اختارهم الداعي الحالي بنفسه .. وفاز مرشحو الجمعيه باغلبية ساحقة وخسر ممثلو الداعي تلك الانتخابات بالاضافة الى ما دفعوه من رسوم الترشيح .

فقام الداعي باصدار مرسوم بحل جمعية شباب البهرة .. وصرح احد اعضاء الجمعية بأن الداعي حاول رشوتهم وشراء ضمائرهم قبل اصدار مرسومه .. الا انهم رفضوا وقاوموا اغراءات الداعي واستمروا في عملهم الذي قاموا من اجله .

وفي شهر شباط عام ١٩٧٣م ارسل الداعي — د. محمد برهان الدين — ابنه — الامير جوهر — الى اوديبور لينهي حركة الاصلاح .. فقابل اعضاء الجمعية .. ووعدهم باجراء التغييرات التي تعود بالخير على ابناء الطائفة .. وكون مجلسا من — مائة عضو — معظمهم من المتزمتين من اهالي اوديبور .. وكان هذا المجلس بالطبع مسيطرا عليه وخاضعا كل الخضوع لاوامر الداعي ..

فقام خمسون رجلا مسنا في ٢٩ شباط وقابلوا الامير جوهر وطالبوه باعادة النظر في المجلس .. فأوعز الامير لاتباعه بضرب الخمسين رجلا .. وبعدها توجهت الالاف من ابناء الطائفة الى الامير وطالبوه ان يؤسس المجلس على النحو الذي يراه افراد الطائفة المحرومين .. لا كما تريده الطبقة الحاكمة .. وبالفعل استطاعوا بمساعدة الحكومة الهندية من الضغط على الامير فأمر بحل المجلس .

وفي الاول من شهر اذار عام ١٩٧٣م ضرب عدد من المصلحين في بلدة — جيانكوت — ضربا مبرحا بينما كانوا مجتمعين للتباحث في بعض الامور حتى ان عائلات هؤلاء واطفالهم لم يسلموا من الاذى .. واعلن الداعي عليهم الجهاد .. وطالب افراد طائفته بمقاطعتهم بقسوة .. وهدد كل من يقف الى جانبهم او يتفوه بكلمة عطف تجاههم بأن يتعرض لنفس المصير ..

حت ان ١٢٠٠ شاب من المصلحين لم يستطيعوا الزواج لان الداعي فرض عليهم حصارا .. بايقافه اصدار تصاريح الزواج . وكل هذه المخازي حصلت بسبب ان هؤلاء الشباب طالبوا بحقهم في اقامة جمعيتهم التي تنادي بالاصلاح وخدمة المحرومين ..

وهذه الحركات الاصلاحية عرت الابتزاز والتسلط الذي يقوم به الداعي وفتحت عيون الكثير من افراد الطائفة على حقيقة الداعي المرة وحاز مطلبي المصلحين على تأييد جارف من ابناء الطائفة . .وهذين المطلبين هما :

١ — ضبط وتدقيق اموال الداعي وصرفها فيما يعود بالخير على افراد الطائفة المسحوقين

٢ — عزل الفئة الدكتاتورية الحاكمة وانتخاب المؤهلين من ابناء الطائفة بدلا منها لرعاية شئونهم .

وهذه المطالب .. اثارت العائلة الحاكمة .. وجاهد الداعي بكل ما يستطيع من قوة لاحتواء هذه الحركة والقضاء عليها في مهدها .. لكيلا يفلت زمام افراد طائفته منه ونيظلوا مسخرين له ..

والمقاطعة الشعبية الاجتماعية .. من امضى الاسلحة في يد الداعي وقد استغلها بكل خبث ولؤم .

وقد ابتكر سلاحا اشد مضاء من سلاح المقاطعة الجماعية .. يسمى — البارات — وتطبيقه اشد سوءا على الفرد من تطبيق قانون المقاطعة الجماعية بكثير .. فالذي يصدر بحقه هذا القرار يعاقب عقابا نفسيا بالاضافة الى انه يجبر جميع الناس بالقوة .. حتى اقرب المقربين اليه على قطع علاقتهم به .. وقد تسببت — البارات — في انهيار عائلات بأكملها . وكل من يقوم بالاحتجاج — حاليا — ضد اي فرد من افراد العائلة الحاكمة لابد له من الاعتذار تحت تأثير التهديد بالبارات . .وكلمات الاعتذار بحد ذاتها فيها اهانة كبيرة للكرامة والنفس الانسانية .

وقد وقعت حادثة منذ وقت قريب ترينا كيف تعامل العائلة الحاكمة افراد الطائفة بقسوة بالغة .. وكيف ان حقوقهم المشروعة مهضومة ..

فبتاريخ ١١—١٠—١٩٧٧م توفيت سيده عمرها ٦٥ عاما ، تدعى — سو جرابي — في مدينة جمناجر بولايه جوجارت .. ولم يسمح لاقاربها بدفنها .. لان زوجها — اكبر علي سليمان جي مكاتي — والبالغ من العمر ٧٣ عاما والذي لايزال على قيد الحياة .. قد شارك في مؤتمر المصلحين قبل خمسة وعشرين عاما ... مع انه قدم الكثير من الاعتذارات الا ان شبح — البارات — لايزال يطارد باقي افراد عائلته .

وبعد تدخل عضوتي البرلمان المركزي في دلهي في الامر .. — السيدة رانجنكر والسيدة لاجور — وافق الداعي الحالي على دفن الجثة بعد تعفنها على الا يحضر الجنازة كل من زوجها واولادها .. او اي فرد من اقارب المتوفاة .. وعلى ان تدفن دون ان نقام عليها صلاه الجنازة .. وان تدفن من غير كفن .. ولم يستطع اي فرد ان يحتج او يعارض او يجادل في هذا الشأن .

وخلاصة القول : ان الاسلام هو اول من نادى بالمساواة الاجتماعية لجميع الناس .. وبعد ثلاثة عشر قرنا من الزمان يوجد هناك من يدعون الايمان بالاسلام .. ويقومون باهانة الكرامة الانسانية باسم الاسلام .. والمطلوب من جميع الجمعيات الاسلامية الوقوف في وجه هذه الانحرافات اللااسلامية ..

انها باختصار .. ردة ولا ابا بكر لها ..

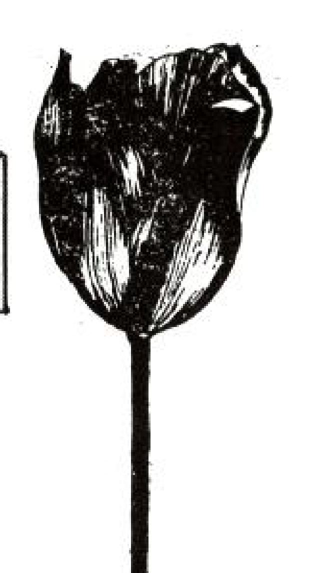
اعداد/ عبد الله الراشد

بقلم : عبدالعزيز عطايا

العهد الجديد

قصة الاسبوع

من نافذة حجرة المدرسين المطلة على حديقة المدرسة الخلفية ، رمى الاستاذ مراد عبد الرحمن مدرس اللغة العربية بصره على تلك الحديقة ، فوقع بين الزهور التي كانت مبتسمة لشمس الضحى الضحوك ، كانها تاخذ من الشمس ضحكتها ، وتوشك أن تضحك . أحس الاستاذ مراد بنشوة الضحك تسرى في سراديب نفسه وتنظفها . تبادل مع الزهور حديثا ، بث فيه شوقه وحنينه الى الضحك



كم يحب الطبيعة وحديثها ! تمنى ان ينزل من الطابق الثاني ويذهب الى الحديقة ليتأمل زهورها عن قرب ولكن الوقت لا يسمح له بالذهاب ، فقد حان وقت دق الجرس .

تنهد بعمق ، ونفخ الهواء في الفضاء ، وهو يرفع عينيه عن الزهور ثم القاها على ساعته ، وجدها تؤكد له ان الوقت لا يسمح بخطوات يمشيها حول الحديقة . تحرك من مكانه الذي تحل فيه الى تمثال لا يتحرك ، وان كانت أعماقه تحركت بالاعجاب وحب الحياة ، وبنظرات حامت حول ابتسامة الزهر ، وعصرت من قلبها رحيقا .



اتجه الاستاذ مراد الى منضدة مستطيلة مهمومة بعبء العمل ، ثقيلة ثابتة في الارض ، فوقها جبال الكراسات ، بينها ممرات تغتال الرؤية . وقف أمام المنضدة مترددا ، ايجلس ام يذهب بعيدا . لا يكره الجلوس الى منضدة ينجز عليها عملا عظيما ، يصحح تلك الكراسات ذات الصفحات المتناحرة المتنافسة بالصواب والخطأ . لا يمكن أن يكره عمله ، ولكنه لا ينكر انه لا يحبه ، بمعنى ادق هو واقف في منطقة الحياد ، لا يقبل على عمل بهوى الحب ، ولا ينفر منه بشيء من الكراهية .

هو كمدرس للغة العربية ، يعلم ان مهنة التدريس عبارة عن رسالة من الرسالات الانسانية السامية ، وهو في نفس الوقت لا ينسى أنه مظلوم ، مهضوم حقه ، مضغوط عليه ، فوق كتفيه أكثر من تسعين تلميذا في ثلاث حجرات ، يدير عينيه بينهم ، ويتحدث معهم ، ويتكلم حتى يصاب بالصداع



على دقات الجرس افاق من شروده الثقيل ، وحمل كراسته وخرج يطوي ممرا موصلا الى حجرة الدرس ، وقبل ان يدخل وضع على عينيه منظاره الطبي ، ولم ينسى مسحه كما تعود بمنديل من الورق ، تركه من يده لحظة دخوله الحجره .

هب التلاميذ ووقفوا تحية له . وصدر صوت من تحت حوافر المناضد وأزيز حطم جزءا من ذهنه . نظر اليه مكمن يسأل لماذا تصرخ المناضد داخل عقلي ؟ لوح لهم بيده أن يجلسوا . وتساءل : اليست زهور الحديقة افضل من تلك الالواح الخشبية ؟

استدار يكتب التاريخ الهجرى على السبورة . وكان خطه جميلا ، تأخذ يزيده حسنا ، وما أن بدأ يكتب **التاريخ الميلادي حتى تذكر انه التاريخ الذي لا ينبغي أن ينساه . راح يحدق في التاريخ ويهز راسه عجبا من النسيان . كيف ينسى اليوم الذي تزوج في مثله منذ ربع قرن . لولا السبورة السوداء ما تذكر شيئا . اهكذا ينسى المدرسون حياتهم ؟**

علا صوته ، زار بصوت أسد . اكد لذاته أنه لا يزال في مرحلة الشباب ، برغم السنين التي تجاوزت الخمستين ، وبرغم الاولاد الذين كبروا وتخرج بعضهم من الجامعة . بلغ هذا العمر ، وهو كما هو مدرس مسكين مغلوب على أمره . تغلب على شقائه بطريقة الذوبان في الدرس الى ان جاء وقت الانصراف من المدرسة .

حمل هدايا عيد الزواج وقدمها لشريكة حياته . وفي الليل دار بينهما حديث عن الاولاد وعن الدنيا ، ومن حيث لا يدرى وجد نفسه يتحدث مع زوجته عن الموت . قالت الزوجة وهى تطرد ذبابة عن وجهها :

ـ لا يكون الكلام مقبضا يا مراد .

قال وقد اطرق مفكرا :

ـ كلنا سنموت .

ـ الا تتحدث فيما يدخل على النفس المسرة ؟

ـ بلى .. ولكن .. هذه حقيقة .. كثيرا ما ننساها .. حياتي تكاد تنتهي بين صفحات قاتمة .. حتى حق الله .. اقصر فيه .. مع اني مدرس .. من المفروض اني اقوم بتربية النشء .. وبالتهذيب .

ـ مهنة محترمة .

ـ حقيقة هي مهنة محترمة .. ولكنها صعبة .. بالضبط .. ثلاثة وثلاثون تلميذا في كل فصل .. وعندى في جدولي ثلاثة فصول .. يعني بعملية ضرب بسيطة .. تلاميذي عددهم كاد يصل الى المائة .

ـ لا تحمل هما .

ـ قد حملت الهم وانتهى الامر .

ـ لماذا لا تطلب جدولا مخفضا ؟

سكت لان الاجابة كان قد قالها من قبل في حديث سابق ، أو في شكوى سابقة . وسكت أيضا لان قلبه كان ينبض بضعف ، وخشى أن يكون كلامه المؤلم يضاعف ضعفه . وهز راسه صامتا ، مستسلما لدوران الارض ، وعجائب الكون . فقالت الزوجة مبتسمة :

ـ يا مراد . .دع الامور لخالقها .

ـ كنت اتمنى أن أعمل في غير التدريس

ـ اظن ستقول لي .. ليتني أعمل بستانيا .

ابتسم قائلا :

ـ كنت ساقول ذلك .. اعيش بين الزهور .. تحت الشمس .. افضل من مائة تلميذ ومن حوافر المناضد ومن الصداع ..

قطبت وجهها قائلة :

ـ بدلا من الاحتفال بعيد الزواج .. نكرر كلاما قلناه من قبل .. واوجعنا به القلب .

قال من باب المجاملة :

ـ كل سنة وانت طيبة .

قالت بسرعة غضبها :

ـ وهذه التهنئة قلتها الليلة مائة مرة .. حتى فقدت معناها .. مالك يا مراد .

قال بلهجة جادة :

ـ يؤلمني تقصيرى الواضح في حق الله .. وبصراحة لا عذر عندى .. الاولى بالمدرس المربي أن يعرف ربه .. خاصة بعد هذا العمر الطويل .. لعل الخاتمة تكون حسنة ..

وانصرف الاستاذ مراد الى العبادة قام الليل يصلي ، ويستغفر الله ، ويقرا القران . احس براحة الوجدان اطمان قلبه ، واخذ عهدا على نفسه ان يكون العيد هو عودته الى الله . وفي هذه العودة الى النور ، عودة الى بيته كما تحب الزوجة ، فقد كان غائبا عنها بعقله كما غاب عن الوجود كله .

أين الثورة الأرتيرية من الاسلام ... ؟؟

- ابتعدت الثورة الارتيرية عن الاسلام فانحرفت ..
- الصليبية والشيوعية قسمت الثورة الى جبهات ثلاثة ..
- هذه الجبهات الارتيرية تنادي بدولة علمانية ..



عثمان صالح سبي
رئيس المجلس المركزي لجبهة التحرير الارتيرية

ارتيريا بلد مسلم عربي ، وقع تحت نير الاستعمار الايطالي الذي طمع بخيراته وثرواته وموقعه الاستراتيجي على البحر الاحمر الذي تمتد سواحله عليه مسافة الف كيلو متر .

استمر الاستعمار الايطالي جاثما فوق ارتيريا حتى خسرت في الحرب العالمية الثانية فورثتها انجلترا عام ١٩٤١ ، وبناء على رغبة أمريكية انجليزية مشتركة صدر عام ١٩٥٠ قرار من الجمعية العامة للامم المتحدة يقضي بضم ارتيريا الى اثيوبيا باتحاد فيدرالي دون استفتاء أو تخيير .

تحول هذا الاتحاد شيئا فشيئا الى استعمار اثيوبي كامل عام ١٩٦٠ قضى على جميع حقوق الشعب الارتيري بعد سلسلة من عمليات الاضطهاد والعدوان على الشعب الارتيري وعلى الدستور الفيدرالي الذي أقرته هيئة الامم المتحدة .

الثورة :

لم يجد الشعب الارتيري بدا من الثورة المسلحة دفاعا عن دينه ومقدساته وحقه واستقلاله فقام بثورته عام ١٩٦١ .

ولكن هذه الثورة لم تترك لتسير في الطريق الواضح الذي يجب أن تسير عليه اذ امتدت اليها أيدي الصليبية والشيوعية وغيرهما فبدأت الانحرافات في مسارها ، وأدت هذه الانحرافات الى قيام ثلاث جبهات منفصلة مختلفة الاتجاهات ، ربما يمكنها أن تعبر عن ارادة الشعب الارتيري في تحرير أرضه واستقلاله ولكنها لا تعبر عن ارادته في التمسك باسلامه .

أسباب الانحراف :

هناك أسباب عدة لانحراف فصائل الثورة وقيام جبهات منفصلة نستطيع أن نوجزها بما يلي :

● أرتيريا بلد إسلامي

— لم تكن هذه المنطقة بعيدة عن اعين الصليبية والصهيونية اللتين ارادتا ضرب الشعب الارتيري من الخارج والداخل :

فمن الخارج : ضربت الثورة الارترية بوساطة القوات الاثيوبية الغربية مستعينة بالغربيين والاسرائيليين زمن اسد يهوذا هيلاسلاسي ، وبوساطة القوات الاثيوبية الماركسية مستعينة بكوبا والاتحاد السوفياتي واليمن الديمقراطية الشعبية وغيرها في زمن — منغستو — ، وبوساطة المضايقات التي وجدتها من بعض الدول العربية المجاورة .

ومن الداخل : فقد ضربت بزرع اناس من الصليبيين والماركسيين واذنابهم يدعون النضال والتحرير بينما يضمرون كل العداوة لهذا الشعب المسلم ولجميع المسلمين في كل انحاء العالم فبذروا بذور الفرقة والشقاق في صفوف الثوار الارتيريين وشتتوا فكرهم بين اتجاهات شتى .

— خاف بعض ضعاف النظر من الثوار الارتيريين من محاربة العالم لهم اذا اعلنوها ثورة اسلامية خالصة لله ، وخافوا ان يمنعهم الناس لذلك من المساعدات واسباب النصر متناسين ان النصر من عند الله ،ولقد رايت بعضا من هؤلاء ودار حوار في ذلك المجلس حول هذا الامر بالذات فلم يستجيبوا للنصائح المخلصة التي كانت تحذرهم من النصارى وتحثهم على اعلان ثورتهم ثورة اسلامية خالصة ..

— وعندما ابتعد الثوار الارتيريون عن طريق الله وابعدوا الوجه الاسلامي لثورتهم اضطروا للاستعانة بالمصادر الارضية المتمثلة بأنظمة الحكم المختلفة في الدول العربية وبالمعسكرين الشيوعي والغربي ، الامر الذي اثر على قيادات الثورة الارترية فقسمها شيعا واحزابا ، كل حزب يتبع النظام الذي يتلقى منه المساعدات ويتبنى أيديولوجيته وفكره ومبادئه .

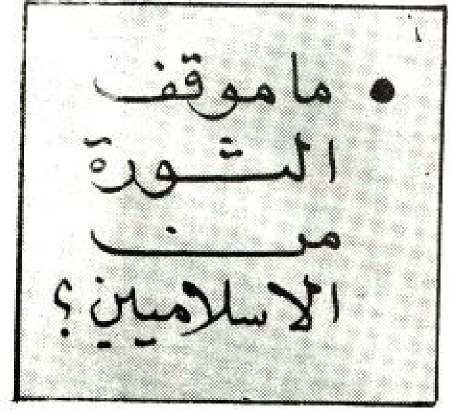
الانقسامات والتفرقة :

وكان من نتاج هذا الضعف الايماني والانحرافات في الرؤية في الثورة الارتيرية ان انقسمت الى جبهات ثلاث :

١ — جبهة التحرير الارتيرية — المجلس الثوري — ، وهي ذات خط ماركسي ونسبة غير المسلمين فيها ٥٠ بالمائة .

٢ — الجبهة الشعبية لتحرير أرتيريا وهي صليبية تتستر بوجه ماركسي ونسبة النصارى فيها ٩٠ بالمائة .

٣ — قوات التحرير الشعبية الارتيرية وهي ذات اكثرية اسلامية الا انها بعيدة عن الاسلام غير واضحة الرؤيا .



• أيها الثوار الارتريون اتقوا الله .. !

وليت الامر وقف عند هذا الحد من الانقسام انما وصل امر هـذه الجبهات الثلاث الى التباهي بالعلمانية مرددة لحن الوحدة الوطنية حتى ان الجبهة الاخيرة – ومع انها ذات اكثرية مسلمة – فقد اعلنت في مؤتمراتها في الارض المحررة من ارتيريا في فبراير عام ١٩٧٧ ما يلي : **يجب أن نجد صيغة وطنية وميثاقا وطنيا تقدميا يتجاوز الطائفية ، ويجنب ارتيريا حالة لبنان ويقرر فصل الدولة عن الدين مع اقرار حرية العبادة وحرية التعليم الديني . وقد صرح** بذلك ايضا عثمان صالح سبي حديثا **لمجلة الدستور وقال : أنه يريد دولة علمانية اشتراكية يتمتع فيها كل السكان بحقوق متساوية . .**

ولا ندري كيف تخفي ذلك عن لجنة نصرة ارتيريا في عمان عاصمة الاردن فادعت ان قوات جبهة التحرير الشعبية الارتيرية تطالب باسلام ارتيريا وعروبتها وذلك في نداء لها لمساعدتها من قبل المسلمين . ولا ندري ايضا ما فائدة انتصارها اذا ظلت متمسكة باهدافها ؟ وما فائدة الاسلام من دولة علمانية اشتراكية ؟ وما فائدة المسلمين من ذلك ؟ اذ سوف يستبدلون السيف الاثيوبي بالسيف الشيوعي او الاشتراكي .

النتيجة الحتمية :

وكان من نتائج هذا كله ، وبعد سبعة عشر عاما من الثورة المسلحة وبعد سبعين الف شهيد ونصف مليون لاجىء ، انها طعنت من حيث امنت وضربت من حيث ظنت النصر ، ففي زمن هيلاسلاسي كانت تضرب من المعسكر الغربي ، والان في زمن منغستو الذي استبدل بالمساعدات الامريكية مساعدات شيوعية مادية وبشرية اتية من كوبا وروسيا والمانيا الشرقية وحتى اليمن الجنوبية الشعبية العربية وغيرها ويتم ذلك على مرأى من الدول العربية والعالم أجمع .

وهكذا لم تستفد الثورة الارتيرية من التخلي عن هويتها الاسلامية الاصيلة واستبدالها بهوية اخرى قومية او اشتراكية او غير ذلك .

وليس هذا الموقف العدائي الذي وقفه كل من الشرق الشيوعي والغرب الصليبي ، والصهيونية مع هذا وذاك ضد الثورة الارتيرية لا لشيء الا انها ثورة شعب مسلم . في قوته قوة للاسلام وهذا امر لا يريده شرق ولا غرب ولا يهود ، وهذا جعل التركيز عليها شديدا ، الامر الذي جعل الثورة الارتيرية يتجاذبها اتجاهات عدة شيوعية وصليبية وقومية واخيرا الاسلام .



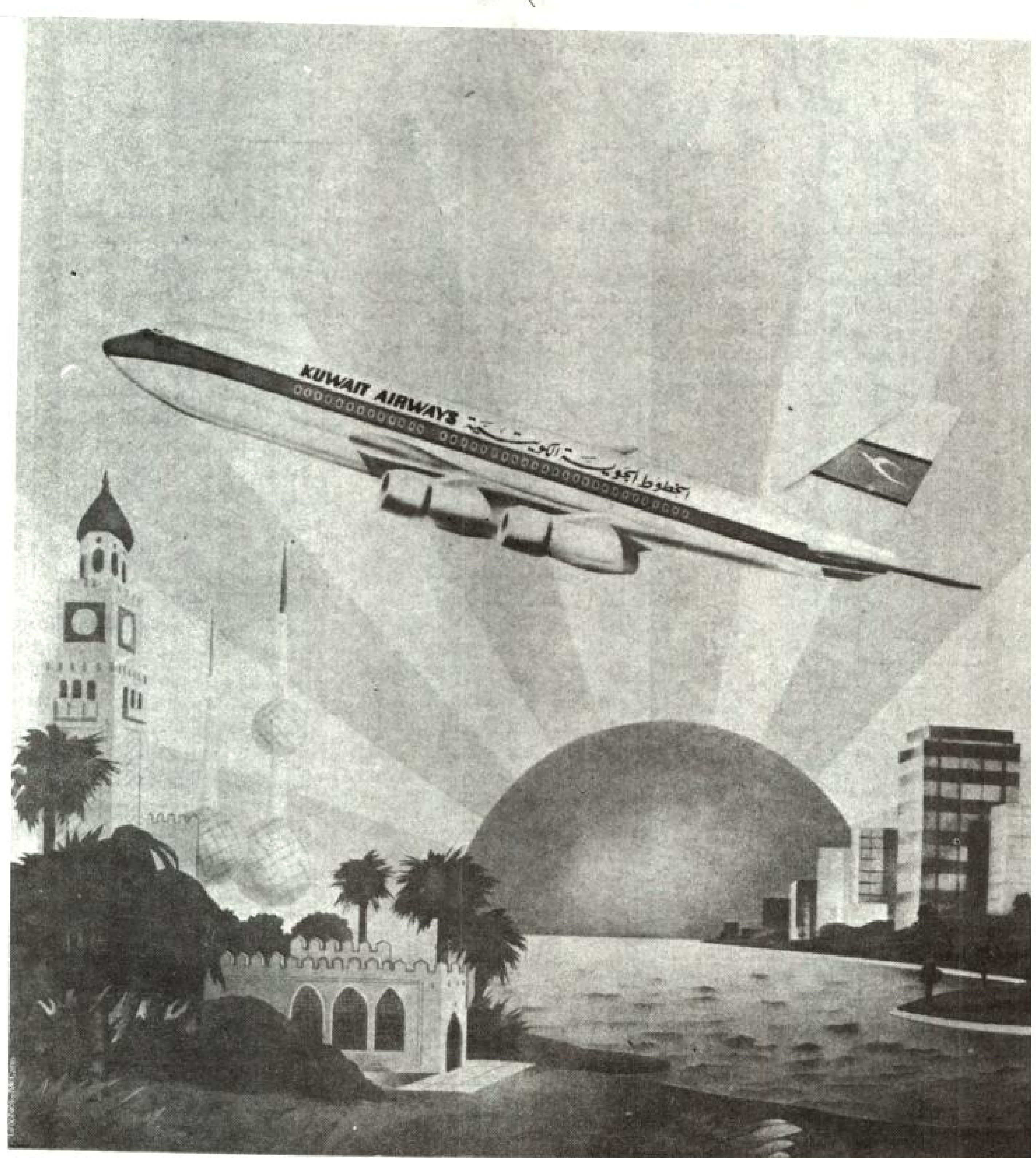
الاسلاميون وجبهات الثورة .

ان الجبهات الثلاث – على اختلافها متفقة على العلمانية ، والعلمانية تعني الدولة اللادينية ، وفي هذا كما لا يخفى ضرر كبير على الاسلام والمسلمين الذين صاروا بين نارين : نار الاثيوبيين من امامهم ونار اخوانهم الارتيريين من خلفهم والذين لم يتورعوا ان يستخدموا شتى انواع المضايقات لهؤلاء الاسلاميين حتى السجن والاغتيال وقد صرح بذلك عثمان صالح سبي حديثا لمجلة الدستور . وهؤلاء الاسلاميون انما يعوزهم قيادة اسلامية تعضدهم وتؤيدهم وتحميهم ، وهذا لا يمكن الا اذا اصرت الدول الاسلامية او المنظمات الاسلامية على ذلك كل الاصرار .

كلمة مخلصة الى الثوار الارتيرين

أيها الثوار ... لقد انطلقتم في ثورتكم هذه تريدون التحرر والاستقلال وكان عليكم أن تعلنوها ثورة اسلامية خالصة ، الا أنكم خشيتم أن يتهمكم الناس – والله أحق أن تخشوه – بالطائفية أو الرجعية أو غير ذلك ، وخشيتم أن يمنعوكم من المساعدة وألا يقفوا معكم في معركتكم فيطول بكم طريق الكفاح ويبتعد عنكم النصر فماذا جنيتم ؟ .. ولم تجنوا سوى انتصارات مبدئية ثم تفرقة وجمود وابتعاد عن النصر وحرب مسلطة عليكم من غرب ثم من شرق الذي حرصتم على ارضائه . لقد اشتريتم رضى الناس برضى الله فسخط الله عليكم وأسخط عليكم الناس .

أيها الثوار اعلموا أن المعاداة اتية اليكم من الشرق والغرب واليهود على سواء لسبب واحد وهو أنتم مسلمون لذلك لم يبق أمامكم سوى العودة الى الله والتمسك بحبله واعلاء كلمته ولا يهمنكم ما تلاقونه في سبيل ذلك من انقطاع مساعدات ومن انفضاض نصارى فهؤلاء لن يزيدوكم الا ضعفا واعتمدوا بعد الله على أنفسكم أولا وعلى اخوانكم المسلمين في جميع انحاء الارض ، فانهم لن يبخلوا – اذا وجدوكم قد أعلنتموها ثورة اسلامية خالصة وليكن شعاركم دائما : ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم و – وما النصر الا من عند الله .



KUWAIT AIRWAYS
الخطوط الجوية الكويتية

الشعر الاسلامي المعاصر

بين التحدي والثورة

بقلم : محمد هدى قاطرجي

تصبغ الشعر الاسلامي الحديث الوان كثيرة من التحدي والثورة ، وهذان لونان يكادان ينسحبان على كل شاعر مسلم في هذا العصر ، وأراني لا اجد تفسيرا لذلك الا بالصراع المستمر بين العقيدة الاسلامية وخصومها من اصحاب المبادىء الهادمة ، او الطواغيت المستبدين الذين يعبرون عن حرب العقيدة بحرب رجالها ودعاتها والمعتصمين بها ولما كان الشاعر المسلم لا يحيد عن عقيدته قيد شعرة فلا شك في ان الصراع بين الحق والباطل سيشمله لتكون الكلمة المحمولة في اطار العروض والقافية هي سلاحه في حربه الاعلامية التي يخوضها الى جانب ضروب الجهاد العملية الاخرى ، واذا كان عدو العقيدة يحاول قص اجنحة دعاتها في بوابات السجون السوداء ، وفنون التعذيب الوحشية ، فان هذا السلوك الحاقد لا يزيد المسلم الا اصرارا وتصميما وحقدا على حزب الشيطان وهذا قمة في تحدي الباطل وزيفه ودعاواه ، فلن يكون السجن للشاعر الا القاعدة التي سينطلق منها الى معترك الجهاد العقائدي الحي ، وفي قصيدة الأستاذ وليد الاعظمي صدى الكفاح ما ينبض بهذه الحقيقة المصممة وهذا التحدي الذي يسعى الى الشهادة والنصر ، يقول :

سننفض عنا غبار السجون
ونشرق كالبدر وسط الدجون
ونصعق حزب الهوى والمجون
اذا ما تراءت دماء الشهيد

.نرى اذا تزامن القيد وهو يعض مناكب الشاعر المسلم ، هل ينفك عن تحديه ؟ وهل يأخذه السأم وطول الانتظار ؟ وهل ترهقه اهوال الظلمة الجائرين من اولي الامر الذين خرجوا عن جادة الحق ؟ لا ان أمل النصر على العدو هو الذي لا ينفك يداعب مخيلة صاحب العقيدة الاسلامية ، ان سيد قطب رحمه الله يعبر عن حقيقة التصميم والثقة بنصر الله يقول :

اخي انني ما سئمت الكفاح
ولا انا القيت عني السلاح
وان طوقتني جيوش الظلام
فاني على ثقة بالصباح

اما اذا كان السجن هو الاداة الحاكمة التي تستوعب مشاعر التحدى الاسلامية وتذيبها — كما يظن — سلاطين السجون ،فان تصور الشاعر المسلم يختلف مع صاحب السجن في فاعلية هذه الاداة ، ذلك ان تصور العقيدة المتمثل في الشاعر المسلم يختلف مع رجال الباطل في حقائق الامور ، أن السجن والتعذيب والقهر انما هو التكريس المتين الذي تتجلى فيه صلابة النفوس المسلمة ، فتصيح بأعلى صوتها من وراء الجدران السميكة والقضبان المقفلة : حي على الجهاد ، وهذا التكريس المتين الذي خلفته القاعدة الايمانية في شخصية الشاعر الاسلامي انما هو فلسفة خاصة في فهم المسلم للسجن والسجان بحيث يصبح السجن هو مصنع الثورة والتحدى والحقد ، وهو المنطلق الذي ينطلق منه الشاعر المسلم بعد تحطيم جدرانه وكسر قضبانه على رأس النخاس ، وفي مقطع — صفاره الانذار من ديوان الشاعر محمد الحسناوي في غيابة الجب — تجد هذه الرؤية الايمانية الصلبة تصرخ بأعلى صوتها :

من جبنا
من حقدنا
من الف الف مخلب في كفنا
سننقب الجدران
سنملأ الاسواق
ونفجأ النخاس والقرصان

ان هذا النوع من التحدى لا يجده الدارس في مواقف اللادينيين من الشيوعيين والملاحدة ،الذين ضمهم السجن خلال صراعهم المادى مع امثالهم من اهل الباطل ، ذلك ان هذا اللون لا يوجد الا لدى اصحاب العقيدة الاسلامية المؤمنين ان طريق القبر هو احد طريقين محتمين على المسلم الذي يسعده ان يسعى الى الشهادة في سبيل الله .

واذا سئل الشاعر المسلم عن السبب الداعي الى هذا النوع من التحدى ، فان جوابه سيأتي مشحونا بالتحدى ، وسوف يبين ان استعلاء العقيدة الاسلامية في نفوس المسلمين هو سبب التحدى ودافعه ، فالمسلم لا يرضيه ان يركع لفراعنة الارض ،

لان عقيدته رفضت الاوثان منذ ان ولدت في نفسه ، ومنهاج الله الذي يتمسك به كل الشعراء الاسلاميين هو الدافع الى تحدى المناهج الاخرى وتحدى أصحابها ، أولئك الذين اعتدوا على حق الله ، ومن ثم فان الحرب واقعة بين المسلم والمعتدين ولعلنا نرى أبعاد التحدى المنبثقة من الصراع بين المنهج الاسلامي والمناهج الوضعية ، التي نصبت من البشر الهة وأوثانا منحتهم حق التشريع ، في ابيات الشاعر الاسلامي الثائر الاستاذ محمد منلا غزيل التي ضمنها قصيدته — الله والطاغوت — يقول :

منهاجنا الدين والتوحيد صبغته
والعدل شرعته الكبرى ومبناه
هيهات ترضى باوثان عقيدته
والحق خالصه فيها وابقاه
يا ايها الغي لن تقوى على رشد
في عمق أعماقنا الفرقان اناه
غدا نخوض الوغى تترى كتائبنا
ويزهق الباطل الباغي دعاواه
غدا سيطوى الهدى طغيان قيصره
وتنطفي بالهدى نيران كسراه

وينظر الشاعر المسلم الى هذه الحياة التي تعيش في اشكال الانفصام الكامل بين ما أراده الله وما أراده المشرعون الوضعيون ، فلا يرى الا الصراع هو الماثل في جنبات الحياةكلها ، اذا فلا بد من خوض الشاعر المسلم لهذه الحرب ، وهنا يتفاءل الشاعر عبدالله عيسى السلامة بفوز المسلم في معركته مع الباطل وثورته عليه ،وما عليه الا ان يعرف كيف يخوض غمار هذه الحرب ، فقد اعد أصحاب الباطل عدتهم ، الا ان التحرى سوف يكون لهم مصيرا ونهاية .

ان الحياة سعير حرب مرة
بين الهدى وشرائع الاحلاف
فانظر اخا الصلصال كيف تخوضها
فالنقع اربد والرياح سواف
والحق يبرق في الدجنة سيفه
والخزى فوق جماجم الاحلاف

اما هوية الثورة الاسلامية التي يسعى اليها الشاعر المسلم ، فهي تل كالهوية التي حددتها عقيدة الجماعات الحزبية واللادينية تحدد هوياتها بالاندفاع نحو السلطان والملك الارضي ، فان الثورة التى يسعى اليها الشاعر الاسلامي لا تبتغي سوى الله في حركتها ، انها ثورة تد ترابة معلومة هي راية الجهاد الاسلامي وراية التوحيد الالهي التي لا يرضى المسلم راية غيرها ، ولذلك فليس من الغريب أن يقدم المسلم عمره وحياته ودنياه ضحية تحت سلطان هذه الراية الالهية ، وهنا يعلن الشاعر المسلم ثورته العاصفة لا يهمه قيد ولا يضنيه الم ، ولا يثني عزيمته شيء ، يقول الاستاذ نجيب الكيلاني في قصيدته مدرسة الرعب :

اخي فلنمض عاصفة ، ونغز الارض طوفانا
اخي .. فلنمش فوق الشوك والالام فرسانا
ونحمل راية التوحيد للثوار عنوانا
وندفع عمرنا الدامع للرحمن .. قربانا

لكن ، هل يقيد مفهوم الشاعر الاسلامي في ثورته سبب عنصري أو دعوة اقليمية أو مفهوم قومي ، لا ، ان المسلم الذي يعتبر الارض كلها ملكا له ، لا ينسى أن أخوة الاسلام هي الرابط الاعلى بينه وبين اخوته المسلمين في كافة انحاء الارض ، ولا ينسى أيضا أن الجهاد الذي يؤمن به سبيلا الى التحرير والثورة على الباطل هو نفسه الجهاد الذي يؤمن به كل مسلم على وجه هذه الارض ، سواء أكان عربيا أم لم يكن ، ولعل دعوات التحرير المشوهة التي تتردد على السنة الكثيرين من ادعياء الثورة انما هي باعتبار الشاعر المسلمدعوات وثنية ، الهت الحدود الجغرافية ، ونادت بالخضوع لسلطان المفاهيم العنصرية التي رفضها الاسلام من أول يوم ولد فيه ، وهنا نجد الشاعر عبدالله عيسى السلامة يطرح مفهومه الشمولي للثورة الاسلامية ، ذلك المفهوم النابع من العقيدة الواضحة والايمان الصحيح ، فهو سيخوض حربه في كل أصقاع الارض ، لا تقف دونه الحدود ولا تمنعه الموانع والسدود ، يقول في قصيدته ساحة المجد .

ساخوضها هوجاء تجتاح الدنا
لو لم يكن في ساحها الا انا
ساخوضها والفجر يطفح بالشذا
واخوضها والافق يلعب بالسنا
ساخوضها عربية هندية
والاسد تزأر من هناك ومن هنا
روسية تركية صينية
نل المحال بها فاضحى ممكنا
حبشية كورية جاوية
لا يعبد الانسان فيها الموطنا
يشتد في الامريكيتين لهيبها
ويهز باريس الدوي ولندنا
ساخوضها في الكون اسلامية
تتمزق الاسماء فيها والكنى

هذا هو المفهوم الشامل للثورة الاسلامية التي يسعى اليها الشاعر المسلم، وهو مملوء بالتحدى ، ومشحون بالحقد على كل غاصب لارض وحق ، وعلى كل طاغوت وقرصان ونخاس باع الامانة وتولى الباطل ، وسوف يظل الشاعر الاسلامي يعيش بين التحدي والثورة الى ان يحقق أمنية غالية طالما داعبت اجفانه وعاشت في وجدانه أو يرث الله الارض وما عليها ، أما أن تكون هناك هدنة بينه وبين الغوغائية في جاهلية هذا القرن ، فهذا ما لا يجد سبيله الى قلب المؤمن ابدا ، فالجاهلية المطبوعة على الغدر والخسة والخيانة ليست اهلا لمهادنة المؤمن لان وجودها في حد ذاته هو الحرب المعلنة المستمرة على كل المؤمنين الذين يقولون على لسان عبدالله عيسى السلامة :

لا تعط جيش الجاهلية هدنة
فالجاهلية لا تهادن مؤمنا



شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

نظرة الرجل الى المرأة .. هل تبدل أو تغير ..؟

دابت وزارة التربية على ايفاد المتخصصين والمتخصصات في شتى المجالات الى بعض الدول العربية وكذلك الغربية وذلك للحصول على شهادتي الماجستير والدكتوراه وهذا امر تشكر عليه هذه الوزارة . انما لي ملاحظة ارجو ان تجد اذانا صاغية .

فنحن نرى حين يرسل الرجل في بعثة دراسية يفتح المجال امام زوجته لمرافقته في بعثته في حين يختلف الامر بالنسبة للزوجة او المراة بصفة عامة فتسافر بمفردها ، وسيد البشر حين اوصى وصيته في هذا الموضوع تكلم عن المراة ولم يتطرق الى الرجل حتى وان كان مقدار سفرها قضى ثلاثة ايام او يوم وليلة هذا ما رواه مسلم والبخاري ، ولو نظرنا الى الواقع لوجدنا فيه خير تاكيد . فالمراة بحسب تكوينها اضعف من ان تواجه مصاعب الحياة مهما بلغت من البساطة والسهولة فلم نسمع قط ان امراة اعتدت على رجل وفي الوقت نفسه فاض الكيل باسماعنا وابصارنا من اعتداءات الرجل على المراة بشتى انواع الاعتداءات حتى كان الانسان يبغض سماعها ويتحاشى معرفتها لما تتسم من وحشية هي ليست من الطبيعة الانسانية الموجهة . قد يتوهم البعض ان المراة الان بعد ان نالت قسطا من التعليم اصبحت قادرة على مواجهة الرجل ومنافسته ، كما وان تعلم الرجل ادى الى تغير نظره الى المراة اقول ان هذا لا يمت الى الحقيقة بصلة فالرجل حين تهيا له الظروف فانه يلقي بتعليمه وثقافته جانبا ويواجه المراة مواجهة صريحة كرجل هذا اذا كان الوازع الديني بعيدا عنه . يقول عليه السلام ما اجتمع رجل بامراة الا وكان الشيطان ثالثهما . فكيف بنا نضع فتياتنا بين عدد هائل من البشر تعددت دياناتهم وسحنتهم حتى ان البعض اصبح من الطبيعة الحيوانيه اقرب اليه من الطبيعة الانسانية

خوفا على بناتنا انادي بان لا تسافر صاحبة بعثة الا مع مرافق يجيزه الشرع والا كان بلدها اصلح لها من السفر وانفع . وكما تقدم التسهيلات للزوجة كى ترافق زوجها ، فلتقدم التسهيلات للزوج كي يرافق زوجته ويعينها على اتمام مهمتها التي اسندت اليها .

اقول قولى هذا راجيا من الله ان يلتفت اليه ويؤخذ بعين الاعتبار .

ام عدى

قضايا حول المرأة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وأصحابه أجمعين ، وبعد :

فكثيرا ما نقرأ في الجرائد والمجلات ونسمع في الاحاديث الاذاعية والاندية والمجالس حديثا عن المراة ، على أنها مشكلة الشر قوانها اللغز الغامض والسر الخفي وانها المظلومة والمضطهدة وانها .. وانها .. الخ ..

❋ وهناك بين الكاتبين والمتحدثين من يشير الى موقف الاسلام منها وأنه لم ينصفها ، وانه ينتقصها ويظلمها — وتجيء هذه الاقوال صراحة في كثير من الاحيان — ولا أنسى ما ورد منذ مدة في احدى الصحف اليومية عندما سخرت من قول الله سبحانه : الرجال قوامون على النساء وحديث رسول الله : ما رأيت من ناقصا تعقل ودين ..

وقد يكتفي البعض في الطعن بموقف الاسلام من المراة بواسطة التلميح والاشارة ، فيتساءل من المساواة بين الرجل والمراة ، ويبرز أباطيله وترهاته التي تعلمها من الببغاوات من سذاجة وحسن نية أو من خبث وسوء طوية .

نعم ، لقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث صحيح قال فيه : يا معشر النساء تصدقن وأكثرن من الاستغفار ، فاني رايتكن اكثر اهل النار ، فقالت امراة منهن : وما لنا يا رسول الله اكثر اهل النار ؟ قال : تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن ، قالت يا رسول الله ما نقصان العقل والدين ؟ قال : اما نقصان عقلها فشهادة امراتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل ، وتمكث الليالي لا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين .

ان المعروف أن عدد النساء في العالم اكثر من عدد الرجال ، وذلك لما يتعرض له الرجال من اسباب الهلاك وعلى الرغم من أن عدد النساء أكثر من الرجال ، فالملاحظ أن القليلات نبغن في فنون الحياة وعلومها ، وقليلات لهن ادوار في الحضارات الانسانية على اختلاف فلسفاتها ، ان القليلات نبغن في أي فن سواء اكان ادبا ام شعرا ام كتابة او فلسفة أو .. الخ ، اذا كم من النساء عالمات ؟ وكم منهن اشتهرت بالكتابة والادب وعرفن به ؟ وفي الفلسفة هل من نساء عالمات ؟ ان فلاسفة سائر العصور ليس بينهم امراة ، وفي علوم الشريعة الاسلامية لم نعرف الا قليلات ، وحتى عند الامم الاخرى التي تزعم أنها تعطي المراة حريتها فاننا لا نجد امراة بين المخترعين والعلماء وقادات الجيوش ، واذا وجدت عملت بأعمال الرجال فذلك نادر جدا جدا على الرغم من أن عدد النساء اكبر من عدد الرجال . وأقول ان الظروف الغربية قد سهلت للنساء ومهدت الطرق لهن ، فشأنهن شأن الرجال في تلك المجتمعات ، ومع ذلك لم نسمع بنابغات كما سمعنا بالنوابغ ، على ان العكس قد يبرز ، فالرجال ينافسون المراة في كل فن وعلم خاص بها ، حتى كادوا يستولون على ذلك في مجتمعات الغرب .

ان واقع الامم في ماضيها وحاضرها يشهد أن المراة تأتي في الدرجة الثانية في هذا المضمار والله هو عالم الاسباب ، فهو الذي خلق المراة والرجل وقال وللرجال عليهن درجة فالمراة ناقصة عقل ودين كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لمن رضي وسلم لله الرضا ومن سخط فله السخط .

وينبغي أن نلاحظ أنه توجد نساء أذكى مئات المرات من بعض الرجال ، انما تبقى النساء بشكل عام أنقص عقلا كما صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد بكتاب الله سبحانه .

❋ ولم تقف الحملة على الاسلام هنا . فهناك قضية الميراث التي يتخذها الطاعنون لتوجيه التهمة بعدم المساواة بين الرجل والمراة في الاسلام ، يقولون ، كيف ترث المراة نصف ما يرث الرجل ؟

انه ليكفي الانسان ان ينظر في حالة الرجل المادية وحالة المراة أيضا ، ماذا تترك المراة لزوجها وأولادها من ثروة اذا ماتت ؟ . وماذا يترك الرجل اذا مات ؟ لقد تغافل المتشككون من الحالة الحياتية لكل من الرجل والمراة ، فاذا اخذ الرجل ربع أو نصف ما تركت زوجته بعد وفاتها فما عسى أن يكون ذلك النصف ؟ انه لا يساوي نصف الثمن الذي ترثه الزوجة من زوجها المتوفي ، ومن جانب اخر فان الزوج ملتزم بنفقة اعالة الاولاد وتربيتهم بينما الزوجة التي يتوفى زوجها غير ملزمة بمثل هذا .

أما استنكارهم من أخذ البنت نصف ما يأخذ الابن فاننا نقول : ان الاسلام متناسق الاحكام منسجم مع الفطرة الانسانية ، يقول تعالى : لا يكلف الله نفسا الا وسعها ويقول : الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى ويقول ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت و — انا كل شيء خلقناه بقدر .

ان من المعروف أن الابن أول ما يباشر حياته العملية فانه يباشرها منفقا ، وأول ذلك نفقة الزواج والبيت و ... الخ ، انه يمضي فترة من الزمن باذلا جهوده ليحصل على ما يؤسس به اسرته ، بينما البنت تباشر حياتها اول ما تباشرها قابضة للمهر الذي يدفعه الرجل ، **اليس من الحكمة اذا ان يرث الابن ضعف ما ترثه اخته ؟ ان ما يأخذه الابن زيادة يدفعه نفقات لا تتحمل البنت مثلها ، ثم اذا تزوج كل منهما فان الرجل يتولى الانفاق على الاسرة** بينما نرى المراة ليست ملزمة بالانفاق على أحد

وكذلك الامر بالنسبة الى الاخت مع أخيها ، فهناك نفقات يتحملها الذكور فحسب ، فهل يعتبر التشريع الاسلامي ظالما للمراة ؟ اننا **اذا قارنا انصبة الورثة مع النفقات والالتزامات التي يتحملها الرجال دائما ، وقارنا ما يتركه الرجل من ثروة وما تتركه المراة من ثروة لوجدنا ان المراة لم تبخس شيئا من حقها ، وان الله لا يظلم مثقال ذرة .**

لقد وضع هذا الدين قاعدة في معاملة الزوجات وحقوقهن مبنية على التعادل مع الواجبات ، يقول جل وعلا : ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف . فاي عدل بعد هذا واي انصاف انها قاعدة التعادل في الوجود كله كما هي بين الزوج وزوجته وبين الاب وابنه وبين سائر الكائنات والموجودات ، فهل يليق بمن قرر العدل والتعادل في الوجود كله أن يظلم المراة او ان يهضمها حقها ؟ حاشاه من ذلك . ولكنه الهوى والتضليل المعمي على القلوب والعقول لكي لا ترى احكام هذه الشريعة الحاكمة العادلة

البقية في العدد القادم

تقرير جديد عن

الاحداث الجـ
مـذابـح الفلبيـ



ليس من السهل التكهن على مصير مستقبل المسلمين بجنوب الفلبين على الرغم من معرفة الدول العربية والاسلامية على ما تقوم به الحكومة الفلبينية الظالمة المستبدة من مجازر ومذابح جماعات ووحدانا ، وذلك لتصفية الوجود الاسلامي ومحوه في تلك البقعة من الارض النائية ، وفيما يلي مقتطفات من هذه الوقائع المؤلمة وهي وثيقة الصلة بالحوادث الدامية هناك وقد جرت هذه الحوادث بجزيرة منبدانو جنوب الفلبين .

١ ــ في فبراير ١٩٧٨م وقعت حرب دامية بين المجاهدين والجيش الحكومي الفلبيني في ــ بوتيغ ــ واستمرت سبعة عشر يوما ، استخدمت فيها جميع انواع الاسلحة باستثناء الدبابات لتعذر استخدامها في الادغال واستطاع جيش الباطل ان يصل الى معقل العلماء المجاهدين المعروف ب بصرى

٢ ــ ١٥ مارس اطلق الجيش الفلبيني النار على مجموعة من المسلمين ــ بلا سبب ــ فاستشهد اربعة منهم .

٣ ــ وفي ١٨ من الشهر نفسه قتلوا ابن الاستاذ غروسا فلاوان بطلقات نارية في مدينة ماراون وهي المدينة المسلمة التي عرفت بمسالمتها ــ على مرأى الناس وفي وضح النهار .

٤ ــ زحف الجيش الفلبيني على بلدية ساطان غوماندر لانوديل نورتي لاخضاعها تحت سيطرة حكومة ماركوس السفاح وزوجته الفاجرة ابتداء من ١٩ مارس الى ٧ ابريل فوقع بينهم وبين المجاهدين في سبيل الله صدامات دموية عنيفة ، فلما يئس الجيش من النيل بالمجاهدين الثوار وتحقيق ماربهم لجاوا الى طريقة وحشية . فقد احرقوا جميع المنازل بلا استثناء واستباحوا جميع ممتلكات المسلمين قليلها وكثيرها حتى الاشياء التافهة الثمن ، وقد عرفنا سابقا ــ قبل هذا البيان ــ ما يفعله الجيش الفلبيني الشيطاني الطبع عندما يدخلون في المناطق المسلمة المسالمة .

رية في جنوب الفلبين
متى تتوقف ..؟؟

٥ — في ٢١ ابريل ازهق جيش ماركوس السفاح ارواح ثلاثة اشخاص من مواطني كالنجنان .

٦ — وفي ٥ مايو وقع صدام مسلح في بلدية — تامفاران — من ساعة ٩٫٣٥ حتى ٥٥ر١ ليلا ، وفي الوقت نفسه بالذات كان هناك قتال شديد بين جيش الحق وجيش الباطل جيش ماركوس الطاغية في ماغينج .

٧ — في ١٥ مايو دخل المسلحون المجهولون في مكتب كابيتول بمدينة ماراوى وقيدوا الشرطة بالاغلال واخذوا من الشرطة اسلحتهم ، كانت خمس منها من نوع — جاران — وواحدة من نوع — بار — .

٨ — وفي — ١١ يونيو — تبادل الثوار المجاهدون وقوة امن محافظة لانوريل ستور — الشرطة — اطلاق النار في بلدية — مدالم .

٩ — و في١٣ يونيو قتل جندى واحد في مدينة ماراوى برتبة ضابط .

١٠ — كما قتل في ١٩ يونيو جندى حكومي في مدينة ماراوى

١١ — وفي ٢١ يونيو تبادل المجاهدون والجيش اطلاق النار في الارض الواقعة بين مولوندو وبلدية تاراكا فقتل خمسة من المجاهدين وجرح اثنان منهم ، اما الجيش فقد قتل منهم اكثر من عشرة رجال .

١٢ — و في٢٢ يونيو وقع صدام مسلح عنيف بين جيش ماركوس النظامي والمجاهدين في سبيل الله بقيادة السيد — مرسى — القائد المشهور بشراسته فاستشهد احد رجاله ، وسقط عشرون من الجيش كما جرح ثلاثة وعشرون منهم ، وقد ذكر هذا الخبر في احدى الجرائد الفلبينية ، ومنذ ذلك الحين زحف الجيش الفلبيني على بلدية —بوتيغ — واستمر ذلك الى ١٢ يوليه وهم يستحلون جميع ممتلكات المسلمين رخيصها وغاليها .

كذلك زحف الجيش الفلبيني على بلديد — بولدون — بمحافظة ماغيندانو وهى البلدية الشهيرة بمناعتها وقتلوا تسعة من المدنيين العزل في تلك البلدية — ولم يتركها الجيش الا بعد رحيل الجيش الثاني في بوتيغ — ولم يطلق الثوار النارعليهم تلبية لنداء الجماهير وحفاظا على سلامتهم واحتراما لوقف اطلاق النار .

ويقول صاحب هذا التقرير انه استغرقت زيارته هو وزوجته في — بلدية بولدون — عشرة ايام وزيادة ، وشاهدا هناك تصرفات غريبة من الجيش الفلبيني فقد احتجزوا الناس الابرياء — وهما من بين المحتجزين — وذلك في — كواري واستمر ذلك ثلاث ساعات افرج عنهم بعد ذلك بفضل الله ، ويقول ، وواصلنا سيرنا — كما يذكر صاحب التقرير — الى بلدية — بارانج ، ونحن ننظر بام اعيننا الى الممتلكات التي يستبيحها الجنود الجهنميون .

• عدد القتلى والجرحى والمهجرين يتزايد فمن ينصرلهم؟

اخي في الاسلام — لو شاهدت احوال الناس الابرياء هناك فلا أدرى ماذا سيحدث لك ، ولو شاهدت بلدية — بالاباغان ، مارا ببلدية — بولدون — فلن ترى بيوتا الا وهى خاوية على عروشهالا تفصل بينهاوبين السماء الا اوراق الشجر والاعشاب ونشبه البيوتات في بلديتي بالاباغان

و بولدون بالبيوتات التي تربى فيها الدواجن والابقار ، وكل بيت لا يسع **الا للنوم فقط ، كما تخلو من المرافق المنزلية المعتادة .**

وفي قرية — ميرسيدس — المركز التجارى لبلدية بولدون — لم تقم فيها اية قا ئمة ، فقد احرق الجيش المجنون المنازل الفاخرة هناك ، وقد اتخذ الناس منازل لهم غير أن ما ابتنوا لا يفصل بينه وبين الشارع بفاصل ، لا اثاث ولا كيس مخده ولا فراش حتى ادوات الطعام ، ولا ملبس ، وذكر المراسل انه اذا راى ذلك تنهمر دموعه لانه راهم حين كانوا اغنياء قبل هذه الحروب اللعينة التي لا تترك صغيرة ولا كبيرة .

١٣ — في ٦ يوليو قتل الجيش الفلبيني اربعة من المجاهدين في بلدية نياغانو بمحافظة لانو ديل نورتي .

١٤ — وفي ٩ يوليو قبض الجيش اللعين على عدد كبير من المسلمين في بلدية واعو بمحافظة لانو ديل سور .

١٥ — وفي ١٦ من هذا الشهر القيت قنبلة يدوية على ملجأ لعمدة مدالم في مدينة مارادى .

١٦ — وفي ١٤ اغسطس قتل الجنود شرطيين من بلدية لبا بيابو وهما مسلمان .

١٧ — وفي ١٦ من هذا الشهر ايضا قتل جنديان وجرح اخر بمدينة ماراوي ويسكن فيه جندي خبيث

«

تقرير جديد عن الاحداث الجارية في جنوب الفلبين

١٨ — وفي ١٨ من الشهر نفسه اقتحم المجاهدون منزلا في مدينة ماراوى قد تزوج امراة مسلمة عنوة او بقوة السلاح وقتلوا هذا المجرم اللعين .

١٩ — وفي ٢٠ من اغسطس اطلقت رشاشات من قبل مجهولين على الجيش النظامي في قرية كالالانوءان بمحافظة لانوديل سور وقتل من الجيش ستة من افرادهم .

٢٠ — وفي ٢٤ من هذا الشهر قتل جندى في مدينة ماراوى .

٢١ — وفي ٢٥ من الشهر ايضا قتل جندى في قرية لا لا فنج مباتان ، وفي هذا التاريخ نفسه زحف الجيش على روروغاغوس ، بمدينة ماراوى وغنموا كل ما راوا والقوا القبض على اربعة من المواطنين المسالمين ولا احد يدرى الا الله اين هؤلاء وما هو مصيرهم ؟ . . ومن المحتمل ان اتخذهم الجيش طعاما شتهيا .

٢٢ — وفي ٢٧ من الشهر نفسه استؤنف الجهاد في بلدية ماغبنج واستمر القتال عشرة ايام وزيادة وذكر أن القتال قد استؤنف من جديد منذ هذه اللحظة .

٢٣ — وفي ٧ سبتمبر فتح الجيش الفلبيني النار عشوائيا على سيارتي ركاب مدنيين — فورد وسمباردن — فلقي عشرة حتفهم ونيف بلا تمييز بين مسيحيين ومسلمين ومن بين هؤلاء الجرحى الكثر .

٢٤ — وفي ١٣ حتى ١٦ من هذا الشهر اجتاح الجيش الضواحي التالية لمدينة ماراوى — غيمبا — روروغاغوس .. كافاى واخذوا اموال الناس الكثيرة غنيمة لهم في رايهم .

٢٥ — وفي ليلة يوم ١٤ من هذا الشهر قتل الجنود رجلا في مدينة ماراوى ويقال له عزيز وهو من اهل رامين كما قتل بانجستاعن في المدينة نفسها .

٢٦ — وفي ١٥ من الشهر ايضا اطلق الجنود القذرون النار على امراتين مسلمتين في المدينة وجرحتا .

٢٧ — وفي ١٧ من الشهر كذلك ونفس المدينة فتحوا النار على امراة مسلمة وتوفيت اثر الطلقات .

٢٨ — وفي ٨ امن الشهر والمدينة نفسها اختطف الجيش امراة مسلمة فوجدت قتيلة .انها حقا لمدينة الموتى ومدينةطلقاتنارية . ان الطلقاتالنارية الدنيون المسلمون قتلى وجرحى كتساقط اوراق الخريف .

ملاحظة : —

يظن كثير من الناس ان وقف اطلاق النار في جنوب الفلبين كان لصالح المسلمين والحقيقة عكس ذلك تماما ، فقد اصبح وقف اطلاق النار ستارا ودرعا منيعا . استطاعوا به أن يفتشوا المنازل بحثا عما يريدون من الاموال كما استطاعوا ان يتواجدوا في الاماكن التي لم تطا اقدامهم فيها من قبل . انهم لا يراعون القوانين والمواثيق ، انهم قد خانوا العهد انه مفعلوا اليوم ما لم يستطيعوا ان يفعلوه قبل وقف اطلاق النار ، البلدان التي هجرها الناس لم يرجعوا اليها لوحشية الجيش الفلبيني ، وفيما يلي قرى مهجورة في بوتيغ ، وقد سقناها هنا كمثال حى لما قلنا ، وهذه القوى هى :

دالوك — توكاسان ، ديمابارا ، فيمباغو ، غالوغاء ، تمباب ، متامفاى ، تاتمكال — لامين .

انه لا يستطيع المسلمون في مدينة ماراوى ان يصلوا جماعة في المساجد خوفا من بطش الجيش الفلبيني ، فقد منع التجول في المدينة ابتداء من الساعة السابعة مساء ، فمن خالف ذلك فالويل له . اضف الى ذلك ان الجيش كانوا يطلقون النار على من يريدون من سكان المدينة في اي وقت وفي اي مكان يشاءون من الساعة الرابعة لا احد يمشي في المدينة ما عدا حول منزله ويختفي الناس الى منازلهم في ٥٥ر٦ مساء ولا سيارة تتحرك ، انها حقا لمدينة الاشباح

جبهة تحرير مورو



الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

الحج

الجزء الأول

دكتور محمد رواس قلعجي



يفترض على المسلم قبل الاقدام على اية عبادة افترضها الله تعالى عليه ان يعرف الاحكام المتعلقة بهذه العبادة ، حتى تكون عبادته هذه مقبولة عند الله تعالى . واليوم يعزم كثير من المسلمين في كافة انحاء الاراضي اداء فريضة الحج ، ولذلك كان لابد لنا من ان نبين لهم اهم احكام الحج .

على من يجب الحج

يشترط في المرء الذي يجب عليه الحج الشروط التالية :

١ ــ الاسلام : فلا يفترض على كافر ، لان الكافر غير مخاطب بفروع الشريعة .

٢ ــ العقل : فلا يجب الحج على مجنون ولا على معتوه ، لان الشريعة لاتخاطب الا العقلاء ، ولا نزلت الا لهم

٣ ــ البلوغ: لان تمام العقل يكون بالبلوغ ، والبلوغ هو مناط التكاليف الشرعية ، وعلى هذا فلا يفترض الحج على صبي لم يبلغ بعد .

٤ ــ الاستطاعة : لان الحج يتطلب بعض التكاليف المادية ، من نفقة واجور انتقال ، كما يتطلب الصحة التي تمكن الحاج من الانتقال الى اماكن اداء الشعائر من غير حرج ، ولذلك كان لابد من ان تتوفر الصحة والمقدرة المادية على اداء الحج ، وقد لا يستطيع المرء اداء الحج لعدم توفر امن الطريق ، او لفرض ضرائب جائرة ظالمة على الحجاج ويعتبر ذلك كله مسقطا لفرضية الحج .

٤ ــ وجود محرم او رفقة مأمونة من النساء للمرأة ، فان لم تجد المرأة محرما او رفقة مأمونة من النساء فلا يجب عليها الحج حتى تجدها .

اركــان الحــج :

للحج عدة اركان ، اذا ترك الحاج واحدا منها بطل حجه وعليه ان يقضيه في العام القادم وهذه الاركان هي :

١ ــ الاحرام : ويحرم حجاج الكويت القادمون من طريق المدينة المنورة من ابار علي .

٢ ــ السعي بين الصفا والمروة سبعة اشواط بعد طواف القدوم ، يبدأ بالصفا ، وينتهي بالمروة ، لقوله تعالى « ان الصفا والمروة من شعائر الله » .

٣ ــ الوقوف بعرفة في الوقت الواقع بين زوال اليوم التاسع من ذي الحجة الى فجر يوم النحر لقوله صلى الله عليه وسلم « الحج عرفة » .

٤ ــ طواف الزيارة بعد رمي جمرة العقبة لقوله تعالى « ثم ليقضوا تفثهم ، وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق » .

ما يمتنع عنه المحرم بالحج

اذا احرم المسلم بالحج او العمرة وجب عليه الامتناع عن الامور التالية :

١ ــ النساء : وطءا ، وتقبيلا ، ومداعبة ، وعقد نكاح

٢ ــ لبس الثياب المخيطة ، والاكتفاء بثياب الاحرام (ازار ورداء) هذا للرجل ، واما النساء فيلبسن ثيابهن العادية .

٣ ــ لبس الحذاء الساتر للكعبين ، ويلبس النعلين بدلا من الخفين

٤ ــ تغطية راس الرجل ، اما المرأة فانها تغطي راسها .

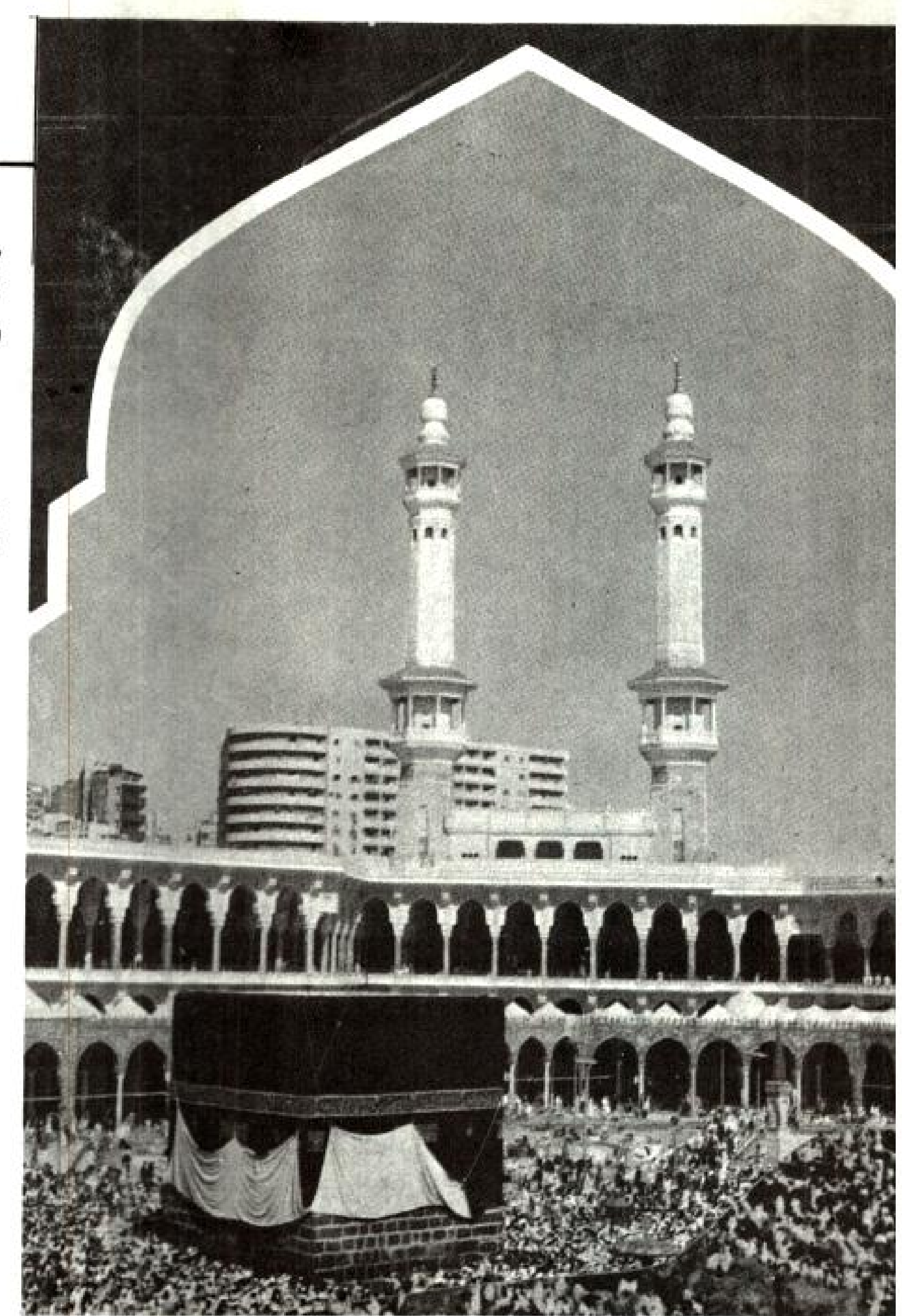
٥ ــ التطيب

٦ ــ قص شيء من الشعر

٧ ــ صيد البر ، وهو قتل شيء من الحيوان الوحشي المأكول اللحم . اما صيد البحر فانه مباح .

واجبات الحج حسب المذهب المالكي

الاحرام من الميقات
التلبية
طواف القدوم
بدء الطواف من الحجر الاسود
المشي في الطواف للقادر عليه
الموالاة بين اشواط الطواف
صلاة ركعتي الطواف
وقوع السعي بين الصفا والمروة بعد طواف القدوم



المشي في السعي بين الصفا والمروة على القادر عليه
التحلل من الاحرام بالحلق والتقصير
المبيت بمزدلفة
رمي جمرة العقبة
طواف الافاضة — الزيارة — بعد رمي حجر العقبة
عدم تأخير الرمي الى الليل
المبيت بمنى ليالي ايام التشريق
اخي المسلم اذا حرصت في حجك على القيام بفرائض الحج وواجباته وامتنعت عما يجب ان يمتنع عنه المحرم فقد سلم حجك من كل شائبة.

فتاوى الحج

اسرع بالخيرات ما استطعت

س : اني رجل ميسور الحال ولا يوجد ما يمنعني من الحج ، ولكني افضل تأخيره لآخر عمري ، لاني اعلم ان الحج يكفر السيئات ، وبذلك اموت وانا اقل ما اكون ذنوبا ، فما راي الدين بذلك .

الجواب : اولا : عليك يا اخي المسلم ان تعرف ان الاعمار بيد الله تعالى ، ولا يملك احد من امرها شيئا ، ولا يدري احد موعد موته ولا موعد موت غيره ولو كان من احذق الاطباء ، فقد يأتيك الموت غدا وانت صحيح سليم ، وكم من امرىء قام فلم يمهله الموت حتى يقعد ، ومن انسان سجد فلم يمهله الموت حتى يرفع من سجوده ، وكم من انسان رفع اللقمة الى فمه فلم يمهله الموت حتى يضعها فيه . وقد يمتد بك الاجل عشرات السنين مع ثقل المرض ، وشدة الالم وزمانة العلة — لا سمح الله — وطالما ان الامر كذلك فعليك ان تستكثر من عمل الطاعات ، واتيان الخيرات ما استطعت في كل وقت تستطيع ان تعمل ذلك ، لان الموت قد يفجؤك بعده بلحظات فتموت وقد تزودت من الخير ، ولم تحرم ثوابه ، ولو توانيت في عمله لحرمت الخير وثوابه.

ثانيا : اما بالنسبة لتأخير الحج فهو غير مشروع الا لضرورة ، وقد نص المذهب الحنفي والحنبلي والمالكي على وجوب تعجيل الحج ، اي ان الحج يجب ان يؤدى عندما يصبح المرء قادرا عليه ، ولا يجوز تأخيره وحجتهم في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم « من اراد الحج فليتعجل » — اخرجه ابو داود في سننه والامام احمد في المسند وذهب الشافعيه الى انه يجوز للانسان ان يؤخر الحج ما دامت به قوة وقدرة وعزم عليه .

ولعل الاصح هو قول من قال ان الحج واجب على الفور .. لا على التراخي . والله اعلم .



فتاوى الحج..

ان هذا الدين يسر

س : اني امراة اريد الحج وانا قادرة عليه ، ولكن زوجي يرفض ان يرافقني في حجي ، وليس لي محرم ارافقه ، فهل انا آثمة بترك الحج ، وهل يصح لي ان اذهب الى الحج دون محرم يرافقني لئلا يحاسبني الله تعالى على تركي للحج يوم القيامة ؟

الجواب : انك يا اختي المسلمة لن تجدي دينا منطقيا ومعقولا كدين الاسلام ، ولن تجدي دينا يسعى لرفع الحرج عن الناس كالاسلام حتى قال عليه الصلاة والسلام « يسروا ولا تعسروا » وقال: ان هذا الدين يسر وليس بعسر ، ولن يشاد الدين احد الا غلبه.

ومن منطقية هذا الدين العظيم : انه فرض الحج على المراة التي تجد محرما يسافر معها ويرعاها ويقضي حاجتها ، فان لم يكن لها محرم، فانه يقوم مقام المحرم جماعة من النساء يرافقن بعضهن بعضا الى الحج لاداء هذه الفريضة ، فانه باجتماعهن يصبحن قادرات على قضاء حوائجهن وعلى القيام بأمورهن ، فان لم تجد المراة المحرم ولا الرفقة المأمونة من النساء لم يفرض عليها الحج ، وهذا يعني انها ان لم تحج لهذا السبب فهي غير آثمة بترك الحج ، وان الله تعالى لن يحاسبها على تركه يوم القيامة .. وان سافرت الى الحج وحدها ، او مع رجل اجنبي ، او مع مجموعة من الرجال الاجانب ، جاز حجها، ولكنها تكون آثمة ، وسيعاقبها الله تعالى على سفرها وحدها او سفرها مع الرجال الاجانب ، يوم القيامة لمخالفتها نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة عن السفر الا مع ذي محرم او زوج حيث قال عليه الصلاة والسلام « لا تسافر المراة الا مع ذي محرم او زوج » .

وما جعل عليكم في الدين من حرج

س : اني امراة تجاوزت الثمانين من عمري ، قد ضعف جسمي وذهبت قوتي ، واريد الحج ، ويتحدث الناس عن الازدحام الشديد عند تقبيل الحجر الاسود ، وعند رمي الحجار، فكيف اعمل ، وهل لي من مخرج ؟

الجواب : ان الله تعالى لم يرسل محمدا صلى الله عليه وسلم ، ولم ينزل عليه شريعة الاسلام الا لرعاية مصالح العباد ، وحاشا الله تعالى ان ينزل شريعة ليحرج بها الضعفاء من عباده وهو الذي يقول « وماجعل عليكم في الدين من حرج » .

وان الله ينزل من الاحكام ما يناسب غالبية الناس ، فاذا ضعف امرء عن القيام بحكم من احكام الله تعالى يكفيه ان يقوم بما قدر عليه منه ، وذلك واضح في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه « اذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم »

والله سبحانه رغب من عباده تقبيل الحجر الاسود ، وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى المسلم ان يفعل ذلك ما دام قادرا عليه فان لم يمكن تقبيله لشدة الزحام مثلا ، او لالم في ظهره او لسبب اخر ، او ان كان في تقبيله اذى لبعض الناس فيكفي ان يشير اليه بيده اشارة ، وتكون هذه الاشارة بمثابة التقبيل الذي عجز عنه ، او تركه لئلا يؤذي غيره ، ويقول عندما يشير الى الحجر الاسود : اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ، ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم .

اما بالنسبة لرمي الحجار فانه يجوز للمريض ، والشيخ الكبير والحامل من النساء ، ومن يخاف على امتعته السرقة ونحوهم ان يوكل من يرمي عنه الجمرات كلها ، وان رمى بعضها ثم عجز عن اتمام رميها جاز له ان يوكل في رمي الباقي منها . وبذلك ترين انه لا حرج في الاسلام، وقد عبر الفقهاء المسلمون عن هذه الحالة وامثالها بقولهم في القاعدة الفقهية « الامر اذا ضاق اتسع » .

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ــ ان مسابقه المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعه على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوى كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع
مسابقة شهر ذي القعدة

٢ ــ لن نقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصه .

٣ ــ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضروره أن تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات :

مسابقة شهر ذي القعدة

الحلقة الرابعة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ــ معركة عين جالوت حدث فاصل في التاريخ الاسلامي فمن هو قائدها ؟
صلاح الدين الايوبي ــ نور الدين زنكي ــ الامير قطز

٢ ــ من هو الخليفة العثماني الذي فتحت القسطنطينية على يده ..
سليمان القانوني ــ محمد الفاتح ــ عثمان الاول

٣ ــ من هو اول قائد مسلم عبر بجيشه الى الاندلس ؟
عبد الرحمن الغافقي ــ طارق بن زياد ــ موسى بن نصير

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

قسيمة حل مسابقة شهر ذي القعدة « الرابعة »

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

آخر موعد لاستلام الاجابات ١٢ من ذي الحجة



مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمّم لأجواء الكُويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
كفالة شاملة لمدة خمس سنوات
KELVINATOR
الوكلاء العامون : شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨
معرض الدائري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

هذا بيان

قضية الجمعيات العلمية في جامعة الكويت قضية بدات تاخذ اهتماما كبيرا جدا سواء على نطاق الطلبة او على نطاق الادارة . وفي الاونة الاخيرة لاحت على الافق بادرة من جهة الادارة وهذه البادرة تقول بان هناك نية من ادارة الجامعة بحل جميع الجمعيات العلمية .

وهذا الامر خطير جدا .

خطير لانه يسد الطريق على الطلبة لتحقيق متطلباتهم وبالتالي يعود الطلبة للمطالبة باعادة الاتحادات وهذه المطالبة قد يحوث معها شيء من الاضرابات والشغب الامر الذي لا تريده ادارة الجامعة ..

وفي حالة عدم وجود الجمعيات والاتحادات فان ذلك يدفع أصحاب التجمعات وخصوصا المستوردة منها الى العمل في الخفاء ولعل العمل الخفي أخطر من العمل المكشوف .

ولكننا نقول أن هذا الامر ليس بالسهل وعلى ادارة الجامعة دراسة هذا الموضوع دراسة جيدة ومعرفة سلبياته وايجابياته قبل البت فيه .

المحرر

وقفة قصيرة بعد المؤتمر الصحفي لمدير الجامعة

في المؤتمر الصحفي الذي عقده مدير الجامعة الدكتور حسن الابراهيم بمناسبة بدء السنة الدراسية الجديده ، اثار احد المحررين القضية التالية :

*** في تقرير مفصل عن ميول الطلبة الكويتيين في المرحلة الثانوية صدر عن وزاره التربية ، ظهر أن مادة التربية الاسلامية هى المادة التي كانت اكثر تفضيلا عند الطلبة ، حيث نالت نسبة ٩٠ بالمائة وهى نسبة لم تنلها اية مادة اخرى . هذا من جهة .**

ومن جهة اخرى ، نجد ان بلدان المعسكر الشيوعي تلزم طلبتها بدراسة العقيده الماركسية في مختلف كلياتها ، وتجعلها ماده يشترط النجاح فيها للانتقال من سنة الى اخرى .

ازاء هذا .. نجد ان وضع مقرر في مادة العقيدة الاسلامية للطلبة الجامعيين ، في مختلف الكليات امر واجب ، تقتضيه ضرورات عدة .

وقد رحب الدكتور حسن الابراهيم بالسؤال واجاب عنه قائلا : لقد الغينا مادة الثقافة الاسلامية التي كانت تدرس في مختلف كليات الجامعة لاننا ادركنا ان هذه المادة لا تقدم للطلبة سوى مبادىء واوليا تعن الدين الاسلامي يجب على الطالب معرفتها في سن التاسعة او العاشرة .

ولهذا قد وضعنا هذه السنة مقررا جديدا هو ــ الحضارة العربية الاسلامية ــ حاولنا ان نعرف الطالب بحضارته العربية المسلمة التي حملها الاجداد ، وسادوا بها العالم ..

اضافة الى هذا فقد تركنا للطلبة حرية اختيار مادة من مواد كلية الشريعة الخمس عشرة لمن يشاء التوسع والستزاده من العقيدة الاسلامية .

ــ هذا موجز لاجابة السيد مدير الجامعة التي تدل على حرصه وسعيه لما ينفع الطلبة ، ولكن لنا ثلاث ملاحظات نامل ان تجد صدرا رحبا ونحن واثقون أن الدكتور الابراهيم سيفتح لها صدره .

اولا : نخشى أن تكون هذه المادة الجديدة تراثية تاريخية ، اكثر منها عقيدة فكرية . فنحن لا نقلل من اهمية معرفة الطالب بتاريخه وحضارته ولكن ما هو أهم من ذلك هو تسلحه بعقيدته حتى تستقر في عقله وقلبه ، ليواجه بها التحديات الفكرية المعاصرة ،ورياح الزيغ والالحاد التي تهب عليه من شرق وغرب .

ثانيا : أن تسمية المقرر ــ الحضارة العربية الاسلامية ــ فيه تضييق لحقيقة الحضارة الاسلامية الواسعة الشاملة ، فكثير من اعلامها وروادها كانوا غير عرب ، ولكنهم كانوا مسلمين ونحن نعرف جميعا كيف كان العرب قبل الاسلام فلو صحح الاسم الى ــ الحضارة الاسلامية لكان اكثر دقة وتعبيرا .

ثالثا : المادة السابقة ، في حديثها عن التاريخ كانت تثير النزعات الطائفية بين الطلبة المسلمين ، بدلا من أن تجمعهم وتوحدهم على نهج دينهم ، فنامل ألا يتكرر هذا في المقرر الجديد ، ولا نشق صفوف الطلبة المسلمين بخلافات تاريخية مضت ذاكرين قول الله سبحانه : تلك أمة قد خلت ، لها ما كسبت ، ولكم ما كسبتم ،ولا تسالون عما كانوا فعلون ــ . صدق الله العظيم .

لقطات ووقفات

مشروع مارشال جديد ..

قال المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعليم المصري الجديد ان التعاون المصري الاسرائيلي حول تطوير سيناء قد بوشر به فعلا ، وكشف الوزير المصري النقاب عن اتصالات هاتفية بين مصر واسرائيل حول خطط تطوير سيناء قد جرت فعلا .

وليس هذا التعاون الا تنفيذا لارادة امريكية فرضته فرضا ابتغاء تحقيق مصالح لها ،ويؤيد هذا الراي عضو مجلس الشيوخ الامريكي هنري جاكسون الذيتقدم اخيرا الى مجلس الشيوخ الامريكي بمشروع – مارشال جديد يقوم بين مصر واسرائيل وأمريكا مبدئيا ، ويهدف ظاهرا الى قيام مشاركة اقتصادية كاملة بين الدول الثلاث . ولن يقتصر هذا الحلف الاستعماري الجديد على هذه الدول الثلاث وانما سوف يتعداه ليشمل دول المنطقة بأسرها كرها او اختيارا . ولتحقيق هذا الامر فان هنري جاكسون صاحب هذا الحلف الجديد يطلب من الولايات المتحدة ان تحمل عصا المساعدات فتقطعها عن كل دولة لا تدخل هذا الحلف .

واما بالنسبة الى الدول العربية الغنية عن مساعدات امريكا فان لها عند امريكا – عصا – اخرى لمحاولة اجبارها على الدخول في الحلف ولعل هذه العصا هي النفوذ الشيوعي المتزايد في كل من اليمن الجنوبية الشعبية وفي اثيوبيا ومن يدرى فلعل هذا النفوذ الشيوعي قام بالتفاهم السوفياتي مع أمريكا وبرضاء الاخيرة التام وذلك ليكون في يدها ورقة رابحة تستخدمها لتبيع بوساطتها الفائض من اسلحتها ولتهدد بها في الوقت اللازم .

ولا نظن ان هذا الحلف سيكتفي بهذا الهدف الاقتصادي وانما فضلا عن ان امريكا واسرائيل ستبتلعان اقتصاديات المنطقة بشكل او باخر فان الولايات المتحدةستسخردول المنطقةواراضيها ومواقعها لمصالحها الاستراتيجية وبخاصة العسكرية ، الامر الذي سوف يجعل من هذه الشعوب خادما للمصالح الامريكية ومستهلكا للبضائع الامريكية ، وسوف يجعل من جيوش هذه ادول بوليسا أمريكيا توجهه اينما شاءت لتضرب به اعداءها أولا ونضربه هو ثانيا من خلال الشعوب وقتل حرياتها وليس هناك من شك في ان الولايات المتحدة هي المستفيدة من ذلك في العالمين .

مؤتمراتنا .. ومؤتمراتهم ..



اجتمع وزراء خارجية الدول الاسلامية في نيويورك بناء على طلب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وذلك لمناقشة مسالة القدس والمشكلة الفلسطينية وقد حضرت مصر ذلك ، ولم يتعرض المؤتمرون لمقررات كامب ديفيد ابدا وبعد ذلك اصدر المؤتمر البيان التالي .

قام وزراء خارجية الدول الاسلامية خلال اجتماعهم الطارىء الذي عقد في نيويورك ببحث المسألة الفلسطينية ومسألة القدس ومشكلة الشرق الاوسط ، ونظرا لتمسكهم باحترام مبادىء وقرارات الدول الاسلامية فان وزراء خارجية الدول الاسلامية يؤكدون مرة اخرى على تصميمهم على الدفاع عن الحقوق العربية والاسلامية في القدس وعن فلسطين والاراضي العربية المحتلة ، وكذلك على ضرورة انسحاب اسرائيل عن هذه الاراضي ، كما أعلنوا تعهدهم بتنفيذ تسوية شاملة تضمن هذه الحقوق ، كما اعلنوا تعهدهم بتجنب كل الخلافات بين افراد الاسرة الواحدة وتدعيم التضامن العربي والاسلامي ويجدد وزراء خارجية الدول الاسلامية في المؤتمر عزمهم القوى على الدفاع عن الحقوق العربية والاسلامية في القدس ، كما يجددون تعهدهم تجاه كل هذه المبادىء وكل هذه القرارات .

ان هذا المؤتمر واحد من مئات المؤتمرات التي صدر منها بيانات اكثر تصميما وقوة من هذا البيان ولكن ما النتيجة ؟ انها لا شيء .

ان هذا يحز بالنفس المسلمة كثيرا وبخاصة عندما نقارن مؤتمراتنا بمؤتمرات الصهيونية والصليبية وبخاصة مؤتمر – بال – بسويسرا الذي عقد عام ١٨٩٧ وقرر الصهاينة فيه اقامة وطن لليهود في فلسطين على مدى خمسين عاما وكانت النتيجة انهم اقاموا هذا الوطن عا م١٩٤٨ .

اننا نقارن بين مؤتمراتنا ومؤتمراتهم فنأخذ القلب حسرات وتمتلىء العين بالدموع .. ان هذا الفرق – ومع الاسف – انما يدل على مدى تفانيهم وجديتهم واخلاصهم لباطلهم الذي يعرف الجميع انه باطل ويدل ايضا على اننا على العكس منهم تماما مع اننا على حق واضح بين كالشمس يعرفه العالم اجمع

فلماذا هذا الفرق الشاسع الواسع بين مؤتمراتنا ومؤتمراتهم ؟ انه سؤال يجب ان نبحث جميعا عن جوابه .



كامب ديفيد والاتفاقات السرية

ذكرنا يوم تحدثنا عن مؤتمر كامب ديفيد ان هناك اتفاقات سرية بالاضافة الى الاتفاقيتين اللتين اعلنتا ، ولقد صدق ظننا اذ نشرت صحيفة اسبانية اسمها — البايس — نصوص ثلاث اتفاقات سرية جرى توقيعها في مؤتمر كامب ديفيد .

— الاتفاق الاول .

تلتزم مصر الحياد التام وعدم الاشتراك في اي حرب قد تنشب بين اسرائيل وبين اي دولة عربية ، ويجب أن تتعاون المخابرات المصرية مع المخابرات الاسرائيلية في كشف قواعد الثورة الفلسطينية في اي مكان تتواجد فيه ، وفضلا من ذلك فان على مصر أن تلتزم بتبادل المعلومات الامنية التي تفيد الدولتين أو بتعبير دقيق تفيد اسرائيل والنظام الحاكم في مصر ضد اي حركة تحررية ضدهما .

وتلتزم حكومة مصر واسرائيل باقامة تعاون وتنسيق بينهما على المستويين السياسي والعسكري ضد اي اعتداء متوقع ضدهما او ضد احداهما .

— الاتفاق الثاني : بين الولايات المتحدة ومصر

تتعهد الولايات المتحدة ان ترسل الى مصر خمسة الاف فني ومستشار عسكري امريكي للعمل في الجيش المصري ولحماية النظام المصري من الشعب ، كما تتعهد امريكا بأن تسعى للضغط على الدول العربية المعتدلة لتكسب تأييدها لمقررات كامب ديفيد ، الامر الذي سوف يؤدي الى ضعف المقاومة العربية ضده

الاتفاق الثالث : بين الولايات المتحدة واسرائيل

تتعهد الولايات المتحدة بتقديم غطاء جوى لاسرائيل في حالة قيام حرب بينها وبين احدى الدول العربية كما تتعهد بالضغط على الدول الغربية لحظر بيع الاسلحة للعرب ومن الطبيعي بناء على ذلك أن تتعهد أيضا أن لا تبيع للعرب سلاحا يمكن أن يستخدم ضد اسرائيل .

وبعد ذلك نتساءل اين فوائد كامب ديفيد ؟ واين تختفي مصلحة العرب بين ثناياه ؟ واين سيادة الدول التي وافقت عليه ؟ وهل هناك اتفاقات سرية اخرى ستكشف عنها الايام ؟

المسلمون المضطهدون ورابطة العالم الاسلامي

في كل يوم تقريبا تحمل وكالات الانباء اخبارا عن قتل المسلمين واضطهادهم وتشريدهم زرافا ووحدانا في بقعة من بقاع الارض الاسلامية التي تحكم بها اعداء الله ثم تحكم فكلما خبت النار على المسلمين في مكان تتأجج في مكان اخر ، وكان الامر متفق عليه بين اعداء المسلمين ، ولعله كذلك .

ر ـ هذه الانباء . ان الشيوعيين في كمبوديا سابقا وكمبوتشيا الان قد قتلوا اكثر من مليوني كمبودي اغلبهم من المسلمين في حملة ابادة جماعية بحجة انهم معادون للنظام الشيوعي ، هذا بالاضافة الى اللاجئين الكثيرين الذين لجأوا الى فيتنام وغيرها والذين نقلوا ان الحكومة الكمبودية الشيوعية قد ابادت عدة ملايين من قبيلة — تشام — التي ينتمي اليها اغلبية المسلمين الكمبوديين .

وفي الهند ايضا جاء على لسان وزير داخليتها ان اكثر من مائة حادث عنف طائفي ضد المسلمين بصورة عامة قد حدث في الايام القليلة الماضية وهناك اضطهاد وقتل وتشريد للمسلمين ايضا

في الفلبين وعفار وارتيريا وبورما و ... و .. في مشارق الارض ومغاربها وكأنما تداعى هؤلاء القطة اعداء الله الى حرب المسلمين كما تتداعى الاكلة الى قصعتها مثلما وصفه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله : يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها ، قالوا : او قليل نحن يومئذ يا رسول الله ؟

قال : لا بل انكم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل .

نعم ان المسلمين اليوم كثيرون ولكنهم لا يملكون قوة ولا منعة ولا يستطيعون رد اعتداء او كيد وذلك لانهم ابتعدوا عن دينهم وخلفوه وراءهم ظهريا وتنكروا لتعاليم الاسلام ولشريعة الله تعالى الا من رحم ربك .

ومما يبشر ببعض الخير ان هناك بعض المسلمين يتابعون هذه الاعتداءات بدافع من ايمان ودين وشعور بأخوة اسلامية عميقة ، فلقد دعـ ت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي الشعوب الاسلامية في العالم الى تقديم مزيد من المعونات لاغاثة المسلمين اللاجئين في كمبوديا وفيتنام وبورما وارتيريا واثيوبيا وغيرهما واننا اي الرابطة قد ساعدت المسلمين البورماويين اللاجئين الى بنغلاديش بالادوية والاطباء والاغذية والكساء وغير ذلك .

وهذا لا شك عمل طيب تقوم به الرابطة جزاها الله تعالى والعاملين فيها كل خير ولكن هل يقتصر واجب الاخوة الاسلامية على تقديم المعونات وبخاصة بعد حدوث المصائب نلو

المصائب على المسلمين ؟ ان المسلمين كالجسد الواحد اذا شكا منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى لذلك فان الاخوة الايمانية تفرض على المسلمين الا ينتظروا المصائب حتى تموت فيبادروا الى المعونة ، ولكن يجب عليهم ان يعينوا قبل حدوث المصائب وبدلا من ان تكون هذه المعونات دواء وطعاما وكساء ، لتكن سلاحا ورجالا ونصرا ، وذلك لان انتصار المسلمين في اي بقعة من بقاع الارض هو انتصار للمسلمين وللاسلام جميعا وان هزيمة لبعض المسلمين هو هزيمة لهم جميعا فعلينا نحن المسلمين شعوبا وجماعات وحكومات ان ننتبه لهذا قبل فوات الاوان ولنعلم جميعا ان حرمة المرء المسلم عند الله تعالى اشد من حرمة الكعبة المشرفة نفسها .

قراؤنا يكتبون

الرسائل من الاخوة الاحبة تترى على مجلتكم المجتمع كانها زهور ربيع تملأ الدنيا طيبا وعطرا ، وكانها نجوم سماء تنير الطريق ضياء ونورا ، انها تحمل الينا الثقة ، فما نكتبه بقلوبنا ونفوسنا وارواحنا لا يذهب صرخة في واد بل انه يجد قلوبا واعية ، واذانا صاغية ونفوسا صافية ، وهذا يدفعنا الى المزيد الى ان يحقق الله تعالى ما نصبو اليه – نحن المسلمين – في مشارق الارض ومغاربها من عزة ونصر ووحدة وعود الى شريعة الله تعالى وصراطه المستقيم .
وهذه بعض رسائل الاخوة الاحبة ..

إن تنصروا الله ينصركم

كثيرا ما يتساءل الناس ويقولون : لقد وعد الله تعالى بان تكون الغلبة للاسلام وان يظهره على الدين كله ولكن اين دلائل النصر في هذا العصر
لقد اصبح المسلمون ضعافا محكومين لا حول لهم ولا قوة ولا كرامة ولا عزة ..
وجوابا على هذا السؤال وازالة

أندونيسيا تنادي واإسلاماه

تحتل اندونسيا المسلمة المركز السادس بالنسبة الى عدد السكان، حيث يبلغ عدد سكانها ١٢٤ مليون نسمة ، منهم ٩٠ بالمائة مسلمون يعيشون على ١٣٦٧٧ جزيرة . ونظرا لموقعها في جنوب شرقي اسيا – والذي جعل المسلمين يتناسونها ولا يبدون اي اهتمام نحوها ، ويدعونها تلن بمشاكلها . فقد استغل المبشرون كل هذه الظروف من نفر وبعد الموقع عن الاخوة المسلمين وعدم اهتمام المسلمين بها – فبداوا يخططون لتنصير ١٢٤ مليون نسمة باذلين في سبيل ذلك كل ما يستطيعون .. من مال وجهد ووقت وتعاون بين مراكز التبشير ومجلس الكنائس العالمي وجميع المؤسسات التبشيرية ...

واحدث النصارى ، المبشرون – قلاقل ومشاكل داخلية ، فعقدت حكومة اندونيسيا في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م . مؤتمرا يضم ممثلين عن المسلمين والنصارى والهند للتوفيق بينهم ، فكانت نتيجته الفشل ، لان النصارى رفضوا اقتراحاته .

وقد تحدث الدكتور محمد رشدي – اول وزير للشؤون الدينية ، فقال : –

قبل ٦٠ عاما من اليوم ، حاول المبشرون الهولندويون ايام سيطرتها على اندونيسيا ان ينصروا المسلمين الاندونيسيين وهاجموا الحكومة الهولندية في البرلمان ..
واتهموها بانها تحمي الاسلام في اندونيسيا ..
ولما سالتهم الحكومة : لماذا تريدون تنصير الاندونيسيين مع انهم مسلمون ؟ ..

اجابوا : بانهم لا يريدون تنصير المسلمين ، ولكن يريدون تنصير اولئك الذين يدعون الاسلام .

ولا يعرفون الكثير عنه ، ولا يعرفون اللغة العربية ولا يؤدون فرائض دينهم على الوجه المنشود ثم ردت الحكومة : – اننا نعلم انه ليس كل الشعوب التي تعتنق النصرانية تعرف الكثير عن دينها .

فشعوب أوروبا الشرقية والاحباش وغيرهم لا يعرفون شيئا عن مريم او عن بولس ولكنهم رغم كل ذلك نصارى .

ثم حاول المبشرون حتى وجدوا حلا خفيا لا يخطر على بال المسلمين – اجمع .. رد المبشرون : اننا سناتي الى اندونيسيا والعالم باسره بدافع الانسانية ..

تريد ان نخفف عن الشعب وطاة البؤس والشقاء والجهل والمرض ..

ثم ردت الحكومة : حسنا جدا . اذا كانت الانسانية هي دافعكم فاعملوا ..

فنزل المبشرون الى الميدان بكل ثقلهم حتى استطاعوا بعد جهود مضنية ان يجعلوا من النصارى في اندونيسيا حوالي ١٠ بالمائة ، بعد ان كانوا لا شيء .

ولقد نشرت مجلة العربي عدد جماد الثانية ١٣٨٧هـ . بعنوان الارساليات والمبشرون في اندونيسيا عن مجلة – التايم الامريكية : –

.... اما الان فقد اصبحت اندونيسيا مسرحا لاكبر حركة تبشيرية مسيحية في العصر الحديث ، ... وفي اعقاب ثورة اندونيسيا على الشيوعية ، والتي نشطت فيها اعمال التبشير تزايد عدد النصارى في اندونيسيا ، وذلك حسب مخططاتهم وتنسيقهم .

هذه الشبهة ومنعا لهذااللبس اقول : قال تعالى : هو الذي ارسـل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهـره على الدين كله ولو كره المشركـون . لما نصر اتباعه والمعتنقين لدينه فقد علق الله تعالى نصرهم علىاستجابتهم لدين الله تعالى وعلى صدق ايمانهم وحسن بلائهم يقول الله تعالـى : ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز .. وقال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحـات ليستخلفنهم في الارض كما استخلـف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهـم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعـد خوفهم امنا .. نعم ان هذا وعد الله تعالى ومن أوفى من الله عهدا فلقد وفى الله تعالى بوعده للمسلمين في حطين وفي عين جالوت بعد ان عادوا الى دينهم ولاذوا بعقيدتهم ونصروا الله في انفسهم فنصرهم الله على أعدائهم

والان لا بد لنا من عودة الى دين الله تعالى فاذا ما احسنا العودة ونصرنا الله تعالى وطبقنا شرعه نصرنا على اعدائنا واعدائه وليس هذا على الله بعزيز .

محمد خالد القحطاني
السعودية — الدلم

وشهد شاهد من اهلها .وهي شهادة لها قيمتها ، في ان الهدف من نشاط المبشرين في اندونيسيا ، هم المسلمون ، وان هيئة الكنائس في امريكا وحدها ، تكتتب بما لا يقل عن ثلاثمائة الف دولار .

ويبلغ عدد الارساليات التبشيرية الموجودة فياندونيسيا — حسب الاحصائيات القديمة التي ظهرت وما يخفى اكثر من هذا الرقم — ٢٢ بعثة تخفي عملها تحتشعارات الانسانيـة والمساعدة ، فقطب عملها المزيف هو في الشؤون الصحية والزراعية والصحافة والتغذية المجانية لطلاب المدارس وفـي التعليم بجميع مراحله — حتى الجامعي منه — ورياض الاطفال ومن الارساليات التبشيرية :

— ارسالية الزماله للطيران : تقوم بنقل المبشرين بين الجزر
— منظمة المعونة العالمية — مساعدة منكوبي الزلازل والفقراء
— اللجنة العالمية لتعليم الصغار والادب المسيحـي : مهتهـا من اسمهـا .

فهل لمسلم في اي مكان من العالم بعد ذلك ،انيقول : لا خطر على الاسلام في اندونيسيا . او ان يقول : ان مسلمي اندونيسيا في غير حاجة الى مساندة المسلمين في العالم لمجابهة خطر التبشير ، لانهم وحدهم قادرون على التصدي لذلك الخطر المستهين بقوة الخصوم ..

فيا اخي المسلم . ان اندونيسيا اول قلعة من قـلاع الاسلام فانقذوا الاولى تامن الاخريات .

وختاما ان مجابهة اخطار التبشير ، تحتاج الى نفس سخية البذل والفداء ، تعمل على بصيرة وهدى من الله ، ثم لا يكون بعد ذلك غناء من مساندة الاخوة والعشيرة والاهل . كل ذلك بعد التعليم الصحيح لكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . فهما السلاحان الصارمان في حل المشاكل اي كانت ومن اي منبع ظهرت .

سعيد محمد ابو ذر
السعودية الظهران جامعة البترول

ردود خاصة ..

— الاخ الفاضل عبد الكريم بن حمود التويجرى . السعودية الرياض السلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته . وشكر الله لك كل الشكر ما قدمته الينا من نصح يدل على اخلاص واخوة وحب واننا قد استفدنا منها ونرحب بك دائما ومع فائق الاحترام

— الاخ الكريم عبدالله عبد السعودية القصيم البكيرية مزارع الراجحي وصلتنا رسالتكم تحمل ايمانا واخلاصا ونقاء وصفاء . ونشكرك لما جاء فيها من حب واخوة وتقدير ونرجو دائما أن نكون عند حسن ظنك وظن الاخوة القراء . وبالنسبة الـى اسئلتك الفقهية نرجو أن تصلك أجوبتها مسرعة باذن الله تعالى وتفضل بقبول فائق الاحترام .

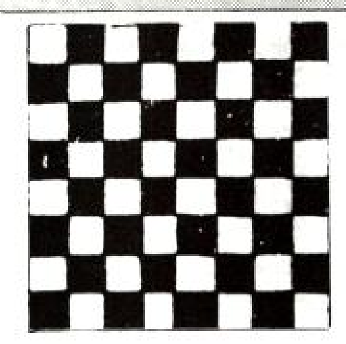
— الاخ الفاضل القاضي محمد ابراهيم محمد حامد . الجمهورية العربية اليمنية صنعاء — وزارة العدل ..

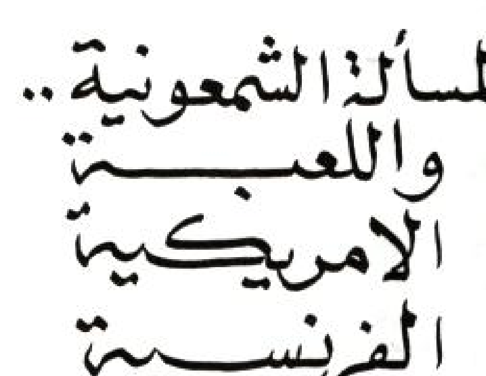
وصلت رسالتكم الكريمة وقصيدتكم الجميلة — الهجرة ميلاد النور تحمل بين ثناياها شاعرية أصيلة فوارة بالعاطفة الصادقة تحملها معان ايمانية سامية مستمدة من اوثق مصادر السيرة النبوية الشريفة ، وكل هذا بأسلوب راق رفيع تميز بموسيقاه الثرة الفنية المتنوعة ، ويسعدنا ان ننشرها باذن الله تعالى بمناسبة راس السنة الهجرية المباركة .

ونحن نشاركم الراي في وجوب قيام ادب اسلامي يقف **امام امتيازات الادب الالحادي واللااخلاقي . فان شبابنا المسلم وبخاصة الطلاب فهم قد عاف ادب الفراش والنساء الذي يلاحقهم بالكلمة المقروءة او المرئية وهو يتطلع الى اعلى ويقلب وجهه في سماء الفكر والادب يريد ادبا ايمانيا يجمع بين القيمة الفنية والقيمة الخلقية . واننا ايضا نوافقك على ما التزمت به من شروط في قصيدتك الميمونة هذه .**

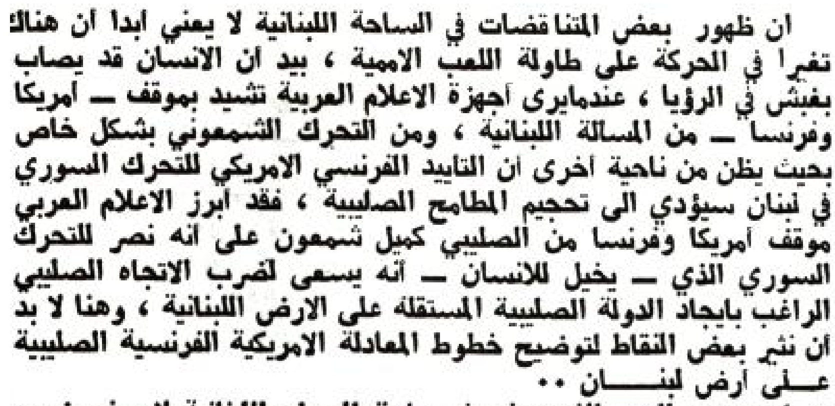
هذا ويسعدنا ان نرحب بكم وبنتاجكم ونتاج الاخوة المؤمنين الغيورين على دينهم في كل مكان والله ولي التوفيق .

رقعة الشطرنج





المسألة الشمعونية.. واللعبة الامريكية الفرنسية



ان ظهور بعض المتناقضات في الساحة اللبنانية لا يعني ابدا أن هناك تغيرا في الحركة على طاولة اللعب الاممية ، بيد ان الانسان قد يصاب بغبش في الرؤيا ، عندمايرى أجهزة الاعلام العربية تشيد بموقف — أمريكا وفرنسا — من المسالة اللبنانية ، ومن التحرك الشمعوني بشكل خاص بحيث يظن من ناحية أخرى أن التاييد الفرنسي الامريكي للتحرك السوري في لبنان سيؤدي الى تحجيم المطامح الصليبية ، فقد أبرز الاعلام العربي موقف أمريكا وفرنسا من الصليبي كميل شمعون على انه نصر للتحرك السوري الذي — يخيل للانسان — أنه يسعى لضرب الاتجاه الصليبي الراغب بايجاد الدولة الصليبية المستقله على الارض اللبنانية ، وهنا لا بد أن نثير بعض النقاط لتوضيح خطوط المعادلة الامريكية الفرنسية الصليبية عـــلى أرض لبنـــــان ..

* ان تحجيم الدور الشمعوني في ساحة الصراع اللبنانية لا يعني ضرب التحرك الصليبي ، وانما جاء نتيجة للصراع المستمر على زعامة المسيحيين بين الاحرار الذين يقودهم كميل شمعون ، والكتائب الذين يراسهم بيار الجميل ، ولموقف كل من هذين الجانبين من مسالة توطين الفلسطينيين في لبنان .

* ان الرغبة الفرنسية الامريكية في تذويب سلطة شمعون على بعض نصارى لبنان ، جاءت مرافقةلانسحاب الجيش السوري من بعض المناطــق اللبنانية ، حيث حلــت محله فرق نصرانية من الجيش اللبناني تتعاطــف مع حزب الكتائب ، وذلك بحسب خطة قائد الجيش العماد — فكتور خوري وقد تم انسحاب السوريين كماذكرت وكالة رويتر — من بعض المواقع المحصنة في شرق بيروت كجزء من خطة امنية تهدف الى تحاشي القتــال ضد المليشيات المسيحيــــة ..

* ان الصراع بين القوات السورية والشمعونيين ، انما هو واقع بخصوص توطين الفلسطينيين المقيمين في لبنان ، فالشمعونيون يصرون على انسحاب السوريين من لبنان لوضع البقية المتبقية من الفلسطينيين بين فكــي كماشه — الصليبيون من الشرق — والاسرائيليون — ناحية البحر من الغرب بينما يدور الموقف السوري حول توطين الفلسطينيين المقيمين في لبنــان بعد ان تم ضربهم كقوة عسكرية منذ سنتين ، وهذا أمر يحقق القبــول الاسرائيلي ، الذي يرفض عودة الفلسطينيين الى أوطانهم في الارض المحتلة ولعل التأييد الامريكي للدور السوري له علاقة بمؤتمر كامب ديفيد ، الذي حاول بحث مشكلة الشعب الفلسطيني اللاجيء ، ومن ثم راى ان يلزم لبنان بتوطين الفلسطينيين المقيمين على اراضيه .

ان هذا الواقع يجعلنا نفسر بسهولة قول وزير الخارجية الفرنسية على منبر الامم المتحدة بعد مهاجمته لكميل شمعون ، واشادته بالدور السوري فقدقال : ان الوضع في لبنان لا يمكن فصله عن الصراع القائم في الشرق الاوسط والذي يتلقى لبنان من تاثيراته الكثير — ولعل مسالة الفلسطينيين وتوطينهم في لبنان هي المسالة الوحيدة المتعلقة حاليا بما سماه الوزير الفرنسي — الصراع القائم في الشرق الاوسط ، ومن أجل هذا قال : ان حكومة باريس تؤيد قوات سوريا وقوات الردع في مهمتها الراهنة وهى المهمة نفسها التي لا تريد امريكا من احد ان يعكرها ، بحيث اصدرت وزارة الخارجية الامريكية تصريحا يحذر بان اي شخص يتسبب في تجدد القتال مـــع السوريين سيتحمل مسؤولية كبرى وهذا يفسر جانبا كبيرا من الموقــف الدولي من شمعون الذي لا يؤيده الكتائب في عدم توطين الفلسطينيين العزل اما اذا تمت عملية توطين الفلسطينيين فان مشاورات السلام بين مصــر واسرائيل ستتخلص من مشكلة كبرى تعتقد اسرائيل ان وجودها يشكــل خطرا على امنها وسلامتها ، واخيرا ، فاذا كانت تصفية الاتجاه الشمعوني تحقق تمرير الرغبة الامريكية الفرنسية الاسرائيلية في لبنان ، فان ذلك ايضا سيعطي الدور الكامل لكتائب بيار الجميل في زعامة نصارى لبنان الذين ما زالوا يحلمون بتحقيق دولتهم الصليبية المستقلة .

